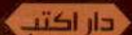
الكون الغامض

ليس الكون هو كل ما نراه!

باسم مدحت



٤٣٧٨٥٣

الكَونُ الغامِضُ

الكَونُ الغامِضُ

لَيسَ الكونُ هُو كُلّ ما نَراهُ!

باسم مدحت

الطبعة الأولى، القاهرة 2018

غلاف: أحمد فرج

تدقيق لغوي: خالد رجب عواد

رقم الإيداع: 2591 /2018

I.S.B.N: 978-977-488-546 -4



دار اكتب للنشر والتوزيع

العنوان: 12 ش عبد الهادي الطحان، من ش الشيخ منصور، المرج الغربية، القاهرة، مصر

هاتف: 01111947957

بريد إلكتروني: daroktob1@yahoo.com

الكَونُ الغامِضُ

لَيْسَ الكونُ هُو كُلَّ ما نَراهُ!

باسم مدحت



دار اكتب للنشر والتوزيع



كل مَا تم ذِكرهُ في هَذا الكِتاب

أحدَاث حَقيقية ووقائِع مُوثَّقة



العَالم الذي نعيش فيه ليس بهذهِ البسَاطة والوضوح، إنه عالم مَجنون فعلًا يعجُّ بالظواهر والأمور الخَارقة الغَريبة التي لا تجدُ لهَا تفسيرًا واضحًا حتى يومنا هذا.. على الرغم مِن كلِّ مَظاهر التِكنولوجيا والتِقنية والعُلوم التي شملت كل شيء في الكون، ولكن ثمة أمورًا يَبدو أن العِلم والتقنية أصبحا عَاجزين عن إيجاد تفسير حَقيقي ومَنطقي لها حتى الآن،وأصبح النَاس يعيشون باقتناع كامل أن العِلمَ سيتوصل للحَقيقة حتمًا يومًا ما.. لا بد مِن ذلك، وإلا سيموت كل الفضوليين والشغوفين للمَعرفة - أمثالي - دُونَ أن يعرفوا سِرَّ هَذه الظَواهر أو يكتشفوا ما يخبئهُ العَالم.



«وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا».

[القرآن الكريم - آل عمران]

* * *

«وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا».

[القرآن الكريم - الإسراء]

* * *

«في البدء خلق الله السماوات والأرض وكانت الأرض خربة وخالية».

[سفر التكوين]

* * *

«وقال الله ليكن نور، فكان نور»

[سفر التكوين]

* * *

«للرب الأرض وملؤها المسكونة، وكل الساكنين فيها»

[سفر المزامير]

* * *

«علمت بعد كل ما علمت بأني لا أعلم شيئًا»

[سقراط]

* * *

«توجد أشياء كثيرة في الأرض وفي السماء أكثر مما في فلسفتك أيها الإنسان»

[شكسبير]

* * *

«لقد بدأ الكون من دون الإنسان، وسينتهي بدونه».

[كلود ليفي ستروس]

* * *

«الكون ليس أغرب مِما نعتقد فحسب بل هو أغرب مما يمكننا أن نعتقد».

[فيرنر هايزنبيرغ]

* * *

«كتابٌ ما، يمكن أن يكون نجمة أيضًا، نار حية تضيء الظلام، مؤدية إلى الكون الآخذ بالاتساع».

[مادلين لانجيل]

* * *

«يوجد هنالك احتمالان إما أننا وحيدون في الكون وإما لسنا كذلك وكلاهما مرعبان بالقدر نفسه».

[آرثر تشارلز كلارك]

* * *

«عندما نرى أنفسنا نحتل الدور المركزي للحياة على الأرض، من المهم التذكر كم هو جزء بسيط من التاريخ نشغله بالفعل، لتبسيط الأمور، تخيلوا ضغط 14 مليار عام من التاريخ إلى 14 عامًا .. على هذا المقياس، ستكون الأرض قد تكونت منذ 5 سنين فقط (ثلث تاريخ الكون تقريبًا)، ستكون المخلوقات الضخمة المعقدة قد تكونت قبل 7 أشهر

.. على هذا المقياس، الديناصورات ستكون انقرضت قبل 3 أسابيع .. تاريخ البشرية بكامله كان ليمتد على مدة الثلاث دقائق الفائتة .. المجتمع الصناعي الحديث بثورته الصناعية كان ليحدث قبل 6 ثوانٍ من الآ ن.. ما يظهر هذا لي أن وجودنا هو وجود لحظي في تاريخ الكون المسجل».

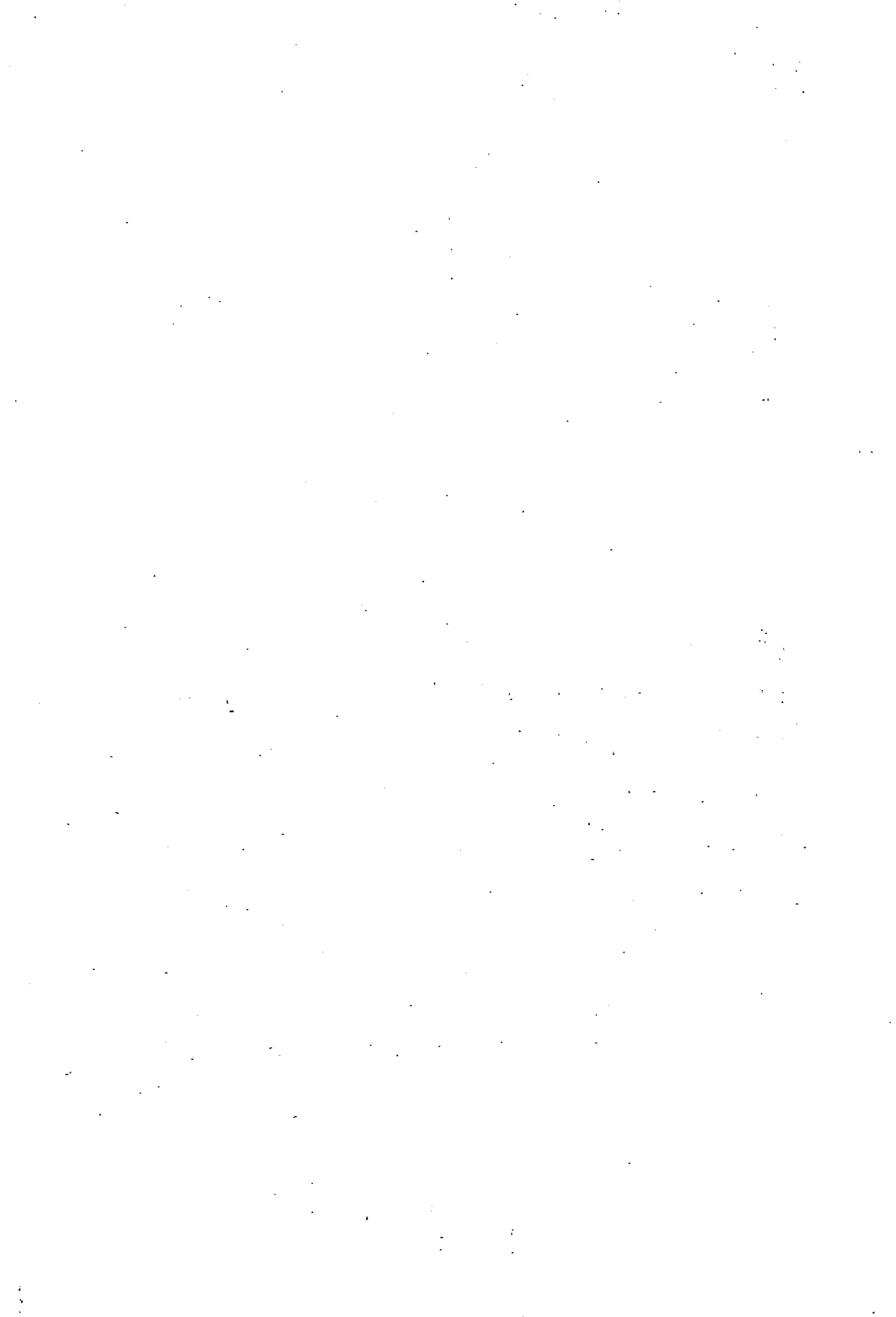
[أليكس فيليبينكو]

* * *

لُغز الهرم الأكبر

(حُجرة الملك)

كانت وما زالت الأهرامات هي أحد ألغاز التاريخ وأحد أكثر رموز الحضارة الفرعونية غموضًا.. مثلها مثل الكثير من أسرار الحضارة الفرعونية التي ما زلنا حتى اليوم نكتشفها تباعًا، واحد من تلك الأسرار مدفون في أعماق الهرم الأكبر.. اقترب العديد من الأشخاص من هذا السر ورُويت عنه حكايات لم يستطع أحد أن يُجزم هل هي حقيقة أم خيال، وكان أحد هؤلاء الأشخاص هو نابليون بونبارت القائد الفرنسي، والذي قرّر أن يخوض هذه التجربة وحده وقرر - لأسبابه الخاصة - أن يصطحب تجربته معه إلا القبر.



«1»

ليلة داخل حجرة الملك

حجرة الملك في داخل الهرم الأكبر هي موطن الألغاز والظواهر الغريبة وجميع القصص والروايات التي رُويت عنه، ولعل أشهر هذه الروايات هي لعالم الآثار والباحث في علم المصــريات (بول برونتون) الذي قرَّر خوض المغامرة وقضاء ليلة كاملة في حجرة الملك ليعرف ماذا يجري في الليل ويحاول كشف الغموض المنثور على أعتاب الهرم.

في ليلة من ليالي ثلاثينيات القرن الماضي قرَّر بول قضاءها داخل الهرم، وبعدما دخل غرفة الملك وانتهى من التحضيرات ورتَّب أوضاعه، واستقر بداخلها، أطفأ المصباح وجلس في الظلام، كان أول ما شعر به طاقة سلبية مُخيفة استولت عليه، وبدأ الرعب يتسلل إليه والخوف يغزو قلبه ثم شعر كأنه مُهدد وأن شيئًا يحثه على الهرب والرحيل من هذا المكان وعدم العودة للأبد.. لكنه حاول أن يتغلب

على خوفه وبقيَ في مكانه مستندًا بظهره إلى التابوت يحاول استجماع شجاعته وألا يعطي اهتمامًا للشعور الذي يخبره أن هناك أطيافًا تتحرك من حوله لا يدري ماهيتها، مرّ وقتٌ طويل وهو على هذا الوضع حتى أحس أن الشعور السيء اختفى فجأة وحلّ مكانه إحساس بالراحة والسكينة والطمأنينة، ثم رأى طيفين لشخصين قد ظهرا في الظلام قال أنهما من كبار الكهنة المصريين فحدَّثه أحدهما يسأله عن سبب قدومه ويحذره مما سيرى وحاول حثّه على الهرب ومغادرة الهرم، إلا أن برونتون - كما قال - أصَرَّ على البقاء ورؤية الحقيقة، وكشْف الستار عنها وعندها فقط اختفى الكاهن الذي كان يحدثه.. أما الثاني فبقيَ وطلب منه أن يصعد على التابوت فينام عليه عاقدًا ذراعيه على صدره مثلما كانوا يضعون جثث الملوك في التابوت فنفذ ما طُلب منه وصعد على التابوت.

بدأت المشاعر الخارقة الغريبة تنتابه، وشعر بنفسه يتحرر من جسمه المادي ويتحوَّل لكيان أكثر حرية وخِفّة - يُمكن القول إنه تحول إلى طيفٍ - وراح يطفو فوق جسده القديم الذي ظلّ راقدًا في مكانه فوق التابوت، عندها بدأ الكاهن يحدثه ويخبره برسائل يطلب منه إيصالها للبشر بني جنسه حتى انتهى منها فعاد برونتون لجسده مرة أخرى.. قائلًا إنه شعر بالحرية تتسرب منه وأنه عاد إلى قيوده المادية ثانية .. وما إن جاء الصباح حتى غادر الهرم ليروي قصته وتجربته للآخرين.

« 2 »

زيارة نابليون

عام 1799 قرَّر نابليون في أثناء وجوده في مصر أن يستكشف الهرم الأكبر ويبحث عن الحقيقة في كل ما سمعه عن أسراره وغموضه، فقرر في أحد الأيام أن يدخل الهرم وغرفة الملك تحديدًا وأمر رجاله أن يتركوه بمفرده وألا يدخل عليه أحد وألا يفسدوا خلوته، فامتثلوا لأوامره وغادر الجميع وجلسوا منتظرين خروج ملكهم بفارغ الصبر..

مرَّ بعض الوقت على دخول الملك إلى الهرم ورجاله وجنوده في الخارج منتظرين عودته مُنتصرًا حاملًا سِرَّ الملك معه، ولكنهم تفاجؤوا بخروج ملكهم واجفًا شاحب الوجه زائغ العينين يرفض الحديث والكلام، وهو ما لم يعتادوه من إمبراطور وقائد مغوار مثل نابليون الذي عُرف عنه أنه لم يخفْ شيئًا يومًا، ولم يُرهبه أحد، وكانت

الأساطير من أكثر ما يثيره ويجذبه، بينما تخيف الآخرين، فإذا به يتجه نحوها بقدمين شجاعتين ليسبر غورها وينتزع الحقيقة منها ويُثبت لنفسه وللآخرين أنه أقوى منها، إلا أن هذه المرة لم تكن كذلك، فعرف الجميع أن شيئًا قد حدث له وهمّوا يسارعون لمساندته ومساعدته مُتسائلين عما حدث داخل الهرم جعل قائدهم على هذه الحال ..

خرج نابليون على هذه الهيئة المزرية وبدأ الناس يسألونه عما رأى فرفض الكلام والتزم الصمت، وحتى بعد أن هدأ ومرَّ الوقت على هذه الحادثة ظل يلتزم الصمت كلما جاء ذكرها وأمر رجاله ومساعديه ألا يسألوه عنها أبدًا؛ لأنه لم يعد يريد أن يتذكرها، ولا يريد الحديث عنها ..

مرت السنون وجاءت هزيمته النكراء ضد البريطانيين والروس وانتهى تاريخ فتوحاته وانتصاراته، وأُلقيَ القبض عليه، ونُفي وقيل بين التكهنات ومحاولات كشف الستار عن رؤيا نابليون أن تجربته المخيفة داخل الهرم ساعدته على التنبؤ بهزيمته وأسره ونفيه وأنه عرف مستقبله ومصيره لذلك كان خائفًا راجفًا يرفض الكلام عن الهرم وعما حدث بداخل وعما رأى وشاهد؛ لأنه ربما خاف أن تتحول الرؤى والتنبؤات لحقيقة إن تحدث عنها.

كان نابليون على فراش الموت وبجانبه أحد أصدقائه يسأله عن سره الغامض الكبير (رؤيا نابليون) وربما كان نابليون على وشك كشف الستار عن هذا السِّرِّ، إلا أنه تراجع في آخر لحظة معرضًا عن صديقه قائلًا إن أحدًا لن يصدقه أبدًا، وبهذا مات نابليون حاملًا سِرَّه إلى القبر.

***

« 3 »

عن الهرم

هناك الكثير مما قيل عن الهرم الأكبر وسره الغريب، فنابليون وبرونتون لم يكونا الوحيدين اللذين حاولا الاقتراب من سره الغامض وخرجا بتجربة مخيفة منها بل كان هناك آخرون كُثُر ..

بعض الاعتقادات كانت تقول إن الهرم الأكبر هو نقطة اتصال بين عالمنا وعوالم أخرى، وهذا هو السبب في تلك التجارب الرهيبة والغريبة التي يراها الداخلون للهرم، فعندما يكونون وحدهم ليلًا يصبحون ضحية سهلة للوقوع في البوابة بين العالمين المختلفين ويكونون قادرين على رؤية من يأتون إليهم من العوالم الأخرى والحديث معهم والشعور بهم كما حدث مع برونتون.

كان ذلك كله تفسيرًا مبنيًا على بعض الرؤى التي رآها البعض، فقالوا إن حجرة الملك – والتي على ما يبدو – هي قلب الأحداث كلها تكون مظلمة ظلامًا طبيعيًا في لحظة وفي اللحظة التالية تضيء بضوء غير معهود وتنبعث الأشعة من كل مكان فيها وتتجسد في الحجرة كيانات مضيئة غير بشرية – كالكاهنين مع برونتون – وتمتلئ الحجرة بطاقة نفسية غريبة ..

من ناحية أخرى جاءت بعض التفسيرات التي حاولت أن تكون علمية وأكثر منطقية لتقول إن فكرة البوابة بين العوالم المختلفة ورؤية بعض الأشخاص للأطياف في غرفة الملك سببها الأحجار والرمال التي بُنيت بها تلك الحجرة وما خلفها، والتي قيل إنها أحجار مُشعة تتسبب في التأثير في تفكير الإنسان وعقله وتسبب له الهلوسات، وربما قال البعض إن تلك الأحجار كانت تصنع مجالًا مغناطيسيًا يجعل عقل الإنسان أشبه بآلة استقبال، فيستطيع أن يستقبل ما لا يستقبله العقل في حالاته العادية الطبيعية؛ لذلك يرى تلك الكيانات والظواهر الغريب.. أما فريق آخر وهو الذي يميل لتصديق الكائنات الفضائية والذي يعتقد بعضهم اعتقادًا لا جدال فيه أن الأهرام بُنيت بقوة خارقة وغير بشرية، وكان الفضائيون هم من بنوها وما زالوا على تواصل بهذا الهرم ومن يدخل فيه، بل قال البعض منهم إن الهرم ما يزال مسكونًا بالفعل ببعض الفضائيين.

هلوسة أم حقيقة؟! لا أحد يدري حقًا، وماذا رأى القائد نابليون الشجاع ليرهبه كل تلك الرهبة ويجعله رافضًا للكلام عن هذا الحادث كل تلك السنين كاتمًا ذلك السر؟! هل رأى مصيره ومستقبله فعلًا؟! لن نعرف أبدًا.

***

كهوف تاسيلي

(من فعل هذا؟!)

ثمانية عقود مضت على اكتشاف الرحالة اليوناني (برينان) لكهوف تاسيلي التي توجد في منطقة الحدود الفاصلة بين دولتي ليبيا والجزائر .. وتلك الكهوف من أشهر المعالم على مستوى العالم لأنها ببساطة تُمثِّلُ لغزًا كبيرًا لم يستطع أحد كشفه بعد، لغزًا يحمل رسومًا عمرها آلاف السنين، رسومًا تعود إلى الإنسان البدائي، رسومًا جاءت لتُبرهن على أن هذا الكون ما زال قادرًا على إدهاشنا حتى الرمق الأخير خاصة فيما يتعلق بتلك الكهوف الغامضة .. كهوف تاسيلي.

«1»

كانت كهوف تاسيلي مُجرد كهوف عادية ومهجورة قبل اكتشافها من الرحالة برينان عام 1938.. هي كهوف واقعة على الحدود بين دولتي ليبيا والجزائر، وتلك المنطقة تعجُّ بالكثير من الكهوف، وكان الناس يمرون عليها مرور الكرام دون الالتفات لها، ولذلك من غير المنطقي أن يتم التنقيب في هذه المنطقة، ولكن ليس هذا ما فعله برينان..

منذ عام 1938 ومنذ اكتشاف كهوف تاسيلي ولم تنقطع الأقدام عنها، وأصبحت من أشهر المعالم السياحية في العالم.. كما تنوعت هذه الأقدام ما بين قدم سائح وقدم عالم وقدم صحفي، الكثير من الأقدام جاءت لترى ما اكتشفه الرحالة برينان داخل هذه الكهوف وجعله أهم اكتشافات القرن العشرين بعد مقبرة الملك الطفل توت عنخ آمون، ولكن ما جعل إكتشاف المقبرة الفرعونية تستولي على اهتمام العالم هو بسبب التسليط الإعلامي الكبير الذي صاحَبَ هذا الحدث

وتأخره قليلًا عن الحدث الثاني، وربما يرجع ذلك إلى صاحب الاكتشاف الأول هوارد كارتر، والذي كان تفوق شهرته بكثير شهرة صاحب الاكتشاف الثاني الرحالة برينان، لكن ما الذي وجده برينان في كهوف تاسيلي وأحدث كل هذه الضجة وجعلها محط أنظار العالم؟!

***

«2»

ما جعل كهوف تاسيلي غامضة ولغزًا هو رسوماتها التي ترجع لأكثر من عشرين ألف سنة، لكنها كانت تصور الحاضر بتفاصيله إلى الحد الذي جعل العالم بأكمله يسأل:

– مَن جاء أولًا إلى هذه الأرض، نحن أم هم؟!

صورت تلك الرسومات أناس يرتدون ملابس كالتي نرتديها الآن.. كيف تنبأ الإنسان البدائي – الذي قيل إنه كان يمشي عاريًا – بهيئة ملابسنا الحالية؟! بل رسمها على جدران الكهوف، ليكتشفها برينان ولتكون بمنزلة صفعة كبيرة على وجوه المشككين في الإنسان القديم وقدراته على الإبداع، وليس هذا فقط بل تنبؤًا أيضًا بالمركبات الفضائية.. أجل، ثمة رسومات لمركبات فضائية داخل كهوف تاسيلي، مركبات عرف بها الإنسان القديم قبل عشرين ألف سنة، وعرف بها الإنسان قبل خمسة عقود فقط، وهناك رسومات – أيضًا – لأناس

يمارسون رياضة الغطس، ويرتدون بدل الغطس التي يرتديها الإنسان الحديث حاليًا، مما يؤكد أن الإنسان البدائي - رغم بدائيته - كان يسبق الإنسان الحديث بمسافة كبيرة من الزمن.

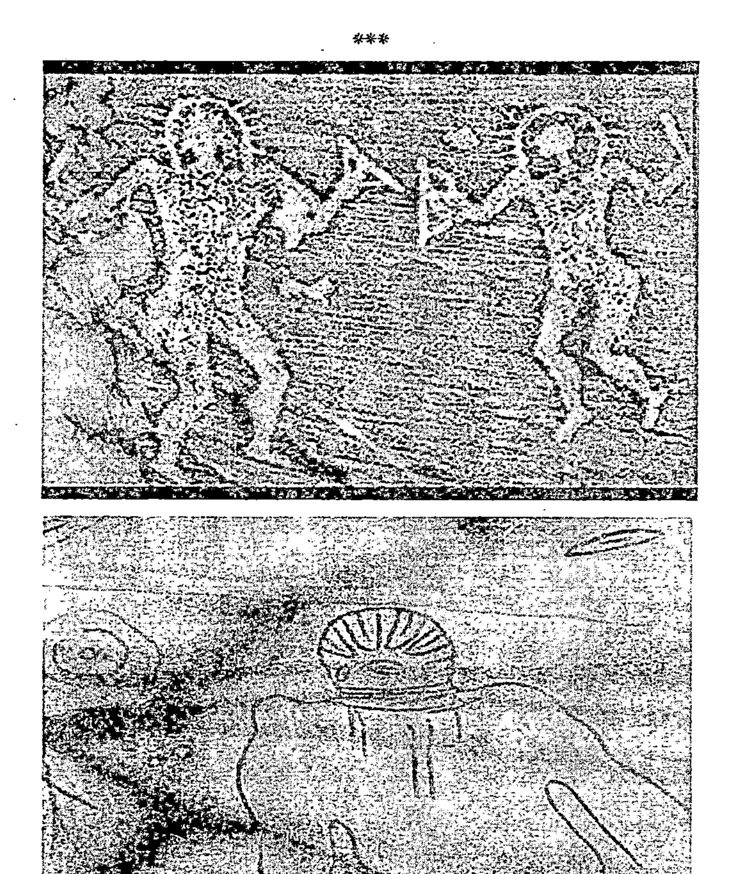
يحاول العلماء تفسير ما وجدوه في كهوف تاسيلي بشتى الطرق.. منهم من يقول إن الإنسان لم ولن يفعل ذلك وأن ما حدث كان بفعل كائنات غريبة من عالم آخر جاءت في زيارة سريعة إلى الأرض حطت في كهوف تاسيلي وقامت برسم هذه الرسومات إثباتًا لحضورها، بل يؤكد ذلك ظهور الطفلين ذوي اللون الأخضر اللذين تم العثور عليهما في القرن التاسع عشر، وتم التأكُّد أنهما ليسا من سُكان كوكب الأرض.

أطلنطس.. احتمال آخر يطفو على السطح حيث يقول العلماء إن هذه الرسومات من فعل سُكان أطلنطس، والتي اندثرت تمامًا ولم يُعرف عنها شيئًا حتى يومنا هذا أو من فعل أي حضارة أخرى اندثرت أيضًا أو من فعل إحدى الحضارات المتقدمة التي لم يذكرها التاريخ..

نظرية أخرى تقول إن أصحاب هذه النقوش من أفراد الجنس البشري الأول ورسموها بعد أن تناولوا بعض النباتات التي تسبب الهلوسة..لكن هل الهلوسة تجعل هؤلاء البشر يرون المستقبل ويرسمونه بهذه الدقة؟!

أي نظرية هي الصحيحة؟ وأين هي حقيقة هذه الكهوف؟! لا أحد يعرف، وعلى ما يبدو أن هذه الكهوف ستظل لغزًا مُحيرًا للعالم.

***



«صور من داخل كهوف تاسيلي والتي على ما يبدو أنها للكائنات الفضائية»

الكائنات الفضائية

(لغز الأطباق الطائرة)

الكائنات الفضائية والتواصل معها هو أمر شغل بال الكثيرين في الآونة الأخيرة .. ففكرة ساذجة تلك التي تقول بأنه لا يوجد غير الإنسان على سطح هذا الكون الفسيح ..

وأيضًا الاعتقاد بأن الإنسان فقط هو الكائن الوحيد العاقل بجانب الملائكة والجن، ولعلنا سمعنا عمَّا يسمى الكائنات الفضائية التي انتشرت حولها الأعمال السينمائية التي تُجسِّد وجودها بأشكال مُرعبة.

« 1 »

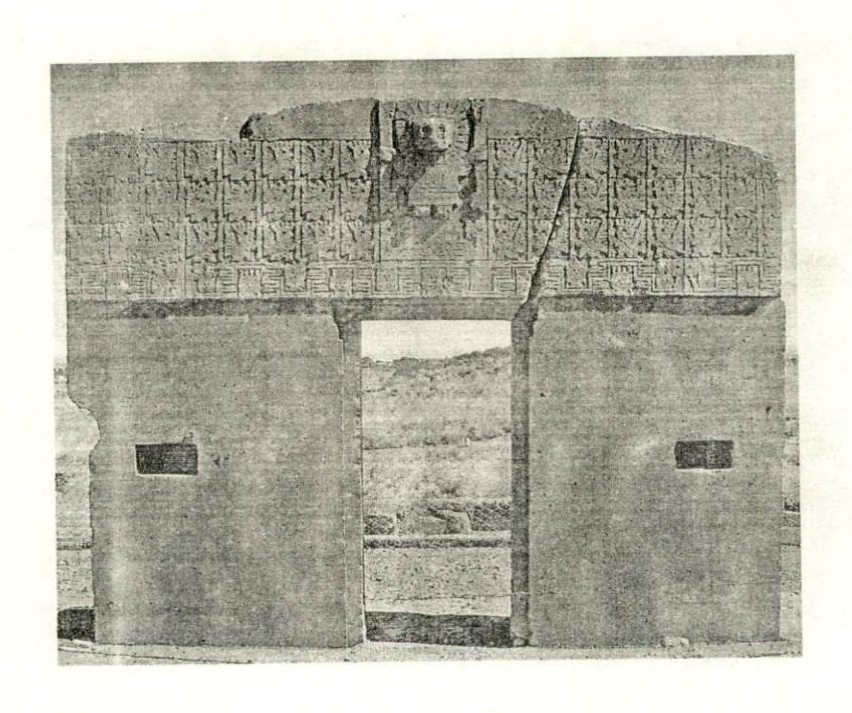
في عام 1947 عُثر على بقايا مركبة غَريبة وجثث لمخلوقات غريبة من المُرجَّح أنها فضائية في صحراء المكسيك، وتم عقد مؤتمر صحفي بعد هذه الحادثة، وألقت السلطات العسكرية بيانًا مفاده أنه تم العثور على مركبة يُرجَّح أنها فضائية، تلك الشائعات التي كانت تدور حول هذه المخلوقات الفضائية قد أصبحت حقيقةً، ولكن بعد مرور أقل من أربع وعشرين ساعة على هذا البيان تم تغيير القصة من قبل الجيش، وقالوا إن الجسم الغريب الذي تم العثور عليه هو مجرد بالون يُستخدم لرصد حالة الجو، وأنه تحطَّم في المزرعة .. مع العلم أنه هناك بعضًا من مسئولي الجيش الذين أدلوا بشهاداتهم على تلك الواقعة أكدوا أنهم شاهدوا المركبة الفضائية بأعينهم وأنهم شاهدوا جثثًا لمخلوقات غريبة غير بشرية.

وفي عام 1955 قامت القناة البريطانية الرابعة ببث فيديو بدائي التصوير ظهر فيه مجموعة من أطباء الجيش الأمريكي وهم يشرحون جثة مخلوق غريب كان قصيرًا وله جلد ناعم شفاف وعيناه كبيرتان وفمه صغير، وقيل إن هذا الفيديو مُسرَّب من ملفات الجيش الأمريكي، وقد أذاعت قناة فوكس نيوز في هذا الوقت أن هذا المخلوق هو نفسه المخلوق الذي وُجِدَ بجانب المركبة الفضائية في حادثة روزويل..

في الحقيقة قام العديد من الناس في جميع أنحاء العالم وعلى شبكات التواصل بتداول فيديو تشريح هذا المخلوق الغريب، وهناك مَن كذَّب هذا الفيديو، وهناك من ادَّعى أنه مُفبرك وغير حقيقي، ولكن خبراء التصوير السينمائي أكدوا أن الفيلم وطريقة تصويره يؤكدان أنه يعود لفترة الأربعينيات، كما تم فحصه بالميكروسكوب، وتم إثبات أنه حقيقي وغير مفبرك.

ومن الدلائل القديمة على وجود تلك المخلوقات الغريبة خطوط نازكا العملاقة التي توجد في صحراء نازكا والتي تمتدُّ على مسافة أكثر من 80 كيلومترًا، هذه الخطوط تتخذ أشكالًا كثيرة وغريبة ومعقدة فمنها خطوط على شكل حيوانات أو أشكال هندسية كبيرة ومعقدة، فيوجد بالمنطقة أكثر من 300 رمز ويقول خبراء الطبيعة والجيولوجيا إنه من الممكن أن تكون الطبيعة الصخرية لهذه الأرض هي السبب في عدم اختفاء تلك الرسوم.. كل رسمة أو رمز من هذه الرموز الغريبة تبلغ مساحته آلاف الأمتار وهي مساحة ضخمة جدًّا من الأراضي؛ ولذلك لا يمكن مشاهدتها وتحديد شكلها بوضوح إلا من ارتفاعات عالية.

ومن الدلائل القديمة والأكثر غموضًا هي بوابة الشمس، وهي بوابة تم اكتشافها في مدينة في بوليفيا وتسمى بوابة الشمس، وهي عبارة عن صخرة واحدة منحوتة ضخمة جدًّا،ووزنها يقارب عشرة أطنان، وعندما قام العلماء بتصوير هذه البوابة وتقريبها ليتفحصوها وجدوا أمورًا كثيرة تدعو للدهشة والاستغراب، فقد وجدوا صورًا لماكينات آلية وصورًا لأطباق طائرة، وأكثر ما دعا لدهشتهم وجود تقويم لمواعيد الفصلين الربيع والخريف والفصول ومواقع تدلُّ على تحركات القمر، وعدد أيام السنة الذي يوافق عدد أيام السنة على كوكب الزهرة وهو 255 يومًا فكيف عرف صُناع البوابة كل تلك المعلومات؟!



«بوابة الشمس في بوليفيا»

« 2 »

الأطباق الطائرة وحوادث الاختطاف

17 أغسطس عام 1992 ..

كان (غاري وود) وصديقه (كولن رايت) متوجهين إلى منزل صديقهما لتسليمه نظام استقبال بالأقمار الصناعية وفي أثناء سيرهما بالسيارة شاهدا جسمًا طائرًا له شكل قرص مُؤلَّف من طبقتين ويحلق على ارتفاع 6 أمتار فوق الطريق، وبكل تأكيد لم يكن طائرة عادية أو مروحية.

أُصيب الاثنان بالهلع وقام غاري بزيادة سرعة السيارة ولكنهم شاهدوا كتلة ضبابية فضية اللون ومتلألئة،وما لبث أن لمست السيارة فقبع الرجلان في ظلام دامس وبعدها استعاد الرجلان نظرهما فيما زال غاري مُمسكًا بعجلة القيادة للسيطرة على السيارة.

وصلا إلى وجهتهما والخوف يتحكم بهم غير مصدقيْن ما حدث ولكنهما عادا من نفس الطريق مرة أخرى ولم يحدث شيء..

بعد هذا الحادث خضع الصديقان لبعض جلسات العلاج، وكذا خلالها أن السيارة كانت متوقفة بعد أن فُتحت الأبواب ثلاثة من المخلوقات الصغيرة ووضعوا غاري على نقالة طافية لا تستند على قوائم، وتم نقله إلى غرفة دائرية فيها طاولة مرتفعة وتم تجريده من ملابسه ووُضع على الطاولة ..

فيما صعد كولن من خلال سلم الصعود حيث وجد نفسه داخل غرفة دائرية فيها كرسي منحني الشكل وتم تجريده أيضًا من ملابسه حتى أصبح عاريًا تمامًا ووضع على الكرسي وخضع لفحص طبي.. وفيما يلي سرد للقصة بحسب رواية كل من الرجلين:

***

رواية غاري..

امتدت يد رمادية إلى صدري، كان المخلوق الصغير بطول 130 سنتيمترًا وجسده شبيه بأجساد الأطفال.. رأسه كبير وعيناه سوداوان، كما كان هناك مخلوقات صغيرة بُنية اللون، وكذلك رجل يرتدي بدلة سوداء مع ربطة عنق، وضعوني على الطاولة ممددًا وعاريًا تمامًا، وكان هناك مخلوقان صغيران عند أقدام الطاولة أحدهما كان

يحمل جسمًا لامعًا ماسي الشكل ينبض بضوء برتقالي اللون ثم قام المخلوق بتمرير ذلك الجسم الماسي على جسدي وعلى يساره كانت تجلس أنثى عارية على الأرضية وكانت تصرخ وترتعد، ثم قال لها بعقله (عن طريق التخاطر): لماذا تفعلين ذلك؟! ثم جاء الرد ببساطة:

– ملجأ.

***

رواية كولن..

وضعوني عاريًا في حجرة زجاجية وكان كلٌّ من يديَّ وقدميَّ مقيدتين. ولم أكن أتمكن من رفع رأسي إلا بمقدار ضئيل، ولكني لاحظت حجرات أخرى تحوي أناسًا، كما شعرت بأحاسيس مزعجة كما لو أن عصًا ساخنة حمراء دخلت في عيني أو دماغي تورم ثم جرني المخلوقات عبر الغرفة قبل أن يقوم صغار من المخلوقات بإلباسي ثيابي مرة أخرى.

***

ديريل سيمز يقول في قصته..

عندما كنتُ في الرابعة من عمري شعرت بأن أحدهم في غرفتي فاعتدلت جالسًا على سريري لأجد مخلوقًا ملمسه الخارجي لحمي برأس بَصلي الشكل لونه أبيض نقي ذا عينين سوداوين كبيرتين وحاول التحدث مع بِلُغة لم أفهمها.

سوزان ستوكتون تروي حادثة وقصة أغرب..

في ميامي عام 1989، كنتُ أعيش في شقة في الطابق الـــ 24 في مبنى كبير.. أتذكر أنني ذهبتُ لغرفة غريبة عن طريق ممر طويل وعندما وصلت للغرفة تم فحصي طبيًّا من قبل اثنين من الكائنات الغريبة الشكل لونهما أخضر، ولم يكن لديهم شعر أو أعضاء تناسلية لكني كنت أعرف أن تلك التي تحاورني وتتحدث إليّ امرأة، وقالت لي تلك المرأة: "لا داعي للقلق"، وفي اليوم التالي شعرت أن شاحنة كبيرة صدمتني وظلت تلك المرأة تضمد جراحي وكانت تتنقل برفقتي في شوارع ميامي وتبتاع لي الأشياء من المتاجر وكانت دائمًا تأمرني بأكل وجبتي المكونة من كبد الدجاج فقط!

***

لا يمكن تأكيد صحة تلك الأقاويل أو نفيها وما إن كانت تلك الحوادث حقيقية أم مجرد هلوسات ورؤى أو أحلام لأصحابها لكن المشترك بين أقوال هؤلاء الشهود هو وصفهم لتلك المخلوقات الغريبة والثابت في جميع أقوالهم.

***

«3»

يعود تاريخ تلك الحادثة إلى الـــ 24 من يونيو في عام 1947، حين رأى رجل الأعمال والطيار الأمريكي (كينيث أرنولد) في أثناء تحليقه بطائرته الصغيرة بالقرب من جبل رينييه في العاصمة واشنطن تسعة أجسام مضيئة تحلق مجتمعة وتتخذ وضعية طيران شكل الرقم 7 وتتحرك بسرعة كبيرة في السماء تصل لـــ 1700 ميلٍ في الساعة حسب تقديره .. ولم يتم تفسير الحادث من قبل الحكومة ..

***

قضية كليفلاند – ولاية تكساس الأمريكية – 1957:

حققت الشرطة في عدد كبير من التقارير التي بلغ عنها راكبي الدراجات النارية حيث توقفت محركات دراجاتهم فجأة عن العمل عندما واجهوا جسمًا متوهجًا شكله يشبه البيضة، زعم سائقي الدراجات أن محركاتهم عادت للعمل مجددًا بعد أن ابتعد ذلك الجسم.. فيما وصل تحقيق قامت به القوات الجوية إلى استنتاج مفاده أن عاصفة كهربائية سببت تلك المشاهدات وأضرت بعمل المحركات..

حادثة تحطم في ميناء شاج – كندا – 1967:

تحطَّم جسم مجهول في مياه ميناء شاج الواقع في نوفا سكوتيا، ولم تتوصل الهيئة الكندية للأمن القومي لتفسير ما حدث، وصنَّفت تلك المشاهدة على أنها مسألةٍ غير محلولة بعد.

في الأول من يونيو عام 1853 شُوهدت بعض الأطباق المُضيئة الطائرة تحوم في سَماء جامعة ولاية ينيسي، وفي الــ17 من أبريل عام 1897 وقعت حادثة تحطم لجسمٍ غريب في ولاية تكساس في تمام السادسة صباحًا حسب شهود العيان في الولاية ..

أما في السابع من يناير عام 1948 شاهد أحدهم جسمًا غريبًا يحلّق في سماء ولاية كنتاكي، وفي أمريكا أيضًا في التاسع من ديسمبر من عام 1965 في بلدة صغيرة تابعة لولاية بنسلفانيا رأى بعض شهود العيان أطباقًا مجهولة تُحلق وتُطلق أضواءً خضراء قبل أن تتحطم في البلدة وذلك عند الساعة الــ 6 مساءً ..

في عام 1981 تم توثيق رؤية طبق طائر مجهول بوضوح في الأرجنتين، وفي ليلة الــ 8 من يناير عام 2008 وقعت حادثة أضواء ستيف نفيل حين شاهد السكان أضواء غريبة تصدر من أطباق مجهولة حلّقت في السماء مدة خمس دقائق ثم تلاشت في الظلام..

أما بين عامي 1982 و1986 وقعت حوادث كثيرة في منطقة وادي هدسن المعروفة في الولايات المتحدة بالمنطقة المليئة بحوادث رؤية الأطباق الطائرة المجهولة وصلت لأكثر من 5000 حادثة مُشاهدة..

في ليلة واحدة في الـــ 24 من مارس عام 1983 في ذات المنطقة سُجلت أكثر من 300 مُشاهدة لأطباق غريبة مُضيئة تتحرك في السماء؛ مُتخذة وضعية طيران شكل الرقم 7 ..

في الـــ 8 من مارس عام 1997 وقعت حادثة عُرفت بأضواء فينيكس في ولايتي نيفادا وأريزونا الأمريكية.. رأى آلاف المواطنين في تلك الولايتين تجمعات من أطباق مجهولة مُضيئة تُحلق في السماء على مسافة قريبة منهم تتخذ أيضًا وضعية طيران شكل 7..

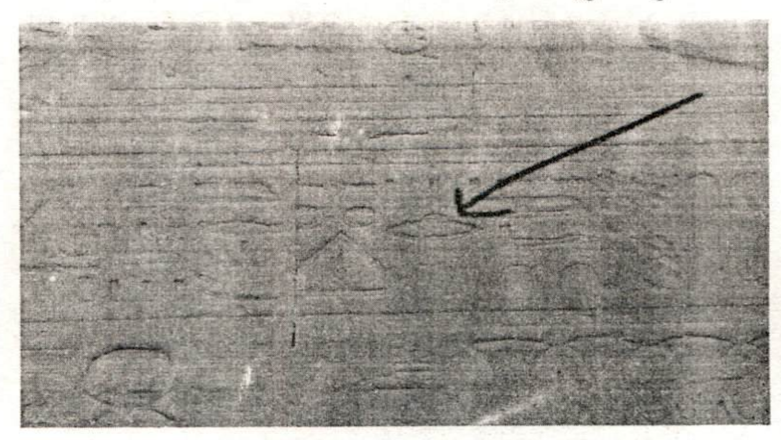
الـــ 14 من يوليو عام 2001 في ولاية نيوجيرسي شاهد بعض المواطنين أطباقًا مجهولة تتخذ وضعية الطيران نفسها شكل 7 وتُطلق أضواءً صفراء، وظلّ وميضها مُستمرًّا عشر دقائق، ثم بدأت تتلاشى تدريجيًا .. أما آخر ما حدث في عام 2015 شوهد ثلاثة أطباق طائرة مجهولة تتجه خارج الغلاف الجوي للأرض رصدتها محطة الفضاء الدولية لوكالة ناسا..

الغريب في الحادثة أنه بمجرد ظهور هذه الأجسام بوضوح على شاشة الرصد قامت الوكالة بقطع البث المباشر عن المحطة دون تقديم أي تفسيرات.

«4»

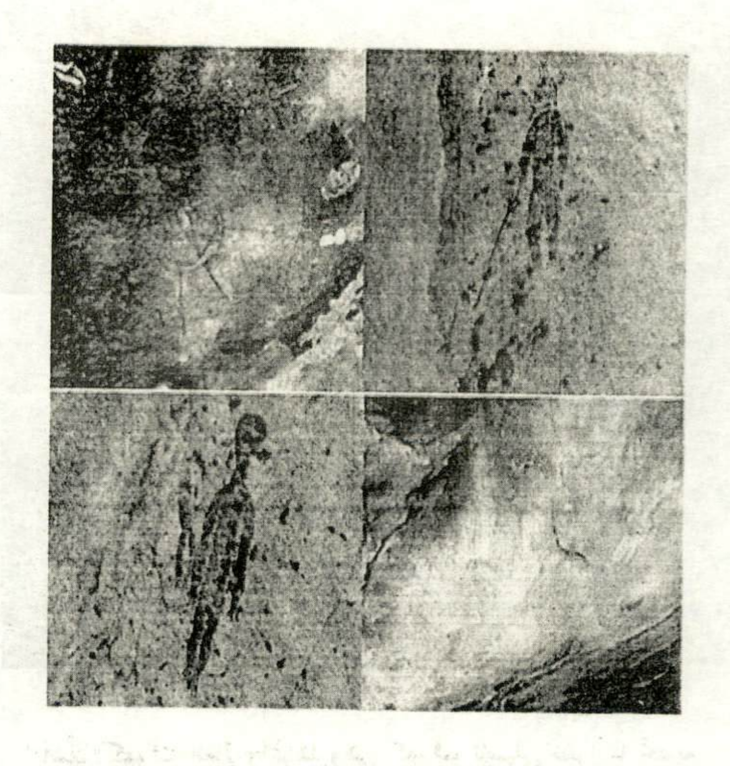
الأطباق الطائرة في الحضارات القديمة

الحضارة المصرية القديمة:

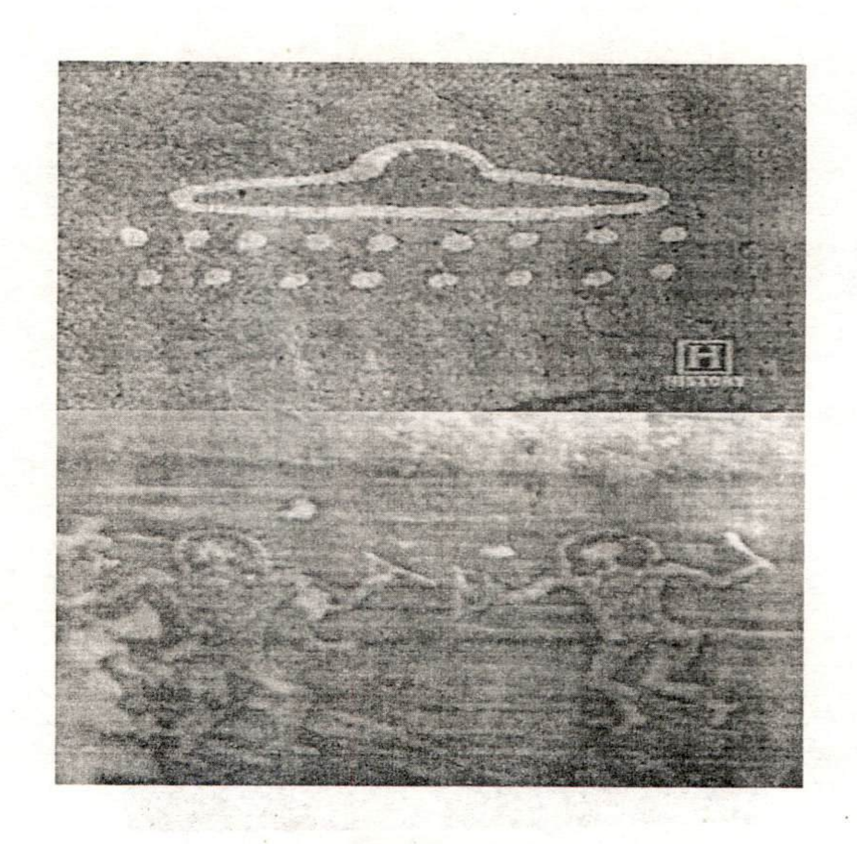


العديد من الرسومات الجدارية على آثار مصر القديمة تُظهر رسومات واضحة لأشكالٍ دائرية مُزوّدة بقباب في منتصفها تشبه تمامًا الأطباق الطائرة المجهولة التي وثقتها الحوادث السابقة!

الحضارة الهندية القديمة:



في كهوف (كرامة) في منطقة (تشها تيسجاره) في الهند وُجدت العديد من الرسومات التي يعود تاريخها وفقًا لعُلماء الآثار لـ 10 آلاف عام داخل تلك الكهوف تظهر بشكل واضح أشكالًا لمخلوقات تشبه الإنسان لكن برأس دائري كبير وأجسام نحيلة بالإضافة لمجموعة من الرسومات لأطباق دائرية!



أشهر كهوف العالم وأغربها وهي كهوف تاسيلي نظرًا لما تحتويه من رسومات غريبة وغير مفهومة صوَّرت قصة البشرية قبل بدايتها .. تناولت أيضًا قصة الأطباق الطائرة المجهولة ومخلوقات أشبه بتلك التي ذكرها الشهود في أقوالهم سابقًا!

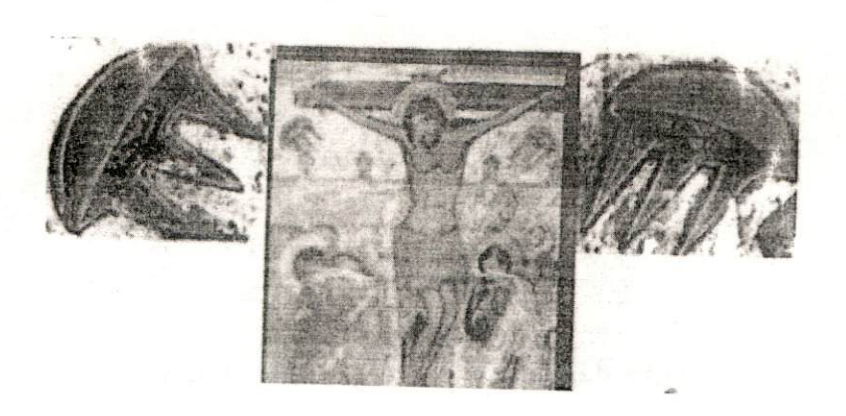
***

«5»

الأطباق الطائرة في لوحات فنية قديمة



في القرن الخامس عشر رُسمت لوحة لمريم العذراء لكن في الصورة الخلفية للوحة يظهر رجل برفقة كلبه يحدقان بدهشة إلى شيءٍ ما دائري يحوم في السماء بالقرب منهم!



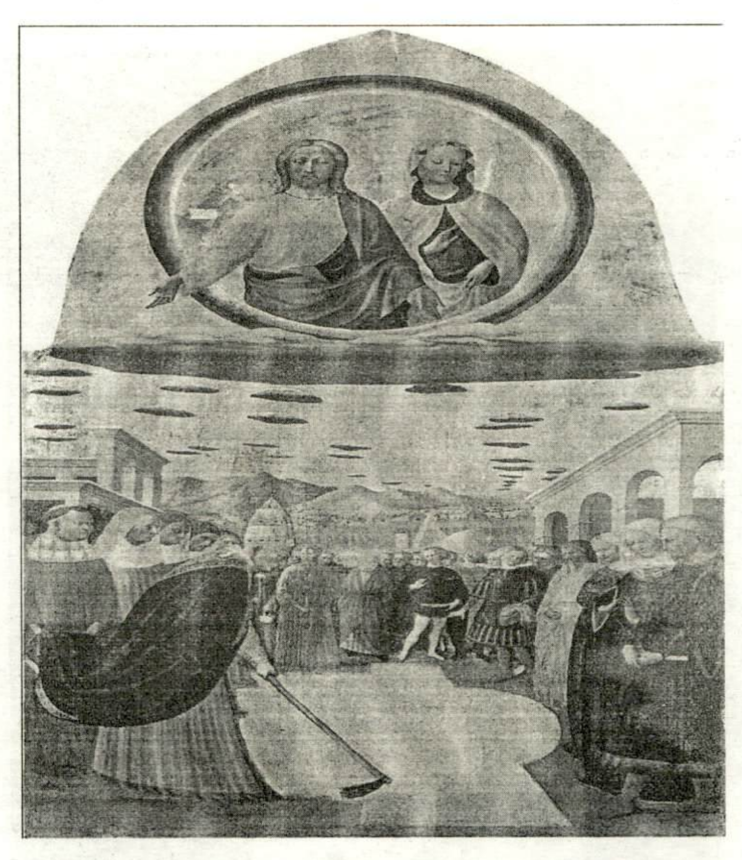
في القرن السابع عشـــر تم رسم لوحة صورت صلب المـــسيح تُظهـــر جسمين غريبين يحومان على جانبي المصلوب!

* * *



في عام **1742** في بريطانيا .. أظهرت لوحة أيضًا ما يشبه القبعة تحـــوم فوق المنازل في الصورة الخلفية للوحة!

***



في عام **1423** تقريبًا رسم لوحة (معجزة الثلج) الرسام (ماســـولينو دا بانيكالي) التي وُضعت في كنيسة ماريا ماجوري في إيطاليا التي تُصوّر كلًّا من مريم العذراء والمسيح يستقلان ما يشبه طبقًا طائرًا مُسطحًا وتعلوه قبة شفافة ويصطحبان أسطولًا من الأطباق الطائرة خلفهم!

***



في عام **1710** رُسمت لوحة بعنوان (معمودية المسيح) للرسام (آريت دي جيلدر) تُظهر مجموعة من الرجال مُجتمعين حول المسيح يحوم فوقهم طبـــقٌ دائري نحاسي ويوجه أشعته الصفراء نحو المسيح الجالس في المنتصف!

* * *

الاختفاء الغامض

(أشخاص تلاشوا في العدم)

ظاهرة بالغة الغرابة تتمثل باختفاء الإنسان وتلاشيه بصورة مفاجأة ولا يخلو التاريخ من قصص غريبة تتحدث عن أشخاص اختفوا بشكل غير متوقع من على وجه الأرض، فلم يعثر على أدنى أثر عنهم، وذلك مهما تختلف النيات والأهداف.. تتراوح تلك الحكايات في درجة توثيقها ما بين الحكايات المسجلة بالوقائع المفصلة والشهود، وما بين تلك التي تندرج تحت إطار الأساطير أو الموروث الشعبي، لكنها في النهاية تجعل العديد من الأسئلة تتبادر إلى الأذهان.. إلى أين ذهب هؤلاء الناس المختفين؟! هل انتقلوا إلى بوابة زمنية أم إلى بعد مكاني آخر؟! أو في طبق طائر؟! هل قبض عليهم الجن في عالمهم؟!



«1»

أين اختفى الجندي؟!

كانت حافلة نقل الجنود متجهة إلى مقاطعة بننغتون في الولايات المتحدة والتي كان على متنها الجندي المتقاعد تتفورد بعد أن أنهى زيارته لبعض معارفه في سانت إل بتر واستقل الحافلة ليعود لسكن الجنود المتقاعدين الذي يعيش فيه..

كان ذلك في ديسمبر عام 1949م، امتلأت الحافلة بالركاب فأخذ تتفورد مقعده ووضع حقيبته وحاجياته وغطَّ في نوم عميق، عندما وصلت الحافلة إلى بننغتون لم ينزل الجندي المتقاعد، وظنوا أنه نائم ولم ينتبه لوصول الحافلة ولكن عندما أراد الركاب إيقاظه وجدوا مقعده فارغًا بينما كل حاجياته وحقيبته ما زالت في مكانها، وجدول الرحلات الذي كان بيده ملقى على مقعده الفارغ فأقر ركاب الحافلة البالغ عددهم 14 راكبًا أنهم رأوه نائمًا في مقعده ولم يتحرك منه قط، ولا يعلم أحد كيف اختفى ولم يظهر بعدها لا في مقر سكنه ولا في أي مكانٍ آخر!

يجلس في الشرفة مستمتعًا بالغروب ومنظر الحقول!

(أوين بارتفيت) كان بحارًا طائشًا في شبابه يجوب إنجلترا من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها بحثًا عن المغامرات، اشتُهر بكونه لصًّا ارتكب العديد من جرائم السرقة والنصب والاحتيال.. تعرض لجلطة حادة وهو في الستين من عمره أُصيب بعدها بشلل كامل أقعده على كرسي متحرك، اضطر للذهاب لأخته التي تكبره سنًّا للعيش معها في بلدة شيبتون ماليت لأنه أصبح عاجزًا عن رعاية نفسه.. كانت أخته تدفعه في كرسيه عند كل غروب شمس ليجلس في الشرفة مستمتعًا بحلول المساء وهو ينظر للمزارعين في حقولهم لأن تلك كانت الفسحة الوحيدة الممكنة له بعد سنين الشباب التي أمضاها مغامرًا كالسندباد..

في أحد أيام عام 1763م وضعته أخته في الشرفة قبيل غروب الشمس وذهبت للداخل لتنهي أعمال المنزل،جلس هناك على كرسيه واضعًا لحافًا على رجليه ومعطفه المطوي في حجره يراقب المزارعين في مزارعهم..

عند السابعة مساءً خرجت أخته مع إحدى جاراتها من أجل مساعدتها في إدخاله للمنزل، لأن هناك عاصفة قادمة ولكنها عندما خرجت إلى الشُّرفة لم تجد إلا معطفه على كرسيه ولم يكن أوين قادرًا قط على الحركة فتوقعت أخته أن يكون أحد الجيران ساعده وأخذه

إلى مكان، ما لكنها عندما سألتهم أنكروا أن يكونوا ساعدوه على الذهاب لأي مكان ..

اجتمع الجيران وذهبوا ليبحثوا عنه، ولكن لم يجدوا له أثرًا، وأكد جميع المزارعين الذين كانوا في حقولهم في أثناء اختفائه أنه لم يتحرك من مكانه ولم يروا أحدًا بالقرب منه.. لم يظهر أوين قط بعد ذلك ولم يعرف أحد كيف اختفى من مكانه!

بعد عدة سنوات تم العثور على جمجمة مدفونة بالقرب من منزل أخته فتوقع السكان أن تكون جمجمته، لكن التحقيق أوضح أنها جمجمة أنثى ولم تكن تخصُّ أوين!

***

توقف ليمسح البخار المتكثف على زجاج السيارة!

كان (جاكسون رايت) يسافر مع زوجته (مارثا) من نيوجرسي قادمًا إلى نيويورك مما اضطرهما إلى العبور من خلال نفق لينكولن الذي يمر من تحت نهر الهيدسون عند آخر الناحية الأخرى من النفق أوقف جاكسونِ السيارة ونزل منها ليقوم بتنظيف الزجاج الأمامي من البخار الذي تكاثف عليها حتى يتمكن من الرؤية، وخرجت زوجته هي الأخرى لتنظف زجاج السيارة الخلفي..استغرق جاكسون لحظات قصيرة جدًّا وعندما فرغ نظر إلى خلف السيارة لكن زوجته لم تكن هناك اختفت فجأة خلال لحظات ولم يكن هناك مكان لتختبئ

فيه، وسيتمكن زوجها من رؤيتها لو أنها كانت تمشي عبر النفق الذي هو عبارة عن معبر طولي يمتد مسافة 2 كم ونصف، ومن ثم ستسهل مشاهدتها، لكنها لم تكن في النفق، أبلغ زوجها الشرطة التي حققت في اختفائها، لكنها لم تتمكن من إيجادها..

اختفت ببساطة ولم تظهر مارثا بعد ذلك!

***

«2»

الغيمة الغامضة!

في عام 1915 زعم ثلاثة من الجنود أنهم شهدوا اختفاءً غريبًا لكتيبة كاملة من المقاتلين، أتت شهادتهم تلك بعد مرور 50 سنة من حملة جاليبولي المغمورة إبان الحرب العالمية الأولى.. ثلاثة من أعضاء شركة نيوزيلندية كانت تعمل في الميدان قالوا إنهم راقبوا عن كثب وبوضوح كتيبة من فوج نورفلوك الملكي كانت تخطو (مارش عسكري) باتجاه تلة في مضيق سوفلا الواقع في تركيا.. كان هناك غيمة على ارتفاع منخفض تغطي التلة التي كان الجنود البريطانيون يسيرون عليها بثبات ودون تردد، ولكن لم يخرجوا من تلك الغيمة على الإطلاق، فبعد أن لحق آخر الجنود بزملائهم في الكتيبة ودخلوا تلك الغيمة صعدت الغيمة إلى الأعلى وانضمت مع الغيوم الأخرى في السماء، وعندما انتهت الحرب، سرى اعتقاد بأن أفراد الكتيبة قد اعتقلوا، فطالبت الحكومة البريطانية من الأتراك إطلاق سراحهم أو إعادتهم، لكن الأتراك أصروا على أنهم لم يعتقلوهم أو حتى أنهم كانوا في مواجهة معهم!

الاختفاء في ستونهنج!

الحجارة الغامضة الواقفة في ستوهنج في بريطانيا كانت موقعًا شهد اختفاءً غامضًا هو الآخر .. في شهر أغسطس عام 1971، في ذلك الوقت لم تكن الحراسة قد طُبقت بعد على موقع ستوهنج الشهير والغامض،وفي إحدى الليالي قررت مجموعة من (الهيبيز) نَصْب خيم لها في مركز الدائرة والسهر هناك..فأشعلوا نار التخييم وأضاؤوا عدة نقاط من المكان ثم جلسوا يدخنون ويغنون، ولكن فجأة تعكرت جلستهم عندما وقعت عاصفة رعدية عنيفة عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، كانت العاصفة سريعة وهبت فوق سهل سالي سبري وسقطت شرارات البرق على المنطقة التي كانوا فيها فأحرقت الأشجار وحتى الحجارة الواقفة نفسها، واثنان من الشهود كانا في مكان قريب من ستوهنج هما مُزارع وشرطي قالا إن الأحجار في المكان الأثري كانت تضيء بضوء أزرق مخيف وشديد مما دعهم إلى تغطية أعينهم، ولكنهما عندما سمعا صراخًا من المخيمين انطلقا مُسرعين إلى المكان متوقعين أن يجدوا جرحى أو حتى موتى ولدهشتهم لم يعثروا على أحد منهم..كذلك لم يتبقَّ حول دائرة الحجارة إلا أوتاد الخيم وآثارًا رطبة من نار التخييم، إلا أن مجموعة الهيبيز أنفسهم لم يعثر لهم على أثر!

***

اختفاء جين سبانجلر!

كانت (جين سبانجلر) ممثلة هامة ومعروفة في هوليوود، وكانت قد تركت ابنتها الصغيرة في رعاية شقيقتها في السابع من أكتوبر عام 1949 الساعة 5 مساءً، وقالت لشقيقتها إنها سوف تذهب للقاء زوجها السابق والحديث معه عن دفع نفقة الطفلة المتأخرة، وفيما بعد سوف تذهب للعمل في مجموعة فيلم (أتمنى لي حظًا سعيدًا) كانت تقوم بالتحضير له..

بعد ذلك بيومين،تم العثور على حقيبتها بالقرب من مدخل حديقة جريفيث، وكانت تحتوي على مذكرة لم تنتهي من إكمال ما كتبت بها، وهي وجهت إلى شخص اسمه (كيرك)، ونصها كما يلي:

"لا يمكن الانتظار أكثر من ذلك، الذهاب لرؤية الدكتور سكوت، وسوف تعمل بشكل أفضل بهذه الطريقة بينما الأم بعيدة".

كان هذا نص الرسالة ولا أحد يعرف من هو كيرك أو الدكتور سكوت! وذهب رجال المباحث وأكثر من 60 ضابطًا شرطة وأكثر من 100 متطوع للبحث عن جين في كل مكان وحتى أنهم ذهبوا إلى الصحراء لعلهم يجدون جثتها ولكن منذ ذلك التاريخ لم يتم العثور على جين ولا جثتها قط!

***

اختفاء قاضي مدينة نيويورك!

وُلد في يناير 1889 واختفى 6 أغسطس 1930 كان عمره حينما اختفى 41 سنة، حادثة اختفائه كانت تمثل هوسًا وكارثة وطنية آن ذاك، وهو الذي اختفي كما يقولون في ليلة واحدة في أثناء خروجه من نيويورك لمقابلة عشيقته، حيث ذهب إلى مطعم مع عشيقته وبعض الأصدقاء، الذين شاهدوه بعد العشاء يدخل في سيارة أجرة، ومن بعدها اختفى عن الأنظار، وما حدث له لا يزال لغزًا، ومع ذلك لم يتم الإبلاغ على أنه مفقود حتى 3 سبتمبر في ذلك العام، وبعد شهر تقريبًا اختفت عشيقته سالي لوريتز أيضًا!

***

اختفاء إيفرت روس!

في عام 1930 كانت لا تزال هناك أجزاء من جنوب غرب أمريكا غير مستكشفة إلى حدٍّ كبير.. أصبحت الفنانة والكاتبة إيفرت روس واحدة من أوائل الأمريكيين غير الأصليين الذين ذهبوا لرؤية هذه الأماكن وتوثيقها وكان معروف عنها حبها للطبيعة والعزلة..

وفي يوم خرجت إلى صحراء يوتا مع اثنين من أصدقائها، اختفت ولم تعد بعد ذلك اليوم ويتكهن الناس أنها قد قُتلت بواسطة الهنود الحمر، ولكن لم توجد جثتها لا هي ولا أصدقائها الذين كانوا معها!

اختفاء باولا!

في الأول من ديسمبر من عام 1946، اختفت طالبة اسمها باولا ويلدن (18 سنة) عندما كانت تتمشى، كانت باولا تتمشى على طول السكة الحديدية داخل جبل جلاس تون بيري ورآها زوجان في منتصف العمر كانا يتجولان خلفها بحوالي 90 مترًا، ولم يعد بإمكانهما رؤيتها حينما واصلت مشيها على السكة ودارت حول جدار صخري بارز، لكنهما عندما التفا حول ذلك الجدار لم يعثروا عليها في أي مكان، ومنذ ذلك الحين لم يرَ أحد باولا أو حتى يسمع عنها!

***

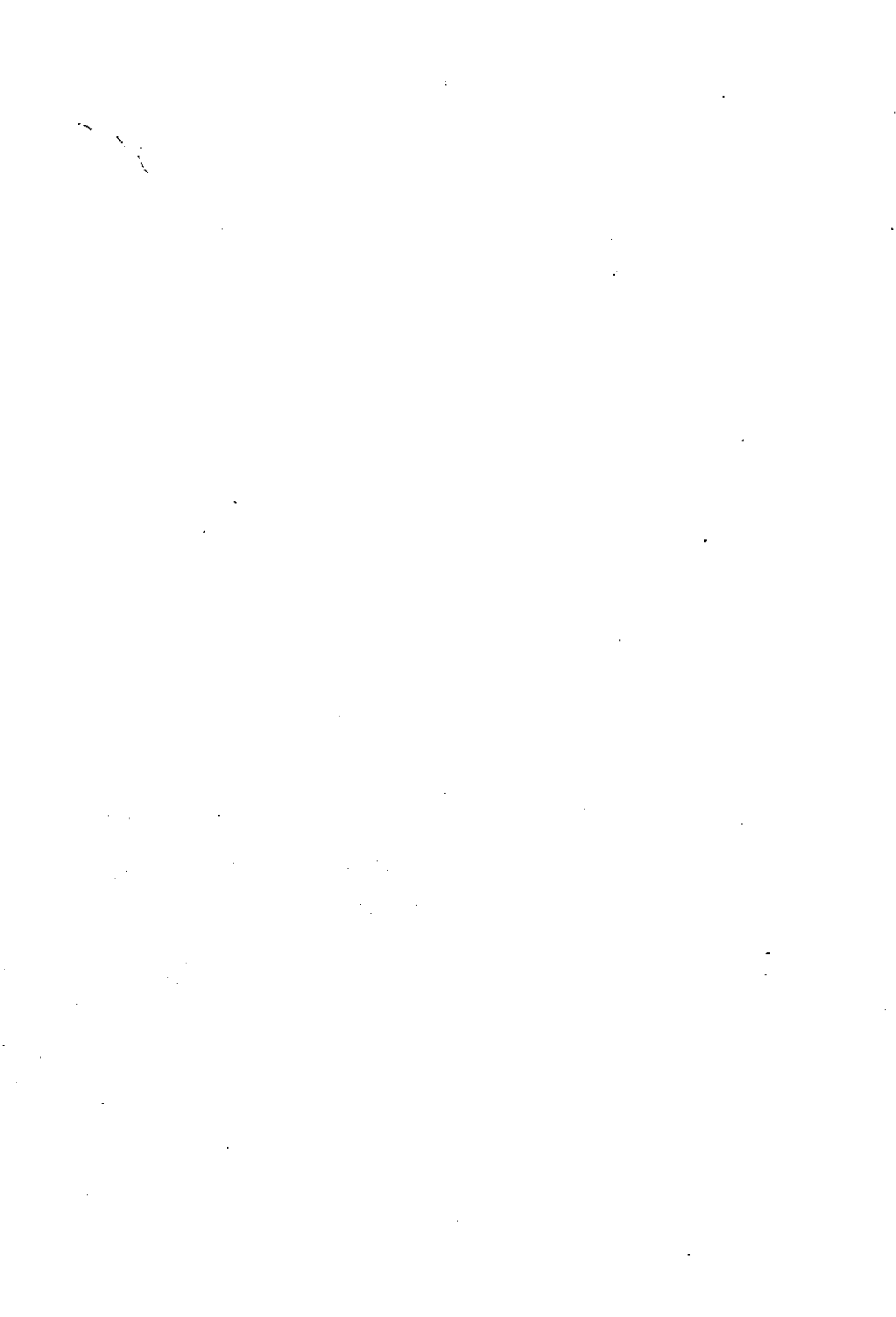


وجوه بيلمز المرعبة

(ظاهرة غامضة وفرضيات محيّرة)

بيلمز أو قرطبة.. بلدة صغيرة تقع شمال إسبانيا كان يعيش سكانها في أمان وسلام قبل أن يشهدوا حدثًا عجيبًا لا يقبل الفهم أو التفسير كسر هدوء تلك المنطقة وأحدث ضجة كبيرة بها .. حتى وصل إلى إثارة اهتمام الإعلام إضافة إلى توافد الخبراء والباحثين من كل صوب محاولين فك لغزها الغامض مدة طويلة تفوق الثلاثين عامًا..

لكن دون أن يحصلوا على أي نتيجة!



«1»

يعدُّ منزل عائلة بيريرا عريقًا ويعود بناؤه إلى ثلاثينيات القرن التاسع عشر حيث أنشئ على أنقاض كنسية ومن قبل ذلك كانت أرض الكنيسة تعود للمسلمين الذين هاجروا من الأندلس في فترات سابقة، وقد شكّلت تلك المعلومة مصدر خوف للعائلة فقد ذهب تفكيرهم إلى أن هناك مجموعة من الأرواح تسكن منزل العائلة وهو ما دعاهم إلى إزالة الأرضية الأسمنتية والحفر حتى عمق ثلاثة أمتار، وبالفعل وجدوا جثتين بلا رأسين فقاموا بنقلهما تحت إشراف مجلس المدينة إلى منطقة أخرى، لكن ذلك لم يحل مشكلتهما.

كانت الصورة التي رأتها ماريا تعود لطفل صغير أطلق عليه اسم بافا، ولكن بعد إزالة الأرضية الإسمنتية عاد بافا للظهور مرة أخرى وهذه المرة ظهرت معه عدة وجوه أخرى منها ما هو لأشخاص بالغين ومنها ما هو لأطفال وقد تعددت أحجام الوجوه حتى أصبحت أرضية المطبخ وجدرانه مليئة بالوجوه، وهو ما جعل الأمر مخيفًا أكثر مما بدا

عليه في البداية، وقد بدت معظم الوجوه حزينة وغاضبة وكأنها تعاني ظلمًا وقع عليها..

***

في اليوم الثالث والعشرين من شهر أغسطس عام 1970.. داخل بيت بسيط يحمل الرقم 5 في شارع (رزدريجز)..

كانت السيدة (ماريا بيريرا) وحدها بالمطبخ تعد وجبة طعام لأسرتها الصغيرة عندما لاحظت ظهور بقعة غريبة لم يسبق أن شاهدتها من قبل فوق لوح أسمنتي لا يبعد عنها كثيرًا.. فاقتربت لكي تتفقد الأمر،

وكانت كلما تزيد قربًا منه تزيد البقعة تشكلًا ووضوحًا حتى أصبحت تُشبه لحدّ كبير وجهًا بشريًّا لطفل، وبالرغم من غرابة البقعة اعتقدت ماريا بالأول أنها مجرد آثار عادية فاستعملت المنظفات لكي تحاول إزالتها لكنها لم تفلح قط في ذلك مما سبب لها إزعاجًا وقلقًا فانتظرت عودة زوجها وابنها إلى البيت.. بعد معرفة الابن بالأمر قام بهدم اللوح الأسمنتي الذي ظهرت فوقه البقعة كليًّا وبنى بدلًا منه لوحًا آخر فانتهى الأمر بنجاح واطمأنّت والدته..

لكن في الثامن من سبتمبر في السنة نفسها حصل ما لم يكن بالحسبان.. لقد ظهر وجه آخر من جديد في نفس المكان، و لم ينتهي الأمر هنا فقط، بل كانت هذه بداية ظهور وجوه كثيرة مع بعض

الأجزاء الأخرى أيضًا من الجسم، كانت أولًا في المطبخ ثم انتشرت بعدها بكل أنحاء البيت واستمر هذا الأمر مدة سنة كاملة..

الكثير ممن سمعوا عن هذه الظاهرة أصبحوا يتوافدون بشكل مكثف إلى ذلك البيت الصغير حُبًّا في رؤية شيء خارق للعادة وخارج عن المألوف، والكثير منهم صرحوا أنهم حصلوا حقًّا على مُبتغاهم ورأوا تلك الوجوه تتشكل تمامًا أمام أعينهم..

في الواقع، لقد كانت الرسوم تتشكل باستمرار وأحيانًا تظهر ثم تختفي في اليوم نفسه، أما بعض الوجوه فقد كانت تتغير ملامحها وتبقى مدة طويلة دون اختفاء،وعندما كان يحاول البعض مسحها للتيقن من حقيقتها كانت تظل موجودة غير أن ملامحها تصبح أكثر حزنًا، وعندما كانوا يقومون باقتطاعها لتحليلها بأماكن أخرى كانت تعود الوجوه نفسها لتظهر من جديد في مكانها نفسه داخل البيت.

***

المحاولات التحليلية للخبراء..

عند معرفة السلطات بالأمر رجحت على الفور أنها مجرد خدعة خاصة أن ابن تلك العائلة فنان..

لكن الاستطلاعات التي تلت ذلك غيرت رأيهم بالكامل كونها لم تستطع أن تثبت بأي شكل من الأشكال أي نوع من التزوير..

جاء العديد من الخبراء إلى مكان الحادث لإجراء المزيد من التحقيقات كالبروفيسور (جيرمان) والبروفيسور (هانز بندر) فأغلقوا المكان مدة ثلاثة أشهر وجدوا بعدها أن الوجوه ما زالت موجودة مع اختلاف آخر يثير الدهشة لقد انتقلت جميعها وغيرت أماكنها..

تم إجراء جميع الفحوصات الممكنة على تلك الوجوه واستمروا بعمل عدة اختبارات راغبين بالكشف عن أي مواد عضوية ساهمت بتشكل تلك الرسوم..

لكن ذلك زادهم وضوحًا وتيقنًا أن الرسوم حقيقية ومريبة ولا يوجد بها أي تزوير!

***

أصوات غريبة..

بعد أن يئس الباحثون من تجاربهم الكثيرة لفهم الأمر قاموا بوضع ميكروفونات لالتقاط الأصوات التي لا تسمعها الأذن البشرية، وما لم يكن متوقعًا لقد استطاعوا بالفعل رصد عدة أصوات! كانت بعضها لنساء ورجال وأخرى لأطفال.. أغلبها بكاء ونواح وآهات حزينة، وكان من بين تلك العبارات التي تم فهمها:

- الجَحيم يبدأ من هُنا!

- إنها لا تزال مَدفونة!

- مَاريا أريد أن أذهب!

- إنهم جَميعًا هنا!

- إنهم جَميعا أموات!

- أميييي!

- نَحنُ نُعَاني!

طلب المحقق (بيرو أمورس) من ماريا التكلم بصوتٍ عالٍ والسؤال:

لماذا أتوا إلى بيتها؟

وعندما فعلت ذلك تم التقاط هذه العبارة:

"إنه بسبب سوء المعاملة".

***

«2»

افتراضات

المقبرة ..

تحت أرض البيت إضافة إلى بيت الجيران الذي حصلت به هو الآخر الكثير من الأحداث الغريبة، تم العثور على عدة هياكل بشرية من بينها هياكل لمراهقين ماتوا إثر التعذيب وقطع للرؤوس لأسباب غير معلومة، وقد اكتشف أنها ترجع إلى مقبرة بنيت في القرن الثالث عشر كانت بالأول مقبرة رومانية، ثم تحولت إلى مقبرة إسلامية وأخيرًا إلى مقبرة مسيحية، ولقد تزامَنَ ظهور الوجوه مع عمل تحديثات بكنيسة مجاورة للبيت شملت استخراج بعض الجثث ونقلها مما دعا بعض الناس للافتراض أن نفوس أولئك الأموات منزعجة من تلك التحركات التي لم تتركها ترقد بسلام.

***

الأرواح..

يعتقد بعض الباحثين، وخاصة الروحانيين أن هناك إمكانية لعودة بعض الأرواح التي يقتل أصحابها ظلمًا للاتصال مع أشخاص قريبين من المكان الذي دفنوا فيه وذلك لإجبار الناس على معرفة المجرم الحقيقي أو الظروف التي قتلوا فيها، ووجود تلك الجثث مقطوعة الرأس كانت أكبر قرينة لهؤلاء الأشخاص لجعل الناس يصدقون نظريتهم حول الأرواح المظلومة.

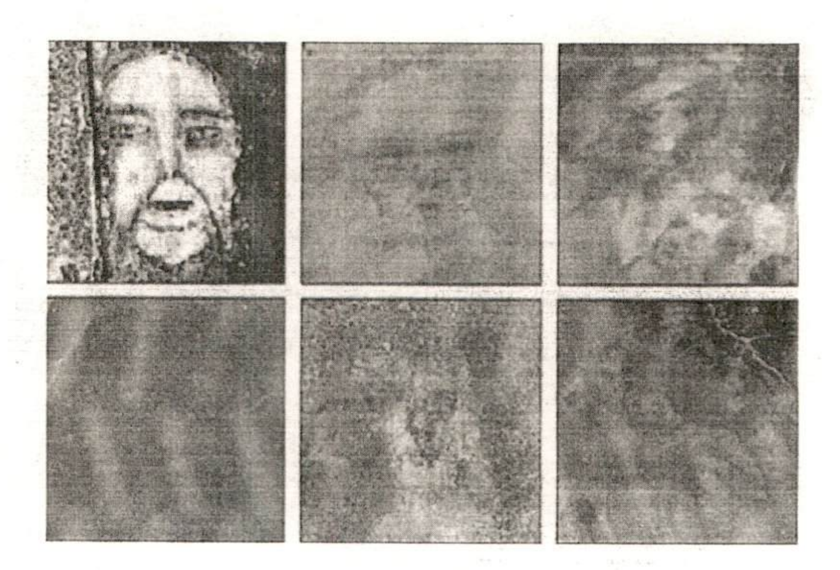
***

موهبة ماريا..

افترض البعض أن ماريا قاطنة البيت كانت تمتلك تلك الموهبة وربما تغير ملامح الوجوه كان يحدث وفقًا لتغيرات مزاجها بعد أن تتحكَّم بهم بعقلها، ولكن فقد الافتراض مصداقيته فور موت ماريا لأن الوجوه استمرت بالظهور والتغير رغم عدم وجودها.

وأخيرًا.. بعد موت السيدة ماريا بيريرا في عام 2004 عن عمر يناهز 85 عامًا تم وضع البيت للبيع لكنه لم يتلقَّ أي طلب للشراء..

حتى الآن لا يوجد أي تفسير منطقي لتلك الوجوه الغريبة.. المستمرة!



«صورة مُجمعة لوجوه بيملز»



«السيدة ماريا بيريرا وأحد الوجوه في منزلها»

الأرقام الملعونة

(الأرقام وعلاقتهما بالموت والشياطين)

يمتلك الرقم 13 سمعة سيئة في غالبية دول العالم، وهو أشهر الأرقام المشؤومة، وذلك لما يمثله من شَرٍّ عند ملايين البشر حول العالم، ولكنه ليس وحده المشؤوم فهناك عشرات الأرقام التي مثَّلت وما زال كثير منها يُمثِّل مصدر قلق وشؤم للناس حول العالم.



« 1 »

علاقة الأرقام بالشَّرِّ ظهرت منذ زمن بعيد حيث ارتبط الرقم 13 بالشر قبل ألفي سنة على الأقل من خلال حادثة العشاء الأخير للسيد المسيح عليه السلام والذي حضره 13، ثم توالت الأحداث التاريخية المشؤومة التي يتصادف حدوثها مع تاريخ 13 من الشهر الميلادي، وليس الأمر مقتصرًا على الرقم 13 فهناك الرقم 4 المشؤوم في اليابان وبعض دول آسيا، وكذلك الرقم 666 الذي يرمز إلى الشيطان والرقم 7 المشؤوم في بعض دول آسيا والرقم 11 الذي زاد الحديث عنه بعد حادثة الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر وتختلف الأرقام المشؤومة والملعونة باختلاف الأزمنة والحضارات.. وهذه هي أبرز الأرقام التي تُعدُّ نذير شؤم في التاريخ وأبرز الأسباب التي ألحقت بها اللعنة.

***



لرقم 13 في أوروبا وأمريكا..

بالطبع هذا الرقم هو الأشهر، حيث يعاني العالم أجمع من هذا الرهاب المرتبط بهذا العدد، يرجع ارتباط ذلك الرقم بالحظ السيئ في حادثة العشاء الأخير التي كانت قبل صلب المسيح مباشرة حيث كان عدد الجالسين على المائدة 13 فرد، وقيل إن يهوذا الخائن الذي وشى بالمسيح كان الضيف الثالث عشر.

تتردد أسباب أخرى عن الأرقام الملعونة والتي تفسر شؤم الرقم 13 وأهمها اجتماع الساحرات في روما القديمة وكان عددهن 12 ساحرة، ذلك بالإضافة إلى الوسيط الروحاني الذي يقوم بالتوسط بين عالمي الإنس والجن والذي يكون رقمه 13..

كما يروى قديمًا أن الإسكندنافيين كانوا يجعلون حبل المشنقة 13 عقدة، ولذلك ارتبط الرقم 13 بالموت وإزهاق الأرواح، ويزداد الشعور بالحظ السيئ والشؤم إذا صادف يوم جمعة يوم 13 في الشهر، عندها يكون الحظ السيئ مزدوج، فلقد اعتقدوا قديمًا بأن حواء

أعطت آدم عليه السلام التفاحة في جمعة الموافق 13 في الشهر، ولذلك يصاب ملايين الناس خاصة في أمريكا باضطرابات متباينة الحدة وذلك إذا حدث ووافق يوم الجمعة يوم 13 من الشهر، وما زالت البحرية الأمريكية لا تقوم حتى الآن بتسيير أي سفينة من سفنها عندما وافق يوم الجمعة يوم 13 من الشهر.

***

الرقم 666..

وهو رقم الوحش المُعاد للإنسان والذي ورد في الكتاب المقدس لدى المسيحيين بالتحديد في سفر يوحنا في العهد الجديد والتي توضح أن الرقم 666 هو رقم مرتبط بالشيطان أو المسيح الدجال، ويعتقد الكثير أن الرقم 666 إشارة للإمبراطور نيرون الذي قيمة اسمه 666 حسب طريقة الحساب العبرية (جماتريا)، وعلى هذا الرقم بُنيت بعض قصص الشر.. كما أن عبدة الشيطان يتخذون من الرقم 666 رمزًا لهم كنوع من تمجيد الشيطان الذي يعتقدون أن هذه الأرقام تمثله.. ومِن ثَمَّ يمكن القول إن رقم 666 كان له أساس ديني تم استخدامه لاحقًا من قبل بعض الطوائف التي اعتقدت بالشيطان أو ما يعرف بعبدة الشيطان، كما ساهمت الأفلام السينمائية بترويج أسطورته.

***

الرقم 7..

في بعض الدول الأوروبية يُمثّل رمزًا للمستذئبين لذلك يُعتدُ جالبًا للحظ السيء مع أنه يعدُّ رقمًا مميزًا وذا سمعة جيدة في الحضارة الإسلامية وفي كثير من الحضارات الأخرى، كما أن الشهر السابع في العام الصيني هو (شهر الشبح) إذ كان الصينيون يعتقدون أن الأشباح تكثر في هذا الشهر من كل عام.

***

الرقم 4 في البلدان الآسيوية..

ينتشر في الدول الآسيوية وخاصة كوريا والصين وغيرها، الخوف من الرقم 4.. يطلق عليها اسم رُهاب الرقم 4 أو تترافوبيا، حيث تترا باللغة الإغريقية القديمة تعني الرقم 4، والسر في ذلك يرجع إلى تشابُه نطق الرقم 4 في لغات تلك البلدان مع كلمة موت، بذلك يكون الرقم 4 في تلك الأماكن يدلُّ على الموت..

لذلك إنهم يتحاشون ذكر ذلك الرقم خاصة في الاحتفالات الدينية أو في حالة مرض أحد أفراد العائلة ..

وعند ترقيم الأبنية يحذف الرقم 4، ولا وجود لما يعرف بالطابق الرابع.. كذلك في أرقام طاولات حفلات الزفاف والمطاعم وخاصة في أرقام غرف المستشفيات، وذلك حتى لا يكون نذير شؤم على

المريض، ولا يقتصر على العدد 4 المفرد، لكنه حتى إذا كان مرتبطًا مثل 44 أو 24 وهكذا.

***

الرقم 9 في اليابان..

الرقم 9 في اليابان يرمز إلى المعاناة والألم بحيث يتشابه نطق الرقم 9 مع نطق كلمة معاناة؛ ولذلك يتجنبون ذِكر هذا الرقم في اليابان أو ارتباطهم بأي شيء يحمل ذلك الرقم، بل يمتد الخوف من الرقم 4 إلى كلٍّ من كوريا الجنوبية وتايوان.

***

لعنة الرقم 17 في إيطاليا..

سبب هذا التشاؤم من الرقم 17.. لأن الكتابة الرومانية لذلك الرقم عند العبث في ترتيب حروفها والتي تعني (حياتي انتهت)..

كما يشر من يحمله بالموت أو الدمار، ولذلك تجد الكثير من شركات الطيران تتجاهل الرقم 17 عند ترقيم مقاعد طائراتها، وكذلك السيارة الرينوو 17 تسمى هناك رينو 117 ذلك لتحاشي ذكر الرقم المشؤوم لديهم، وفي حال تصادف أن يكون يوم 17 في أي شهر ميلادي هو يوم جمعة فإنهم يسمونه شهر الموتى.

***

الرقم 11 في الولايات المتحدة..

أصبح الرقم 11 مشؤومًا بعد هجمات 11 سبتمبر على برجي مركز التجارة العالمي،والتي أدت إلى مقتل أكثر من ثلاثة آلاف إنسان وتدمير البرجين بالكامل ومنذ ذلك الحين كثرت التحليلات التي تربط بين الرقم 11 وبعض الكوارث التي تحل بالعالم.. كما تم إعادة إحياء جريمة اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيذي الذي قُتل في شهر 11 عام 1963.

***

الرقم 191 رقم كارثي للطيران..

ويرجع سبب اعتبار هذا الرقم رقم نحس لما حدث من مصادفة عجيبة امتدت لأكثر من نصف قرن، حيث تحطَّمت خمس طائرات أمريكية تحمل رقم الرحلة 191 منذ بداية ستينيات القرن العشرين إلى عام 2012 وهو ما جعل شركات الطيران الأمريكية تتجنب استعمال هذا الرقم في رحلاتها.

***

الرقم 26 في الهند..

يعتبر الهنود هذا الرقم نذير شؤم فهم يربطون بينه وبين كوارث حلت بالبلاد مثل زلزال غوجارات الذي وقع في 26 كانون الثاني عام 2001 وتسونامي الذي وقع في 26 كانون الأول بعد ذلك

بثلاثة أعوام فقط، وهو ما زاد من السمعة السيئة لهذا الرقم، كذلك يعتبر الهنود الرقم 8 مشابهًا للرقم 26 في جلب الحظ السيئ.

***

لعنة الرقم 40 في روسيا..

لقد ساد اعتقاد لدى الروس أن روح الميت تتجول في مترله بعد الوفاة مدة 40 يومًا، ولذلك فهم يغطون كل المرايا في المترل طوال تلك المدة.

***

في السنوات الأخيرة حدثت مفارقات عجيبة منها تحطم طائرتين ماليزيتين تحمل إحداهما الرقم 370MH والأخرى 370MH وهو ما دعا شركة الطيران الماليزية إلى إعلان تخليها عن استعمال كلا الرقمين لرحلاتها القادمة..

كذلك قامت شركة للاتصالات في بلغاريا بإلغاء رقم مميز يتكون من العدد 8 مكرر فقط، وكان السبب في إلغائه هو مقتل ثلاثة امتلكوا هذا الرقم بين عامي 2001 و2005 وكانت نهاياتهم بالقتل وهم في عمر الشباب.

***

هل تصدقون شيئًا مثل هذا؟!

هل يوجد رقم معين تتشاءمون منه وتحاولون تحاشيه؟!

أُغنية تقتل من يسمعها

(الأحد القاتم)

ليس من الغريب أن يستمع المرء لأغنية فيشعر بحزن عميق ويغرق في بحر من الكآبة إلى درجة أن تنهمر دموعه بلا استئذانٍ فلعلها أيقظت في نفسه ذكرى جميلة لن تتكرر أو عاطفة مدفونة في مكان ما من القلب .. لكن أن تكون الأغنية كئيبة وحزينة إلى درجة أن تؤدي بمستمعيها إلى الموت .. فذلك هو الغريب حقًّا!



«1»

في ثلاثينيات القرن الماضي لم تكن أوروبا مكانًا جميلًا كما هي الآن، كان هناك فساد كبير، وكانت الأحزاب الفاشية هي مَن تحكم ولأجل مصلحتها هي فقط.. كان هناك المزيد والمزيد من الناس الجائعين والعاطلين والناقمين على الأوضاع الاقتصادية والسياسية، ولم تكن المجر ببعيدة عن تلك الأوضاع، فكان حالها حال باقي دول القارة..

كانت البلاد تعاني الفقر الشديد، الرجال والشباب في الشوارع يتوسلون أي فرصة عمل تعود عليهم بما يسد رمقهم ورمق عائلاتهم..

ذلك الجو الكئيب المشحون بالبؤس كان يدفع الناس إلى تصرفات وأفعال متطرفة، كالسرقة والنهب والعنف والأفكار الفاشية وحتى الانتحار.

كان لدى المجر واحدة من أعلى معدلات الانتحار في القارة الأوربية العجوز، لذا لم تهتم الشرطة كثيرًا عندما تم استدعاؤها لمعاينة جثة الإسكافي (جوزيف كالر) فلقد مات منتحرًا مثل كثيرين غيره، شنق نفسه داخل حجرته الحقيرة الواقعة داخل منزل مُتهالك في أحد أزقة بودابست المظلمة. مَن كان سيهتم برجل مثله؟! رجل بالعقد الخامس من العمر، أعزب ومريض ومفلس، ولم يكن لديه أحد..

كان رجلًا للنسيان.

زار المحقق (كارل) حجرة الإسكافي باعتبار ذلك إجراءً روتينيًّا، ألقى نظرة سريعة على تلك الحجرة الصغيرة الموحشة ذات الرائحة الكريهة في الحقيقة، لم يكن هناك ما يسترعي الانتباه في تلك الحجرة، كانت تخلو من الأثاث باستثناء سرير تعلوه أغطية بهت لونها، وإلى جوار السرير هناك منضدة خشبية قديمة كانت تقبع فوقها ورقة مطوية.. المحقق أخرج منديلًا من جيبه والتقط الورقة وفتحها لم يكن بداخلها سوى كلمتين "الأحد القاتم"، وكانت تُشير إلى عنوان أغنية لمطرب هنغاري يدعى (بول كالمار)، كانت أغنية كئيبة جدًّا لم يتعجب المحقق لكونها كانت آخر ما كتبه الإسكافي المنتحر..

لم يهتم المحقق فعلًا لما حدث وظنَّ في بادئ الأمر أنها حادثة انتحار مثل غيرها، ولكن بعد عدة أيام تم استدعاؤه مجددًا لمعاينة جثة فتاة تُدعى ماري في السابعة عشرة من عمرها، ماتت منتحرة بجرعة سم قاتل..

بجوار جثتها الباردة على السرير كان هناك دفتر مذكرات منثور الصفحات، ومرة أخرى اخرج المحقق منديله ورفع الدفتر برفق، قلب صفحاته بسرعة وبدون اهتمام، لكن حين وصل إلى الصفحة الأخيرة تغيرت معالم وجهه لشدة استغرابه كانت آخر عبارة خطتها الفتاة في ذلك الدفتر قبل موتها هي:

"الأحد القاتم"..

ما القضية؟!

تساءل المحقق مع نفسه، ما قصة هؤلاء المنتحرين مع هذه الأغنية بالذات؟!

***

«2»

الأيام التالية حملت للمحقق كارل المزيد من المفاجآت إذ تتالت البلاغات عن أشخاص آخرين استمعوا لأغنية "الأحد القاتم" مباشرة قبل انتحارهم، بعضهم فجّر رأسه برصاصة، آخرون رموا أنفسهم في المياه الباردة فغرقوا، وقام بعضهم بقطع شرايينه في الحمام، وكانت هناك قصة غريبة عن رجل كان يجلس في حانة، طلب من الساقي أن يشغل له أسطوانة "الأحد القاتم"، وما إن انتهت الأغنية حتى خرج من الحانة ورمى نفسه تحت إطارات أول سيارة مارة..

وهناك قصة أشد غرابة عن صبي كان يقود دراجته بالقرب من ضفاف النهر عندما سمع متسولًا يتغنى بأغنية "الأحد القاتم"، يقال إن الصبي نزل عن دراجته وأخرج كل ما في جيبه من نقود وحلوى وأعطى المتسول إياها ثم ركض صوب الجسر القريب، وتسلق حافته ورمى نفسه إلى المياه الباردة دون أي تردد ليموت غرقًا..

هذه الحوادث الغريبة كانت أبعد من أن تكون مجرد مصادفة، كان هناك خطب ما في هذه الأغنية، لذا أصبحت بين ليلة وضحاها حديث الصحافة في بودابست ونالت شهرة واسعة لدرجة أن الشرطة التمست من الحكومة إصدار قانون يمنع بث الأغنية وتداولها، لكن الحكومة رأت أن حظر الأغنية قد يؤدي لنتائج عكسية فيزيد من شعبيتها، ولم يطل الوقت حتى بدأت الأغنية تحصد أرواحًا خارج المجر، في برلين عثروا على صاحبة محل بقالة مشنوقة في حجرة نومها وتحت قدميها مباشرة كانت تقبع نسخة من أسطوانة "الأحد القاتم"..

وفي نيويورك انتحرت شابة وطلبت في وصيتها تشغيل أسطوانة "الأحد القاتم" في أثناء جنازتها.. شهرة الأغنية المتنامية دفعت إلى ترجمتها وغنائها بالعديد من اللغات الأخرى ..

ماري لويز داميان غنتها بالفرنسية عام 1936 ..

نوريكو أوايا غنتها باليابانية عام 1936 ..

بيوتر لتشينكو غناها بالروسية عام 1937 ..

أوغستين مغالدي غناها بالإسبانية عام 1938 ..

أما أشهر من غناها بنسختها الإنجليزية فكانت المطربة السمراء بيلي هولداي عام 1941، وكلما زادت شهرة الأغنية زاد عدد ضحاياها حتى تحولت إلى أسطورة وأصبحت تعرف باسم "أغنية

الانتحار الهنغارية".. لكن مَن كان يقف وراء هذه الأغنية المنحوسة؟ من الذي صَنَعَ هذه الأغنية الحاصدة للأرواح؟!

أعجب ما في القصة هي نهاية الملحن نفسه، لقد مات انتحارًا وبصورة مأساوية، لم يعد يطيق النحس الذي واكب حياته، فالشيء الوحيد الذي حقق له الشهرة والمجد كان هو نفسه أكثر ما آلمه وآذاه، دمرته تلك الاتهامات في أنه كان السبب وراء انتحار الناس، أثقلت وجدانه بشعور طاغي بالذنب..

في ظهر يوم أحد "قاتم" من عام 1968، بعد الاحتفال بعيد ميلاده التاسع والستين، رمى الملحن راجو شرش نفسه من نافذة شقته في بودابست، لكن المفارقة هو أن النحس لازمه حتى في انتحاره فعلى الرغم من أنه رمى نفسه من عمارة شاهقة فإنه لم يمت، نقلوه إلى المستشفى ونجا من السقطة ببعض الجروح والكسور، قاموا بعلاجه وهو يبكي متوسلًا الموت وحين حل المساء تركوه في حجرته بالمستشفى فزحف عن سريره وبكل ما تبقى له من قوة سحب سلكًا كهربائيًا عن الجدار ولفّه حول عنقه ثم طوّح بجسده بعيدًا في صباح اليوم التالي عثرت الممرضات على الملحن راجوا شرش مشنوقًا في حجرته بسلك كهربائي!

***

بعض كلمات الأغنية..

«الأحدُ القاتمُ .. سَاعاتي لا تهجع عَزيزتي، الظِّلال التي أعيش مَعها لا تُعد، الوُرود البَيضاء الصَغيرة لنْ توقظلكِ أبدًا، ليس هُناك حَيث أخذتكِ عَربة الحُزن السَّوداء، الملائكة لا تفكر أبدًا في إعادتكِ، يا ترى هَل سيغضبون لو فكرتُ بأن التحقَ بكِ؟! الأحدُ القاتمُ أمضيته مع الظِّلال كلهُ، أنا وقلبي قررنَا أن نُنهي الأمر كُله، قريبًا سَتكون هُناك شُموع وصَلوات حَزينة، أعلمُ ذَلك لكن دَعهم لا يبكون، دَعهم يَعلمون بأني سَعيد بالذَّهاب، الموتُ ليس حلمًا، لأني في المَوت سوف أداعبك، مَع آخر نَفسٍ مِن روحي سَوف أباركك.. الأحدَ القاتمَ! »

الدُّمى المسكونة
(بعض الدُّمى ليست للأطفال)

عادة ما نقرأ العديد من القصص عن أماكن مسكونة بالجن أو الأشباح مثل بعض المنازل القديمة والمهجورة، ولكن أن تكون الدمية التي يلعب بها الأطفال مسكونة أيضًا فهذا أمر لا نسمع عنه كثيرًا .. وكثيرة هي قصص الرعب التي كان مصدرها الدُّمى وكثيرة أيضًا الأفلام والروايات جسدت تلك الأحداث، وعندما نسمع هذا يتبادر إلى ذهننا تلك الدمية المرعبة المسماة (تشاكي) والتي حققت نجاحًا واسعًا، وتم إعادة التجربة في فيلم آخر وهو الدمية (أنابيل) المسكونة.. فهل يمكن أن تكون تلك القصص والروايات والأفلام تعبيرًا عن وقائع حقيقية أم أنها فقط روايات وأساطير؟!



«1»

البحّار روبرت

فلوريدا – الولايات المتحدة ..

قصة الدمية روبرت تبدأ في جزيرة كي ويست في فلوريدا عام 1904، في منزل فخم يعود لعائلة فنان ومؤلف يُدعى روبرت يوجيني أوتو، أو جين كما اعتادوا مناداته في صغره والذي كان طفلًا وحيدًا لوالدين ثريين اعتادا السفر كثيرًا كنوع من الترفيه، وخلال رحلاتهما الطويلة والمتكررة كانا يتركان ابنهما جين وحيدًا برعاية مربية عجوز تعود أصولها إلى جُزر الباهاما، ويقال إن تلك العجوز كانت متمرسة بسحر الفودو أو السحر الأسود كما يطلق عليه البعض وهو القائم على استغلال الأرواح الشريرة وتسخير الجن، والعفاريت لغرض إنزال اللعنات السوداء على الأعداء والخصوم..

والدة جين كانت معروفة بطبعها العصبي وبسوء معاملتهما للخدم وفي إحدى نوبات غضبها قامت بطرد المربية العجوز لسبب تافه ولكن تعلُّق ابنها الشديد بمربيته أجبرها على التمهُّل في طردها حتى نهاية الشهر..

قضت المربية العجوز أيامها الأخيرة في المنزل حبيسة غرفتها لا تغادرها إلا لمامًا، لا يعلم أحد ماذا كانت تفعل في خلوتها تلك، لكن زملاءها في العمل كانوا موقنين بأنها تدبر أمرًا ما للانتقام من سيدتها التي بالغت في رعاية ابنهم فكان جزاؤها المُعاملة السيئة والإهانة ثم الطرد..

أخيرًا تركت المربية حجرتها حين حان موعد رحيلها في نهاية الشهر لكن قبل أن تغادر المنزل نهائيًّا صعدت العجوز السوداء ببطء نحو غرفة جين وقدمت له دمية مصنوعة من القماش والقطن، وأخبرتها بأنها صنعتها خصيصى له وأسمتها روبرت– تيمنًا باسمه الأول– وطلبت منه أن يحتفظ بها كذكرى منها ثم ودعته ورحلت ..

أصبح جين متعلقًا بدُميته الجديدة كثيرًا.. ألبسها ثياب البحارة وصارت لا تفارقه حتى خلال نومه، أخذ يمضي معظم وقته باللعب معها وصار يحادثها ويتكلم معها وقد بدا الأمر عاديًّا بالنسبة لطفل في عمره، لكن والديه وخدم المنزل بدؤوا يسمعون صوتًا آخر معه في الغرفة ظنوا في البداية أن جين يقوم بتغيير صوته لكي يتحدث بالنيابة

عن الدمية روبرت وهو أمر طبيعي يقوم به الأطفال حين يتكلمون مع أنفسهم، لكنِ الصوت الآخر كان أخشن من أن يكون صوت طفل، أحيانًا كان يعلو ليتحول إلى صراخ فيُهرع الوالدان إلى غرفة جين ليجداه مكومًا في زاوية الغرفة بينما الدمية روبرت جالس على الكرسي ويهتز ببطء وهو يحدق إليه، كانوا يسألون جين عن سبب صراخه فيشير إلى الدمية ويقول بغضب:

– إنه روبرت.. هو من بدأ العِراك أولًا!

بمرور الأيام بدأت تحدث أمور غريبة في المنزل، أخذت الصحون تتطاير من فوق الموائد وتتحطم من تلقاء نفسها، الأبواب تقفل من الداخل من دون سبب، الكتب تقع عن الرفوف وتتناثر على الأرضية كأنِ يدًا غامضة امتدت إليها وعبثت بها..

ثم أخذت ألعاب جين تتحطم وتتكسر وصارت دُماه وعرائسه الأخرى تتعرض للتمزيق،والدا جين كانا يظنان أن ابنهما هو من يقوم بهذه الأمور، كانا يلومانه ويعنفانه فيشير بأصبعه نحو الدمية ويجيب مستنكرًا:

– روبرت هو مَن فعل ذلك ولستُ أنا!

والدا جين لم يصدقا أن الدمية هي من تفعل ذلك، لكن العديد من الخدم فعلوا، كانوا مؤمنين بأن المربية العجوز قد صبت – فعلًا – لعنة سوداء على الدمية للانتقام من العائلة وأقسم بعضهم بأنهم شاهدوا

الدمية روبرت وهو يركض ليلًا بين الغرف وحين حاولوا الإمساك به بدأ يتسلق الجدران ويسير بالمقلوب على السقف، وهو يضحك، ويسخر منهم..

صاروا يرتعبون منه ويتحاشون قدر الإمكان الدخول إلى غرفة العاب جين خصوصًا في الليل ..

المشاهدات الغريبة لم تقتصر على خدم المترل،فالجيران أيضًا صاروا يتحدثون عن مشاهدتهم للدمية روبرت وهو يتمشى داخل المترل ويتنقل من شباك إلى آخر حين تكون العائلة في الخارج، وفي إحدى الليالي هُرع والدا جين إلى غرفته بعدما سمعاه يصرخ، دخلوا إلى غرفته مُسرعين، ولكن لم يجدوه ظاهرًا في الغرفة بل في الغرفة لم يجدو عثروا عليه غارقًا في مخاوفه دافنًا نفسه تحت السرير، جين كان يصرخ مرعوبا:

– إنه روبرت.. يريد إيذائي.

فيما كانت روبرت على كرسيه الهزاز يتأرجح كعادته ..

انفجر والدا جين غضبًا، وحاولا تمزيق وحرق الدمية ولكن الخدم حذروهم من فعل ذلك لئلا تعم اللعنة المترل كله ويصبح الانتقام من الجميع..

قام والد جين بحبس الدمية في حجرة صغيرة في علية المترل وأقفل الباب عليها ومنع الجميع من الاقتراب من تلك الحجرة..

ومرت الأيام والسنوات مسرعة..

مات والدا جين وأصبح هو رسامًا ومؤلفًا معروفًا، تزوّج بفتاة جميلة تُدعى (آني) وخلال العقود الطويلة التي قضياها في المترل ظل باب حجرة العلية مُغلقًا ونَسِيَ الجميع أمر الدمية روبرت..

لم تقع أي حوادث غريبة باستثناء شكوى بعض الجيران من وجود شخص يحدق إليهم من خلف زجاج العلية القديم، كانا يسألان الزوجين حول ما إذا كان هناك شخص ما في العلية لكن الزوجان ظلا ينفيان، كانا يعلمان بأنه روبرت.. لكنهما تجاهلا الأمر..

مات جين في عام 1972 عندها قامت زوجته ببيع المترل وقرر الملاك الجدد تفقد المترل بالكامل وقاموا بفتح باب حجرة العلية، لم يكونوا يعلمون شيئًا عن قصة الدمية روبرت التي أخفتها عنهم الزوجة آني، عثروا عليه جالسًا فوق كرسي هزاز – كعادته – أمام النافذة كأنه يحدق إلى الداخلين والخارجين من المترل، تعجبوا لأنه بدا نظيفًا تمامًا رغم أن كل شيء في الحجرة كان مُغطى بالغبار ولسوء حظهم كانت لديهم ابنة في العاشرة من العمر سرعان ما تعلقت بالدمية ما إن رأتها أول مرة فقررت الاحتفاظ بها، وهنا عادت الأحداث والأمور الغريبة تطل برأسها من جديد في أرجاء المترل، أخذت الفتاة تصرخ وتنتحب ليلًا، كان أهلها يُهرعون إليها فتخبرهم أنها رأت الدمية تتحرك وتتجول في أرجاء الغرفة وتقفز فوق الأثاث وفي إحدى المرات أقسمت الفتاة أن الدُّمية هاجمتها وحاولت إيذاءها..

روبرت في المتحف:

انتهى المطاف بالدمية روبرت في أحد المتاحف الأمريكية (Fort East Martello Museum)، وأغلب الظن أن عائلة الفتاة تبرعت به إلى ذلك المتحف، ليتخلصوا من شرّه.. لكن مُشاكسات الدمية لم تنتهِ فسرعان ما بدأ عمال وموظفو المتحف يتحدثون عن أمور غريبة تحدث خلال الليل.. بعض الحراس أقسموا بأنهم شاهدوا الدمية تتجول في أرجاء المتحف ليلًا، وأيقن بعضهم بوجود شيء ما غريب في هذه الدمية، راحوا يفتشون وينقبون في تاريخها فاكتشفوا تاريخه الغريب والمرعب، وهكذا انتشرت القصة في أنحاء البلاد، ولعدم حدوث مشكلات ومشاكسات أخرى قررت إدارة المتحف وضع روبرت داخل قفص من الزجاج..

موجود الآن في قفصه الزجاجي يزوره العديد من السياح ليطّلعوا على قصته العجيبة وليلتقطوا له الصور بحذر، فالأسطورة تزعم بأنه يجب أولًا أخذ الإذن من روبرت بأدب قبل التقاط أي صورة مع أو له وفي حال رفض ذلك فإنه يميل برأسه قليلًا إلى الخلف وعندها يجب أن تنسحب من أمامه، وتوجد العديد من المقاطع المصورة على موقع (اليوتيوب) تظهر روبرت وهو يتحرك ويرمش بعينيه.

***



«صورة حديثة لروبرت في المتحف»



«روبرت .. الدمية والكاتب»

«2»

أنـابيل

أنـابيـل..

منذ عامين تم إنتاج الفيلم الشهير "أنابيل – Annabel" هذا الفيلم ليس خياليًّا بل هو مشتقٌ من قصة واقعية.. بالرغم من إضافة بعض الأحداث الوهمية من خيال الكاتب والمخرج إلى الفيلم إلا أن القصة الأساسية التي تدور حول الدمية هي قصة حقيقية.. دُمية أنابيل هي دمية حقيقية كانت – وما زالت – مسكونة بأرواح شريرة وهذه الدمية توجد حتى الآن في إحدى متاحف (لورين وارن) للغيبيات بداخل صندوق زجاجي، ويحكي بعض الزوار أهم رأوا بأعينهم حركاها غير الطبيعية والأصوات التي تصدرها!

بدأت قصة الدمية أنابيل عند فتاة تسمى (دونا).. في عيد ميلادها قامت والدها بإعطائها هدية عبارة عن دمية قامت الأم بشرائها من متجر عتيق لبيع الخردوات والأغراض المستعملة..

كانت تعيش دونا في مع صديقتها انجي وكانت تدرس وتعمل ممرضة وبسبب انشغالها في العمل والدراسة تركت دونا الدمية ولم تهتم بها كثيرًا، ولكن بعد مرور وقت قليل لاحظت دونا وصديقتها إنجي حوادث غريبة لم يجدوا لها تفسيرًا، فكان منها أن الدمية تتحرك! فعندما يتركونها في مكان ما أو بغرفة معينة يجدونها في مكان آخر! وفي أحيان أخرى كانوا يجدون بعض الرسائل التي كانت الدمية تقوم بكتابتها على ورق من نوع غريب وباستخدام قلم رصاص! وأحيانًا أخرى كانوا يجدون الدمية تنزف دماءً تظهر عليها بين الحين والآخر! ولكن هذا لم يكن نهاية المطاف فقد قامت الدمية بمهاجمة صديق زميلتها ويدعى (لو)..

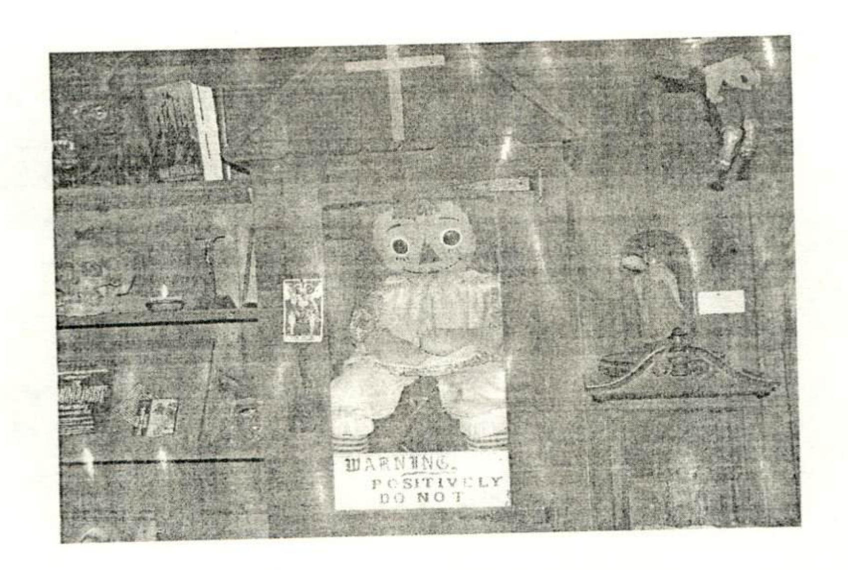
لو كان دائمًا ينزعج من وجود الدمية ويبغض منظرها ويتحاشى النظر لها، وطلب من دونا وإنجي أن يتخلصا منها، وهذا ما أغضب الدمية وجعلها تقرر التخلُّص منه.. ففي يوم كان لو نائمًا في منزل دونا وإنجي، وفجأة شعر بشيءٍ غريب يلتف حول عنقه يكاد يقتله فقام من نومه مذعورًا فوجد أمامه أنابيل تنظر إليه في غضب شديد وتصدر صوت هدير الغضب ..

تأكد لو من محاولة أنابيل لقتله بعد أن وجد أثرًا لحروق في صدره، وعندما حدث ذلك تأكدت الفتاتان أن هذه الدمية ليست طبيعية وعندها قرروا الاستعانة بوسيطة روحانية من أجل مساعدتهم..

حضرت الوسيطة وقام الفتيات بسرد ما حدث لها، ولكن الغريب أن هذه الوسيطة بعدما استمعت لهم لم تكذبهم مُطلقًا بل قالت لهم إما يحدث هو من عمل روح طفلة صغيرة تدعى (أنابيل) ماتت وسكنت روحها هذه الدمية وكان عمرها حوالي 7 أعوام، وأنها لن تستطيع التعامل معها وستدلهم على عالمي الروحانيات الزوجين (إد) و(لورين وارن) اللذين يتخصصان في علم الأرواح والأشباح، ولقد تأكدا من أن الدمية مسكونة من قبل كيان شيطاني وليس طفلة صغيرة، وهذا الكيان لا يريد سوى روح دونا!

بعد أن أوضح الزوجان الحقيقة لدونا رفضت تمامًا الاحتفاظ بالدمية، وقرر الزوجان اصطحابها إلى المنزل، ولكن في منزل الزوجين أصبحت الدمية أكثر شرًّا وصارت تخرب أدوات المنزل وتعيث فيه فسادًا مما اضطرهما أن يضعاها في صندوق زجاجي محكم الإغلاق وما تزال حتى اليوم..

الدمية المسكونة أنابيل ما زالت تُصدر أصواتًا غريبة في صندوقها الزجاجي .. كما يقال إن هناك زوجين قاما بزيارة إلى المتحف وفي أثناء مرور الزوج بجانب الدمية أنابيل سخر منها مما أصابها بغضب شديد وفي أثناء عودتهما تُوفي الزوج في حادثةٍ غامضة!



«الدمية أنابيل في متحف إد ولورين للغيبيات»



«الدمية أنابيل في متحف إد ولورين للغيبيات»

«3»

قصص أخرى

ماندي..

دمية تدعى ماندي تبرعت بها إحدى السيدات إلى متحف (كويسنل) في كندا عام **1991** وعلى العكس من روبرت لا توجد معلومات كثيرة عن تاريخ ماندي وحياتها السابقة، لكنها كانت في حالة يرثى لها عندما وصلت إلى المتحف أول مرة، كانت ملابسها ممزقة ووجهها وجسدها مشوهين بشقوق كبيرة.. السيدة التي تبرعت بها شرحت للموظفين في المتحف كيفية عثورها على الدمية، قالت إنها انتقلت مؤخرًا للسكن في منزل قديم وفي بعض الليالي كانت تسمع صوت بكاء طفلة يتردد في أرجاء المنزل، تكرر ذلك عدة مرات فقررت السيدة أخيرًا أن تبحث عن مصدر الصوت وقد قادها بحثها

إلى صندوق قديم في القبو كانت ماندي بداخله ولسبب غامض شعرت السيدة بالضيق وعدم الراحة لدى رؤيتها للمرة الأولى لذلك قررت التخلص منها وتبرعت بها للمتحف، ومنذ ذلك الحين اختفى صوت بكاء الطفلة القادم من القبو ..

الكثير من زوار المتحف يقولون إن شعورًا بالكآبة وعدم الراحة يراودهم عند النظر إلى الدمية، وزعم بعضهم أنهم شاهدوا دموعًا في عينها، فيما أقسم آخرون أنها كانت تحدق إليهم بطريقة غريبة، وكانت عيناها تلاحقانهم لدى مرورهم بها!



«الدمية ماندي في متحف كويسنل بكندا»

***

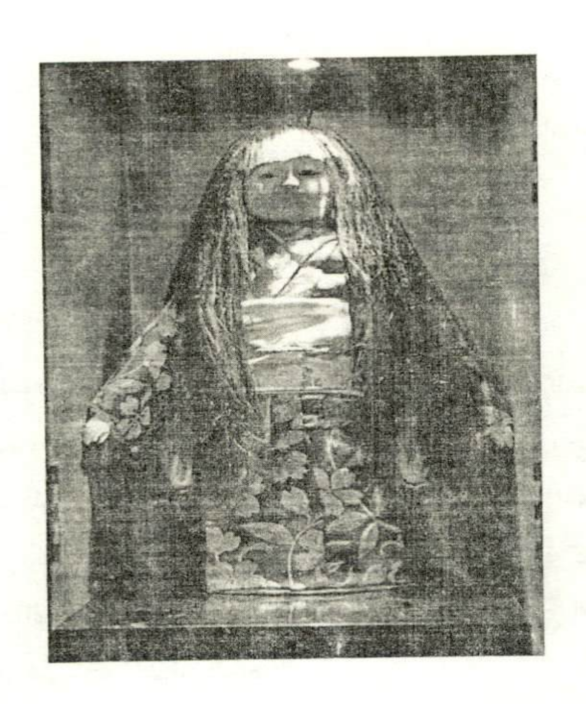
أوكيكو..

يُحكى أن فتى في السابعة عشرة من عمره اشترى دمية لشقيقته الصغرى التي تدعى أوكيكو.. سرعان ما تعلقت الفتاة بهذه الدمية وأخذت تُمضي معظم وقتها باللعب معها، لكن بعد فترة ماتت الفتاة لسبب ما.. فقرر أهلها الاحتفاظ بدميتها على سبيل الذكرى وبمرور الوقت أخذوا يلاحظون شيئًا غريبًا، فالدمية كانت من النوع قصير الشعر، إلا أن شعرها بدأ يصبح أطول، وأطول، وأطول.. حتى صار على شكل جدائل طويلة، وكلما قصوا الشعر عاود النمو مرة أخرى..

أهل الفتاة استشاروا أحد الكهنة حول الدمية الغريبة فأخبرهم بأن روح ابنتهم الميتة قد حلت في الدمية بسبب تعلقها بها في حياتها..

في عام **1938** قام أهل الفتاة بتقديم هذه الدمية المسكونة كهدية لأحد المعابد، وهي معروضة هناك حتى اليوم، وقد نما شعرها حتى وصل إلى ركبتيها ويقوم الكهنة بقصِّ شعرها وتهذيبه من حين لآخر كلما عاود النمو!

***



«الدُّمية أوكيكو وشعرها المستمر في الطول»

***

شيلدون..

شيلدون هو الابن البكر لــكينيث ضابط شرطة يبلغ من العمر 6 سنوات، وكان قد وعده أبوه أن يحضر له دمية في مثل سنه وحجمه وتشبهه قليلاً.. لكن الوالد كان يعلم أن مثل تلك الدمى النفيسة غالية، ولكنه ابنه الوحيد والشيء الوحيد من رائحة الوالدة كارين فلم يرد الوالد أن يكسر بخاطر ابنه وأتى له بتلك الدمية التي أسماها شيلدون على اسمه.. شيلدون أيضًا!

في أثناء لعب شيلدون مع شيلدون كان يلاحظ عليها أشياء غريبة، فعندما كان يتركها وحدها تتغير الملامح إلى البؤس قليلًا وعندما يلعب معها ويكلمها يشعر بأنها تكلمه وساوس صغيرة في دماغه تكلمه.. عندما يخطيء أو يشتمها تنزل من عينيها دموع شبه جافة وفي بعض الأوقات تغضب عليه..

أصبح الأمر غريبًا ولكنه بدا منطقيًا بالنسبة إلى شيلدون الذي بدأ يظن أن كل الدمى من شأنها أن تتكلم إلى صاحبها.. بالفعل بدأت تكلمه! كان الوالد يسمع همسات بين شيلدون ودميته وقال في بداية الأمر إنه مجرد طفل ولكن بعد عدة أيام اكتشف الأمر..

اكتشف أن الدمية حية!

تتكلم وتتحرك ولديها مشاعر، ينمو حجمها كشيلدون، ولأن الوالد كان منطقيًا في كل ما يفعل ولم يصدق ما كان يحدث فقد أتى بالدمية وأحرقها ولكن الأفظع حدث.. لم تكن الدمية هي التي احترقت ولكن شُبه لكينيث لأنها كانت تُشبه ابنه كثيرًا أو بالأحرى شيلدون هو الذى أصبح يُشبه للدمية..

دخل الوالد في النيران لينقذ ابنه ولكن الأوان قد فات، فالفتى تحوّل إلى خشب مثلها واحترق سريعًا ورأى الرجل من وسط غياهب الدخان الدمية تهرب سريعًا من المنزل ولم يرها مرة أخرى والنيران تسببت في حرق رأس كينيث، ولكنه أتى بولده وأعد طلاءه ومسمر أجزاءه التالفة وأصبح يعيش مع فتاة ويكلمه ولكن الفتى في آخر المطاف دمية!



«كينيث وابنه الدمية شيلدون»

هذه ليست كل قصص الدمى المسكونة في العالم.. هناك الكثير والكثير بل والكثير، ولكن ما هو السر الذي يقف وراء هذه الدمى وهذه الأحداث الغريبة والمرعبة؟

هناك الكثير من الفرضيات والتفسيرات ولكن يبقى السر مثله مثل كل الأسرار عند الله - عَزَّ وَجَلَّ - فقط ومن الفرضيات والنظريات ما يأتي:

- السحر الأسود:

وهو ما يقوم به بعض السحرة والأشرار لإيذاء أعدائهم أو للسيطرة على بعض الأطفال من خلال تلك الدمى..

***

- استحواذ الأرواح:

وهذا سائد في الديانة البوذية وبعض دول أوروبا، إذ يعتقدون أن روح الشخص القريب من الدمية تنتقل إليها وتبدأ في العيش من خلالها..

***

- تلبُّس الجن والشياطين:

وهذا مبدأ رجال الدين في كثير من الأزمان والحضارات، إذ يعتبرون أن الجن يحاول التلاعب بالإنسان عن طريق هذه الدمى..

الخداع:

وهذا ناتج عن خلل نفسي لدى الشخص ويبدأ في تخيل هذه الأحداث أو لكسب المال والشهرة.

***

ما قبل آدم

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)

هل كان آدم أول من سكن الأرض؟! هل كان هناك مَن يعيش عليها قبله؟! كيف علمت الملائكة أن خليفة اللّه في الأرض سيسفك الدِّماء وينشر فيها الفساد؟! هل رأوا هذا من قبل؟! هل كان لديهم خِبرة بأن كل من يرسلهم اللّه إلى الأرض يفسدون ويفترون؟! مَن هم الكائنات الأولى؟! من هم البِنّ والجِنّ؟! وكيف تعامل الجنّ معهم؟! كل هذه الأسئلة لا يعلم إجابتها إلا اللّه وحده .. ولكن ما سأكتب عنه هنا هو تفسير بعض الصحابة واجتهادات العلماء، مثلما يقول ابن كثير في كتابه البداية والنهاية "قال كثير من علماء التفسير خلقت الجن قبل آدم عليه السلام، وكان قبلهم في الأرض (الجِنّ والبِنّ) فسلط الله الجن عليهم فقتلوهم وأجلوهم عنها وأبادوهم منها وسكنوها بعدهم".

« 1 »

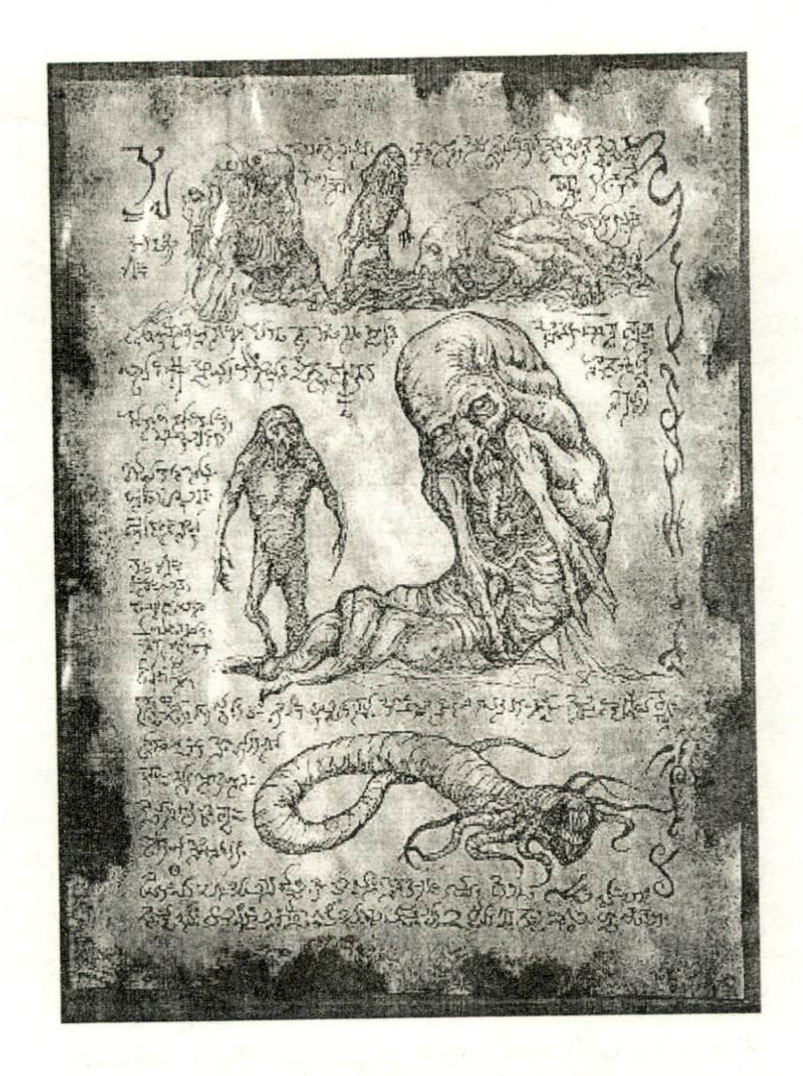
البنّ..

بعد أن خلق الله الأرض واستقرت على شكلها وتكونت طبقاتها بدأت أول المخلوقات تنتشر على سطح الأرض، ولترتيب الأحداث قد خُلقت الأرض منذ 5 مليارات عام وبردت منذ 4.7 مليارات عام لتكون متهيئة لأول فرص الحياة في الزمن الأول المسمى العصر البروتوزوي وهو الزمن الذي تم فيه أول خلق للخلايا الحية على وجه الأرض منذ 2.5 مليار سنة، وهناك بعض الآثار التي تؤكد وجود لمخلوقات عاقلة مثل كرات المعدن التي تم انتشالها من جنوب إفريقيا والتي كشف العلماء أنها تم صنعها منذ ملياري عام، فهل كان هناك مخلوقات عاقلة قبل آدم تستطيع أن تفعل ذلك؟!

***

هناك العديد من التفسيرات والافتراضات لبعض العلماء تقول إن آدم ليس أول من سكن الأرض، بل كان عليها مخلوق قبله يدعى (البِنّ)، خُلق بهيئة أقرب للمسوخ منها للبشر.. كان بدائي التكوين من أصل عضوي حيث لا يتكاثر جنسيًّا إذ كان تكاثره مِن أصل الأرض، حيث كان يتكاثر بقطع أجزاء منه أو بموته، إذ كانت خلاياه المُتساقطة منه إذا ما لامست الأرض كانت تتشكل منها مخلوقات جديدة لها الهيئة والأسلوب نفسهما ..

كانت تلك أول كيانات الأرض التي دلت عليها كتب الأقدمين، ولكن ما حدث لهم من اندثار كان بسبب ازدياد عمر الأرض وتنوع المخلوقات بعد تكون الطحالب ثم المفصليات ثم الأسماك، وكانت رقعة الماء قد ازدادت على الأرض في العصـــر الباليوزي، وفيه بدأت مخلوقات البِنّ تتشكل إلى أصناف جديدة اعتمادًا على تنوع التربة واختلاف مكونات الأرض، إذ صارت الغابات شاسعة والمياه وفيرة على بداية حقبة الميسوزي مؤذنة ببداية نهاية مخلوقات البن وتحولها إلى مخلوقات جديدة تدعى الجِنّ.



«مخلوق البنّ ومرحلة خلقه وتكوينه»

***

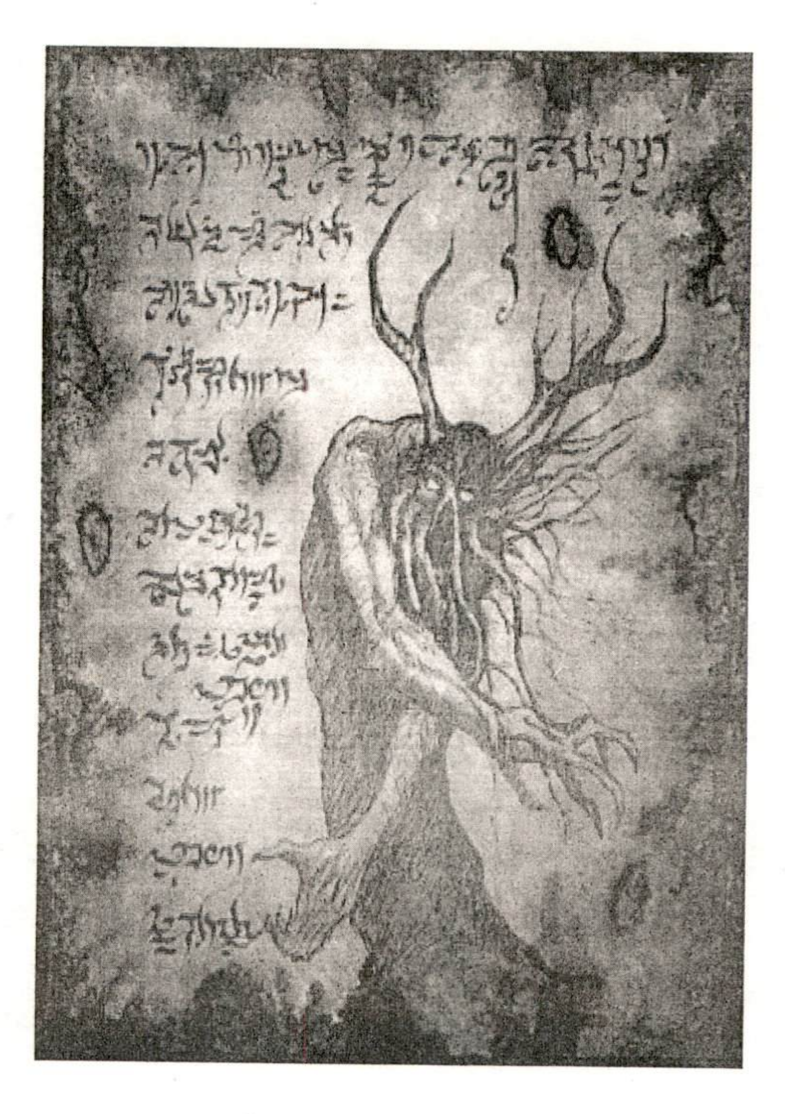
الحِنّ..

مخلوقات الحِنّ تجمع في تكوينها ما بين الطين ولحاء الأشجار حيث كانت تنمو من أصل قاع المناطق المائية المحملة بالطحالب وأحيانًا مختلطة بالنباتات البرية والأحراش التي ظهرت في العصر الباليوزي أيضًا لتكوّن لنا مخلوقًا أعظم وأشد وطأة من تلك المدعوة البن، وكان للحِن قدرة على التكاثر بمجرد وضعها في الأرض لتزداد ازديادًا رهيبًا وتنمو نموًّا شاسعًا، وكانت لها المقدرة على قطع المسافات الشاسعة في زمن قصير، وكلما لامست أرجلها الماء إذ بها يتفرع جذعها وينمو جذرها أكبر وأكبر لتكون مخلوقات مثلها..

ومن كثرة تكاثرها ضجت الأرض وصارت تلك المخلوقات عبئًا عليها، إذ كانت تقوم بقطع تلك الأشجار لتحل محلها وتأخذ غطاءها اللحائي وتثبت جذورها بالأرض ممتصة كل معدن فيها ليقوى جذعها وتصير أكثر صلابة، وكأنها تخلق لأنفسها عظامًا، وبهذا صارت تلك المخلوقات متفوقة على البِن في كيانها الخشبي الذي تمتلكه بخلاف الكيان الطيني المشبع بمعادن الأرض، وهذا الكيان الطيني والذي قد أخذته سابقًا من البِنّ ..

في تلك الآونة اشتد بطش الحِنّ بالبِنّ وصاروا يتغذون عليهم ويأخذون كيانهم الطيني البسيط ليزدادوا عددًا وبطشًا بكل المخلوقات المخالفة لهم حتى قاربت أعداد البِنّ على الاختفاء والاندثار وصارت الحن هي من لها الغلبة والقوة..

بسبب بطش مخلوقات الحِنَ على مخلوقات البِنّ في أثناء تخليقها، وصارت تتخذ من كياناتها وعاءً للتشكل لتكون لنا مخلوقًا جديدًا يُدعى الخن.



«مخلوق الجنّ كما جاء وصفه في كتب الأقدمين»

الخِنّ ..

كانت مخلوقات الخن تتغذى على المخلوقات البحرية كالأسماك والأرضية كالحشرات، أي إنها أصبحت تحصل على الغذاء البروتيني ليقوي هيئتها وبنيتها، فصار مخلوقًا أقوى من البن والحن بمراحل إذ اجتمعت في أصل تكوينها ثلاثة مكونات: الطين واللحاء والبروتين والتي استمدها من الكائنات العضوية الحية، ثم تصارعت تلك المخلوقات مع الحن لتنهيها عن بكرة أبيها، وأثبتت مخلوقات الخن أنها أقوى بكثر من المخلوقات الضعيفة المسماة بالبن ..

الخِنّ كانت البدايات الأولى للمخلوقات التي تحتوي على الدماء وكانت هيئاتها متغيرة ومتباينة حتى أنها كانت أقرب للزواحف الضخمة ولها رغبة في التعايش والتكاثر مثلها مثل الثدييات في نهاية العصر الباليوزي.

ثم نأتي لبداية خلق الديناصورات قبل 240 مليون عام، إذ لم تستطع مخلوقات الخن التعايش معها فقامت الديناصورات بإنهائها والقضاء عليها تمامًا فهي بالنسبة لها أضعف بكثير.

في تلك الآونة صارت مخلوقات البن تحيا مستترة تأوي إلى الكهوف والمغارات وتتعايش على تربتها الرطبة، وبهذا تكون مخلوقات البن هي التي ظلت وحيدة على الأرض فترة من الزمان بعد اندثار الخن وساعد ذلك على في ظهور الكثير من المخلوقات العضوية الدقيقة لتكوّن مخلوقًا جديدًا يُدعى المِنّ.



«مخلوق الخِنّ»

«2»

المِنّ..

مخلوقًا أضعف من سابقيه الحِن والخِن ولكنه كان يمتلك من المقومات التي تمكنه أن يتعايش في ظلمة الأرض، كان أكثر ضخامة من البِن بمراحل، وله من الأعضاء الخارجية ما تُتيح له سهولة التحرك في الظلام الدامس، وأيضًا كان لا يمتلك الأعين التي لم تكن ذات أهمية بالمرة، إذ أصبح متطورًا بالدرجة التي يستطيع بها التعايش في بيئته الجديدة المظلمة.

كان للمِن مجسّات متحركة في وجهه يتحسس بها طريق الخروج والدخول والتحرك وكانت طريقة تكاثره مختلفة بعض الشيء عن المخلوقات التي سبقته، إذ كان يستطيع أن يتكاثر عن طريق التلقيح الخارجي والتزاوج مع مخلوقات أخرى، وهذا سبب تنوعه فيما بعد، ولهذا ظل يجوب الأرض وتتفرع منه أنواع أخرى كثيرة وتطورت هذه المخلوقات حتى أصبحت شكل أولى للثدييات بأنواعها وهي ما أطلق عليها الدن.



« مخلوق المِنّ »



«مخلوق الدِنّ»

لطالما كان الكون مخزنًا للعديد من الأسرار والخفايا..

أدهشنا من قبل وما زال يدهشنا، ويكشف عن أسراره وغموضه.. الكثير من أسرار التاريخ وماضي الأرض لم نعرف عنه شيئًا..

ما قبل آدم يبقى وحده في علم الله – سبحانه وتعالى – وما نقلته لكم اليوم هو نتاج للعديد من الفرضيات والأبحاث.

***



الأشباح

(أشهر قصص الأشباح والأماكن المسكونة)

على مر العصور وفي كل بقاع العالم انتشرت الأماكن المسكونة وقصص الأشباح ومنها ما أصبح معتقدًا راسخًا في بعض الدول والحضارات.. بعض هذه الأماكن أصبح مهجورًا تمامًا والبعض الآخر ما زال مسكونًا تعيش فيه الأشباح بسلام لا تؤذي ولا تخيف أحدًا، وإنما تسجل مشاهدات خاطفة من آن لآخر، وبعضها أماكن مشهورة ومعروفة عالميًّا وتعتبر مقصدًا لبعض السياح والراغبين في مشاهدة أمور خارقة، وبعضها مجرد بيوت أو حتى غرف مجهولة لا يميزها شيء إلا ما حدث فيها يومًا ما جعلها مسكونة..

لا قوانين محددة في عالم الأشباح ولا حدود، ولا أحد يدري حقًّا كيف ستنتهي مغامرته مع هذه الأماكن وساكنيها.



«1»

الأشباح ظاهرة اشتهرت في غالبية الحضارات تقريبًا، والشبح هو طيف يظهر تجسيد لشخص ميت، ويكون الشبح إما شريرًا وإما طيبًا وهناك من الأشباح من نال منها شهرة عالمية فيما بقيت بعضها حبيسة ثقافة معينة ولم تعش قصصها إلا بضعة عقود، وقد كانت الفترة الممتدة من بدايات القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر من أكثر الفترات التي ازدهرت فيها حكايات الأشباح وخاصة في أوروبا حيث ظهرت أشباح بأسماء وأشكال محددة، وهو ما أطلق العنان لبعض الروائيين لتأليف بعض الكتب التي تستعرض بعض قصص الأشباح..

يعتقد بعض الناس أن الشبح هو عبارة عن روح شخص لم يتم دفنه حسب المراسم الجنائزية المتبعة، بل تُرك على ظهر الأرض فتحللت جثته قبل التخلص منها، إما بالحرق أو برميها في أحد الأنهار

وساد الاعتقاد بأن روح الإنسان تنفصل عن جسده عند الموت وتبقى حول المكان الذي يعيش فيه منذ غابر العصور..

أولى القصص الموثقة عن الأشباح القادرة على ايذاء البشر فكانت في إحدى المزارع الألمانية عام 836 ميلادية حيث قامت بإحراق المحاصيل وضرب بعض المزارعين!

***

مستشفى شانغي القديم

(أحد أكثر الأماكن رعبًا في سنغافورة):

تُعد سنغافورة من أسرع بقاع العالم تطورًا وتقدمًا ومن أكبرها دخلًا اقتصاديًا،إلا أن ماضيها يشوبه العديد من المشكلات والأحداث العنيفة والتي تركت أثرًا حتى يومنا هذا، وكان مستشفى شانغي الذي تم بناؤه في عام 1935 ميلاديًا لكي يكون أكبر مستشفى عام وقتها، ولكن بعد غزو اليابان خلال الحرب العالمية الثانية تحول هذا المبنى من مستشفى عام إلى قاعدة عسكرية وسجن لتعذيب الأسرى الذين زجَّ اليابانيون بهم في المستشفى من كل الجنسيات والبلاد التي كانت تحاربهم وتعاديهم حتى الموت..

تكفلت الشرطة السرية اليابانية بالمعتقل، وأخذت على عاتقها مسؤولية تعذيب الأسري وارتكاب الفظائع والتفنن في اختراع

وسائل تعذيب مميتة، ولكن بعد تحرير سنغافورة من قبضة اليابان لاقى الجنود اليابانيون وقادهم أشد أنواع التعذيب بل أسوأ مما كانوا يفعلون، وبعد الانسحاب الكامل لليابان عاد المستشفى إلى عهده القديم، وأصبح المستشفى العام الأوسع والأكبر في البلاد، ولكن هل عادت كل الأمور حقًا؟!

لقد قيل أن بشاعة تعذيب اليابانيين لغيرهم وصلت بأن أصوات الصراخ لم تكن تهدأ ولا تسكن لحظة واحدة في مستشفى شانغي بل إن الغُرف والممرات كانت مغطاة بالأعضاء المبتورة والجثث والدماء، وصحيح أنها بعدما عادت مستشفى ثانية تم محو كل الآثار الملموسة والمرئية إلا أن الأشباح المعذبة والتي سكنتها قررت المكوث فيها للأبد.

ظهرت العديد من الحكايات والروايات من المرضى والعاملين بالمستشفى بظهور أشباح وظلال ليلًا ونهارًا في كل أنحاء المستشفى، وكما قال البعض بأنهم يسمعون أصوات تعذيب وأناس يصرخون في المكان، والكثيرون ذهبوا إلى المستشفى مرة ثم قرروا تفضيل الموت في بيوتهم عن المرض والذهاب إليها مرة أخرى قائلين إن رائحة الموت تفوح في المكان..

بعد ملايين الشكاوى التي وصلت إلى الحكومة اضطرت إلى إغلاق مستشفى شانغي عام 1997م وتركه مبنى مهجورًا لتعيش فيه الأشباح بسلام دون إزعاج، ولكن في عام 2010م تم استخدام

المستشفى كموقع تصوير أحد أفلام الرعب، ولم تختلف أقوال طاقم التصوير عن الأقوال التي رواها كل شخص ذهب إلى المستشفى قبل إغلاقه فهو ملجأ حقيقي للأشباح والأرواح المُعذّبة..

يوجد العديد من القصص المتعلقة برؤية الناس أشكال لكائنات الظل التي تظهر فترة الليل أو النهار في ممرات المستشفى الفارغة ويقول أحد الشهود الذين غامروا بدخول المستشفى أنهم سمعوا نداءات وأصوات صُراخ تصدر من بعض الغرف والتي يعتقد أنها غرف تعذيب، وكانت تلك الأصوات تصدر من أشخاص مختلفين وليس من شخص واحد، ولكنها أصوات مختلفة لعدة أشخاص، ويقول عدد من المستكشفين أنهم قد تعرضوا للضرب في الغرف المظلمة والمهجورة، وادّعى بعض الشهود رؤية أشباح تطفو وتحوم في ممراتها، وهناك العديد من التقارير التي تقول إن مجموعة واحدة على الأقل من المبتكشفين الذين ذهبوا إلى داخل المستشفى فُقدوا في ظروف غامضة، وقد تم تنفيذ عمليات بحث مكثفة لإيجادهم، ولكن لم يُنظر إليهم مرة أخرى، كذلك يُقال إنه تم الإبلاغ عن مشاهدات لشخصيات تبدو لأعراق، وجنسيات مختلفة تتجول في أرجاء المستشفى قبل أن تختفي، والكثير من السُّكان المحليين القريبين من موقع المستشفى لا يرغبون على الإطلاق في إعادة تشغيل المستشفى مرة أخرى،ويظنون أنه حتى وإن تعرضوا للإصابات والأمراض فذلك أفضل من الذهاب للعلاج في ذلك المستشفى المسكون .

***

منزل أودوبون

(منزل الكابتن جاك جيجر)..

يعدُّ واحد من أكثر المنازل المسكونة شهرة ويقع في فلوريدا، وقد شهد المنزل عدد كبير من الظواهر المخيفة، ويذكر أن الكابتن جاك عاش في ذلك المنزل قبل 200 سنة مع 12 طفلًا، وهو عدد أبنائه.. وما يجعل هذا المنزل غريبًا ومقصدًا لمحبي الظواهر الخارقة حتى الآن هو أن هنالك شيئًا بالداخل مرعب لذاته وهي لوحة كبيرة تعود إلى ابنته (هانا) ما تزال معلقة داخل المنزل حتى الآن، الغريب في هذه اللوحة هو أنها تجعل كل مَن يراها يبكي ويذرف الدموع دون سبب يعلمه، وهناك أيضًا دمية تعود للابنة وهي تعد مصدرًا للخوف لدى زوار المنزل، وقد شاهَدَ وسمع مئات من الزوار والمارة أطفال يضحكون ويلعبون حول البيت الأشخاص ورأوا أيضًا هانا وهي تتجول في حديقة المنزل برفقة والدها.. بعد وفاتهما!

يُرجع بعض الناس ما يحدث في المنزل إلى ماضيه المأساوي، فبعدما اجتاح وباء الكوليرا المدينة تحولت حضانة المنزل إلى حجر صحي أتى العديد من الأطفال المرضى إلى الحضانة حيث قضوا أيامهم الأخيرة في غرفة العزل تحديدًا، أُغلق المنزل بعد موت عدد كبير من الأطفال هناك وأصبح يحيط بالمنزل تلك الهالة المظلمة والمخيفة..

أُعيد افتتاح المنزل كمتحف في عام 1960 ولكن بعد تثبيت نظام أمني متطور كان مدير المتحف يطلب باستمرار التحقيق من أجهزة الإنذار والمراقبة التي تتعطل فجأة داخل المنزل وبالتحديد في غرفة العزل..

كما ذكر موظفي الأمن في كثير من الأحيان رؤية شخص أو شيء يتحرك قرب النافذة لكن عندما يذهبون للتحقيق من أمره لم يجدوا شيئًا أو أحدًا هناك ويذكر أيضًا أنه كلما حاول أحد الزوار التقاط صور في غرفة العزل كان يواجه المشكلات فإما أن تتعطل الكاميرا أو تفسد الصور بخطوط وظلال سوداء تظهر في الغرفة!

وهناك قصة أخرى يرويها طاقم عمل قناة ديسكفري..

عندما ذهبوا لعمل فيلم حول هذا المنزل والغرائب التي تحدث فيه.. عند وصولهم للمنزل سمعوا العديد من الضحكات وأصوات صراخ لأطفال، ويجزم العديد منهم أنهم رأوا أشخاصًا تتحرك في أرجاء المنزل، ومنهم من يقول إنه قد رأى طفلة في أحد الغرف..

ولكن الأغرب هو عند بدء تصوير الفيلم وخصوصًا في غرفة العزل احترقت العديد من الأشرطة والكاميرات وما تم تصويره أظهر خيالات وأطياف تتحرك في الغرفة،وما زال هذا المنزل متحفًا ومقصدًا لهواة الأشباح.

***

«2»

قصص أخرى

مصحة ويفرلي هيل ..

قمة أحد تلال ولاية كنتاكي تقع المصحة المهجورة مصحة ويفرلي هيلز، ذلك المستشفى الذي تحوَّل من مكان يعالج المواطنين إلى مكان يُصيبهم باللعنة، أكد الكثيرون ممن زاروا المكان أن الشبابيك والأبواب تُفتح وتُغلق من تلقاء نفسها، وأنهم سمعوا صرخات تدوي في المكان دون الوصول لمصدرها، ورجحوا أن ذلك قد يكون بسبب مرضى داء السُل الذي أطلقوا عليه الموت الأبيض، الموت الذي حصد العديد من المرضى في المصحة، وكان يدفنهم الأطباء في نفق أسفل المستشفى أطلقوا عليه نفق الموت المرعب وبعد انتهاء فترة

الوباء تم إغلاق المبنى وأصبح ملجأً للأشباح وغاية للزوار المحبين للمغامرة، وهناك بعض الزائرين الذين أكدوا رؤيتهم لشبحي فتاة أطلقوا عليها ماري وطفل آخر يُدعى بوبي حيث اعتادوا رؤيتهما يتجولان في أروقة المصحة، وسمعوا أيضًا أصوات أقدام ولكن دون رؤية أصحابها، وما زال الزوار يتوافدون على المصحة لرؤية أشباح الطفلين!

***

قصر الماركيز دي لينار ..

يقع القصر الملعون هذا في مدريد، ويقول شهود عيان بأن هناك رياحًا عاتية تقوم بفتح الأبواب والنوافذ بعنف وخلع اللوحات الزيتية من على الجدران وتحريك الستائر بشدة، ويُسمع أصوات تصرخ وهالات تُضيء وتختفي وطرقات على الحياط والجدران، وصوت عزف نغمات موسيقية يُصاحبها صوت بكاء لطفلة وصراخ امرأة يدوي في المكان، وتأتي أسباب تلك الأصوات المرعبة بسبب وجود شبح فتاة يتجول في أرجاء القصر تلك الفتاة أغرقتها صاحبة القصر ظُلمًا مما جعل روح هذه الفتاة تظل مسجونة داخل القصر وتصرخ..

طلب عمدة مدريد من دكتورة تُدعى (كارمن) التحقيق في الظواهر التي تحدث بالقصر وعندما قدمت تقريرًا يُفيد كل ما مرت به من أحداث مرعبة شكك المسئولين في صحته..

ما زال هذا القصر مغلقًا وتجوبه روح هذه الفتاة حتى يومنا هذا.

قصر البارون..

أكثر الأماكن المشهورة بالأشباح في مصر والتي رُوي عنها العديد من القصص..ذلك القصر الذي نسج الناس حوله الكثير من القصص الخيالية بسبب إغلاقه المستمر حيث زعم البعض سماع أصوات لنقل أثاث القصر بين حجراته المختلفة في منتصف الليل والأضواء التي تُضيء وتنطفئ فجأة في الساحة الخلفية للقصر وقال بواب بإحدى العمارات المواجهة للقصر إن الأشباح لا تظهر إلا ليلًا..

في عام 1982 أكد بعض المارة أنه شبَّ حريق في غرفة القصر الرئيسية ثم انطفأ وحده دون أن يعمل على إطفائه أحد، وكان أكثر غرابة عن القصر هو حكايات عبدة الشيطان، فبسبب الأجواء الغامضة التي أحاطت بالقصر المهجور فلقد دفعت جماعات من الشبان المصريين في منتصف عام 1997 في حادثة شهيرة إلى التسلُّل للقصر ليلًا وإقامة حفلات ماجنة حيث كانوا يرقصون ويغنون على أنغام موسيقى الهيفي ميتال الصاخبة ويلطخون جدرانه بالدماء حتى ألقت الشرطة القبض عليهم..

ويُرجح البعض سبب ظهور تلك الأصوات إلى وفاة زوجة البارون في حادث حيث تم رميها من أعلى البرج بفعل فاعل، فما زالت روحها تناجي حتى الآن لإنقاذها وبالرغم من زعم الكثيرون حول رؤيتهم الأشباح في أماكن لجرائم قتل وسماعهم لأصوات غريبة

غير معروفة المصدر، وحدوث ظاهرات عجيبة لا تفسير لها إلا أنه لا يوجد دليل يؤكد هذه الأحداث حتى الآن ..

***

تُرى هل سيفسر العلم سبب رؤية البعض لتلك الأشياء الماورائية والظواهر الغريبة أم لا؟!

ألغاز حيَّرت العالم

(منذ قديم الأذل حتى الآن)

تعايشنا منذ قديم الزمن مع كثير من الألغاز التي حاول العلماء فَكَّ طلاسمها كثيرًا وعجزوا عن ذلك .. ألغاز وقفنا أمامها كثيرًا متدبرين ولم يوجد لها إجابات وهناك أشياء ما زالت غامضة بالنسبة للعلماء ومحيرة لهم في الوقت ذاته ومنها ما هو مستمر حتى الآن.

«1»

حلم لينكولن ..

قبل يوم 15 أبريل من عام 1865 أي قبل اغتيال الرئيس لينكولن بثلاثة أيام فقط قص الرئيس الأمريكي لينكولن حلمًا كان قد رآه قائلًا:

"قبل نحو عشرة أيام كنت في انتظار وصول برقيات مهمة لذلك ذهبت للنوم متأخرًا، وبمجرد أن وضعت رأسي على الوسادة غطتُ في نوم عميق، ولأنني كنت أشعرُ بالضجر سرعان ما بدأ الحلم..

فيه كنت نائمًا واستيقظتُ فجأة رغم أن المكان من حولي كان هادئًا جدًّا حتى قطع الهدوء صوت تنهدات، وكأن عددًا كبيرًا من الناس يبكون، غادرتُ سريري ونزلتُ إلى الطابق السفلي لأرى من أين تأتي هذه الأصوات، كانت أصوات النحيب والبكاء المرير

تتعالى من حولي وأنا أبحثُ في كل الغرف عمَّن يبكون لكني لم أجد أحدًا، تنقلت من غرفة لأخرى باحثًا عنهم كان المكان مألوفًا بالنسبة لي ولكني أدركتُ بعد ذلك أنني في البيت الأبيض ..

ماذا يمكن أن يكون معنى كل هذا؟!

ظللتُ أبحث في كل مكان عن أصحاب الصوت حتى وصلت للغرفة الشرقية، هناك وجدتُ أمامي نعشًا به جثة ملفوفة في ملابس جنائزية ومن حول النعش كان هناك جنود يقفون كأنهم حراس، وكان هناك حشد من الناس يحدقون بحزن إلى الجثة التي كان وجهها مغطًى، والبعض الآخر يبكي ويتساءل من مات في البيت الأبيض؟!

قلت هذا لأحد الجنود

عندها قال لي:

- الرئيس لقد تم اغتياله.."

بعدها بثلاثة أيام تم اغتيال الرئيس الأمريكي كما شاهَدَ في الحلم!

***

ذو الوجهين..

إدوارد يملك وجهين حقيقيين! أحدهما في الجانب الأمامي مثل كل البشر وآخر في الجزء الخلفي..

وُلد إدوارد في القرن التاسع عشر من طبقة النبلاء الإنجليزية، وهو الوريث الوحيد وهو أيضًا شاب موسيقي صاحب موهبة فذة، وكان يتسم بالذكاء الحاد، لكنه انعزل عن الحياة المجتمعية وعن الناس ولم يسمح لأحدٍ بزيارته حتى من أهله المقربين ذلك لأن إدوارد له وجه آخر بالإضافة إلى وجهه العادي، وهو وجه رجل آخر في مؤخرة رأسه..

يصف الطبيب الذي كان يشرف على علاجه بأنه وجه رجل بشع..

أما إدوارد فكان يقول إنه وجه شيطان،كان ذلك الوجه الإضافي في الجهة الخلفية من رأس إدوارد وجهًا ذكيًّا وطريفًا، فقد كان الوجه يضحك عندما يبكي إدوارد، وتُلاحق عينا هذا الوجه زوار إدوارد وتتحرك الشفتان دون أن تصدر أي صوت فلم يكن بإمكان أحد سماع الصوت الذي يصدر عنه غير إدوارد الذي كان يقول:

"أقسم لكم أن هذا الوجه يمنعني من النوم،لأن ذلك الشيطان ثرثار يهمس طوال الليل".

وكان إدوارد يدعو ذلك الهمس بهمس الشيطان، وهو همس متواصل ولا يتوقف على الإطلاق، فقد كان ينطق بعبارات غريبة، فدائمًا ما كان يقول إدوارد:

"من المستحيل على أحد من الناس تصديق الكلمات التي كان هذا الوجه يرددها لي باستمرار لقد خلقت على هذا الشكل لخطأ ارتكبه أجدادي ولا أدري ما هو هذا الخطأ"..

كان إدوارد يتوسل لطبيبه أن يدمر هذا الوجه من رأسه حتى إذا أدى هذا التدمير إلى موته، وبالرغم من العناية الفائقة التي وجهها له أهله وطبيبه الخاص سمم إدوارد نفسه وهو يبلغ من العمر 23 عامًا، وترك رسالة يطلب فيها من طبيبه الخاص تحطيم ذلك الوجه الشرير قبل أن يُدفن، ويقول في رسالته:

"لا أريد أن أعيش مع هذا الشيطان في قبري كما عاش معي في حياتي".

***

زومبي جزيرة هايتي..

تلك الجزيرة التي تقع ضمن بلاد البحر الكاريبي مرت بعدة فترات قاسية، بدأت بالاحتلال الفرنسي ثم البريطاني مرورًا بالإسباني وانتهاءً بالبريطاني، رغم ذلك نالت جزيرة هايتي استقلالها في بداية القرن التاسع عشر عام 1804 تحديدًا، وكلمة هايتي بالأصل تعني الجبال العالية أو المرتفعة عن البحر، ولكن ليس هذا كله ما جعل هذه الجزيرة غريبة ومخيفة، ولكن ما جعلها كذلك هو ظهور أول زومبي بها عام 1937م.

والزومبي ببساطة هو لقب يُطلق على الموتى الأحياء الذي يقومون بعد موتهم ويكسرون قبورهم ثم يخرجون لنشر الفوضى والرعب بأشكالهم المخيفة، وهذا هو ما حدث بالفع ..

ففي عام 1937 تم توثيق أول حالة لرؤية الزومبي، وكانت الحالة لامرأة تُوفيت عن عمر يناهز التاسعة والعشرين عامًا ودفنها زوجها بيديه، لكنه تفاجأ بها تظهر له مرة أخرى بعد أيام من موتها وقد اعتقد في البداية أنها شبح، لكنها كانت تظهر للجميع في الليل والنهار.

لذلك تم الإمساك بها وإجراء تحليل لدمها وعينة من شعرها، وأكدت النتيجة أن تلك المرأة زومبي بالفعل! وهذه المرة تم إعدامها بإذن زوجها ودفنها مرة أخرى والانتظار حتى تم تحلُّل جثتها للتيقن من عدم عودتها مرة أخرى..

ويعتقد سكان جزيرة هايتي أن الزومبي يأتون عن طريق السحر الأسود أو تعويذة يقوم بهما بعض السحرة والكهنة والمشعوذين، والسبب وراء ذلك هو رغبة هؤلاء المشعوذين في العثور على أشخاص يقومون على خدمتهم دون أجر، وهذا لن يتوافر في البشر العاديين، لذلك يلجؤون إلى الموتى ويستخدمونهم كذلك في أعمال القتل وترهيب أهل المدينة، والغريب أن تلك العملية التي يتم فيها تحويل الموتى إلى زومبي لا تأخذ الكثير من الوقت، لكن الأغرب هو ما قام به أهالي هؤلاء الموتى في سبيل إنقاذ ذويهم..

لذلك لجأ أهل هايتي إلى إحراق جثث ذويهم بالرغم من أن ذلك يتنافى مع عقيدتهم، إلا أنهم لم يجدوا سبيلًا غير ذلك، ومنهم من كانوا يمكثون بالقرب من قبور موتاهم فترة كبيرة حتى يتأكدوا من تحلُّل جثثهم لأن الجثث التي يتم تحليلها لا يُمكن تحويلها إلى زومبي..

ولكن جاء رأي العلم ليؤكد أن هؤلاء الزومبي الموجودين ليسوا نتاج تحويل أشخاص موتى كما يُشاع،بل هم مجرد أشخاص في مرحلة مُتأخرة من المرض ويُمكن القول إنهم على حافة الموت في الغالب حيث يقوم الكهنة والسحرة بجلب المواد التي تُسهم في تحويل الأشخاص إلى زومبي ثم يذهبون إلى المُستشفيات ويقومون بحقن المرضى الموجودين في المستشفى بتلك المواد فيتحولون إلى زومبي في وقتٍ قصير، بينما يتم إبلاغ ذويهم أنهم قد ماتوا.

منارة إيلبين مور..

في سنة 1900، إيلين مور جزيرة إسكتلندية عليها منارة، وكان يعيش هناك ثلاثة من الحراس في المنارة، في السادس والعشرين من ديسمبر من نفس العام جاءت سفينة شحن حيث تفاجأ أحد أعضاء طاقم السفينة بأن حراس المنارة لم يكونوا في انتظارهم كالمعتاد، قامت السفينة بإطلاق الصافرات والقذائف المضيئة فإن أحدًا لم يظهر!

من ثم جاء أحد الحراس الاحتياطيين وذهب إلى تقصي ما حدث في المنارة، وعندما وصل وجد أن باب المنارة موصد، وعندما دخل وجد ثلاثة من السترات المانعة للماء التي كان يجب وجودها في القاعة الرئيسية للمنارة قد اختفت ولم يجد أي من الحراس الثلاثة أيضًا، وعندما نظر الحارس إلى سجلات المنارة وجد أن أحد الحراس توماس مارشال قد كتب بتاريخ 12 ديسمبر أنه قد عصفت بالجزيرة رياح قوية جدًّا لم يرَ مثلها طوال حياته وأن الحارس المسئول كان صامتًا والحارس الثالث كان يبكي، وعندما استمرَّ الحارس الاحتياطي في قراءة باقي السجلات وجد أن العاصفة قد استمرت عدة أيام الغريب في الموضوع أنه تلك المنطقة لم تشهد أي عواصف طول مدة الأيام التي تم ذكرها في سجلات المنارة، وحتى الآن لم يُعثر عن أي أثر لحراس المنارة الثلاثة!

***

قارب نجاة جزيرة بوفيت..

جزيرة بوفيت هي من أكثر مناطق العالم عزلة والتي تقع في جنوب المحيط الأطلسي حيث إنها غير مأهولة بأي نوع من الكائنات ولا حتى النباتات وأقرب جزء لها من اليابسة القارة القطبية الجنوبية..

في عام 1964 وصلت للجزيرة رحلة استكشافية بريطانية وجدوا قارب نجاة بحالة جيدة مع مجاديف وأخشاب وخزان نحاسي قريب من القارب، ولم يعثر على إشارة لركاب كانوا على متن القارب ولم يكن القارب يحتوي على أي إشارة أو علامة قد تدلُّ على مالكه أو الوجهة القادم منها، ولكن الأمر الأكثر غرابة أنه بعدها هذه الواقعة بسنتين جاءت بعثة استكشافية أخرى ولم تجد القارب وحتى الآن لم يُعرف من أين قد أتى أو إلى أين اختفى ذلك القارب!

***

إس إس أورانج..

إس إس أورانج هي سفينة شحن هولندية غرقت أمام الشواطئ الإندونيسية في ظروف غامضة عندما خرجت من الصين إلى كوستاريكا عام 1947 في شهر يونيو بالتحديد، وفي أثناء عبور السفينة من الصين إلى كوستاريكا في المحيط الهادئ التقطت سفينة أمريكية نداء استغاثة من طاقم السفينة يخبرهم فيها بأن طاقم السفينة

قد مات، وعند وصول السفينة الأمريكية إلى مكان الحدث وجدوا كُلًّا من الطاقم والعاملين وكذلك الكلاب قد مات وكانت أعينهم جميعًا مفتوحة وتُحدِّق إلى السماء، وآثار الخوف والهلع مرسومة في وجوههم..

بعد لحظات تعالت النيران فاضطر أفراد طاقم السفينة الأمريكية إلى الابتعاد عنها بأسرع وقت والتي انفجرت بعد ذلك بلحظات واختفت في قاع المحيط..

يذكر أن آخر عبارة تم سماعها في نداء الاستغاثة كانت "وأنا سأموت" ثم انقطع الإرسال!

***

السارق المجهول..

في اليابان لاحظ رجل أن هناك مَن يسرق طعامه ويستخدم أدواته، وهو غير موجود في البيت الذي كان يعيش فيه بمفرده! لذا قرَّر وضع كاميرا مراقبة معتقدًا أن أحدهم يقتحم شقته بعد خروجه لكنه تفاجأ بعد رؤيته للفيلم الذي صورته الكاميرا بعد أيام أن هناك فتاة تخرج كل يوم من الخزانة لتأكل وتستحم وتقضي حاجتها وتتصرف في البيت على راحتها، وقبل عودته بقليل تعود إلى الخزانة مرة أخرى فيما بعد اكتشف الرجل أن الفتاة تسكن خزانته منذ أكثر من سنة!

رسالة من ميت..

في عام 1885 تلقى رجل رسالة بريدية من شقيقه جاء في الرسالة أن شقيقه هذا كان مريضا عقليًا، لكنه شُفي وسيأتي قريبًا لزيارته..

الغريب في الأمر أن شقيقه الذي أرسل الرسالة توفي قبل 13 عام من تاريخ إرسال هذه الرسالة.. على الفور قام الرجل بإخراج تابوت أخيه وعندما فتحوه لم يجدوا بداخله أي شيء كان فارغًا!

***

رواية تتحقق..

في عام 1838 أصدر الكاتب إدغار ألان بو روايته "حكاية آرثر غوردن بيم من نانتاكيت"..

وجاء في الفصلين الثاني والثالث من الرواية أن سفينة صيد الحيتان التي أبحر بها بطل الرواية تعرضت لظروف مناخية قاسية وهي في عرض البحر، ومع ضياع السفينة نفد الطعام مما دفع البحارة الثلاثة إلى أكل جثة صديقهم كيلا يموتوا جوعًا.

وقت أن كتب بو هذه الرواية لم يكن يعلم أنها ستتحقق على أرض الواقع بعد سنوات!

ففي عام 1884 ثلاثة بحارة ضاعوا في البحر بقاربهم الصغير بعد أن غرقت سفينهم فأجبروا على أكل صديقهم، ويقال إن هذا الرجل كان يُدعى (ريتشارد باركر) وهو الاسم نفسه الذي كان يحمله الرجل الذي تم التهامه في رواية بو!

***

جسر الانتحار..

الجسور تعتبر واحدة من النقاط الساخنة لأولئك الذين يميلون إلى الانتحار، وفي الواقع كان ولا يزال جسر غولدن غيت في سان فرانسيسكو يستضيف الآلاف من المنتحرين ولكن بشكل غريب ويدعو إلى الدهشة والاستغراب، بُني هذا الجسر في عام 1913 وكانت أول حادثة انتحار مُسجله وقعت في 1 مايو 1937 عندما ألقت أم ابنتها الرضيعة من فوق الجسر، ثم قفزت وراءها في منظر مثير للدهشة، وقد عُثر على الطفلة ممزقة في بعض أطرافه شجرة، في حين كانت الأم قد ذهبت مع مجرى النهر في أسفل الجسر وماتت، تقول الأسطورة إن أولئك الذين يختارون الموت عن طريق إلقاء أنفسهم من فوق الجسر يكون غالبًا بسبب شعور لا إرادي يدفعهم إلى ذلك، وذكر شهود عيان رؤية رجل شبحي يمشي على امتداد الجسر بشكل شبه دائم، جنبًا إلى جنب مع شبح امرأة في رداء طويل، وهناك مَن يسمعون أسفل الجسر أصوات نحيب وبكاء يدعون الناس إلى قتل أنفسهم والانضمام لمن سبقوهم.



المرأة الشؤم

(مَن يَرَها .. يَمُت!)

البانشي أو بانكينثا أو بوهينثا تختلف المسميات لكن اللعنة واحدة..

الشؤم في الأساطير الغربية هي لروح مؤنثة عادة وتعتبر نذير الموت ورسولًا من العالم الآخر، وأن ظهورها كافٍ ليحل حدث سيئ على أهل من يراها وأن أحدهم سيموت..

تبدأ في النحيب والبكاء إذا كان هناك شخص عادة على وشك الموت أو تكون ذات دلالة ومؤشر على وقوع الموت.

اختلف الأسلوب في تصوير روح الأنثى الشؤم تكون فقط سماع صوت البكاء والنحيب بدون مصدر للصوت.. منهم من قال إنها شابة جميلة في أحيان وأحيانًا أخرى امرأة مخيفة المنظر، ويصف أحد الذين كتبوا عنها أنها طويلة القامة بشعر طويل مطروح حول كتفيها وتصيح بصرخات قوية.



«1»

قصة السيدة فانشاو..

تعود قصة المرأة الشؤم إلى عام 1642م للسيدة فانشاو والتي تحكي أنه في منتصف أحد الليالي عندما كانت نائمة استيقظت على صُراخ مُروِّع وعندما نظرت من الشباك رأت السيدة أن هناك شابة جميلة إلى حَدٍّ ما تصرخ وتبكي وهي شاحبة الوجه ولها شعر أحمر أشعث، ولكن من خوف السيدة فانشاو ونتيجة لارتباكها فإنها لم تدقق النظر أكثر من ذلك، وبعد ذلك اختفت هذه الشابة وانقطع صوت البكاء وفي اليوم التالي قد مات زوج السيدة فانشاو والذي يُدعى بالسير ريتشاردا!

***

قصة السيدة لورين..

كانت السيدة لورين في رحلة إلى دبلن الأيرلندية سنة 1776 مع بعض أصدقائها وابنتها حين شاهدوا امرأة عجوزًا متشحة بالسواد بشعر طويل أبيض كانت تجري ذهابًا وإيابًا بالقرب من الكنيسة وهي تصفق..

أثار ظهورها بهذا الشكل استغراب الجميع وبعدها بأيام تُوفيت السيدة لورين!

***

قصة السيد أرنولد..

قصة أخرى حدثت في عام 1900 يرويها السيد أرنولد في مذكراته حيث يقول:

"كانت والدتي مريضة جدًا وفي المساء وكنت أنا والممرضة بجانب والدتي التي كانت على السرير، وفجأة سمعنا صوت نحيب غريبًا، وكأن مصدره تحت سرير والدتي المريضة ونحن ننظر ونلتفت حولنا وفي كل مكان لمحاولة معرفة السبب ولمعرفة مصدر هذا الصوت، ولكن لم نجد شيئًا، كانت أختي تجلس مع والدي في الطابق السفلي وهي سمعت ذلك النحيب أيضًا، وبعد ساعات ماتت والدتي!"

قصة ديفيد وارنر ..

هذه القصة هي الأكثر غرابة، وذلك لأن ديفيد وارنر بطل القصة ألحق لعنة البانشي على مجموعة من الجنود البريطانيين بولاية نورث كارولينا الأمريكية..

كان ديفيد الموالي للأمريكيين على حساب البريطانيين يساعد الجنود الأمريكيين ويُقدم لهم الذرة والقمح.. هدده البريطانيون بضرورة التوقف عمَّا يفعله،لكنه لم يكترث بهم مؤكدًا أنه لا يخافهم.. مما أثار هذا التحدي غضبهم أكثر فقاموا بالاعتداء عليه وهددوه بالقتل برميه في النهر مقيدًا، لكنه رد عليهم بأنه لا يخاف، وأنهم إن فعلوا ذلك فستلاحقهم البانشي طيلة حياتهم..

قام الجنود بتنفيذ وعيدهم ورموه في النهر مقيدًا.

وبينما وارنر يغرق بدأ الجنود يسمعون نواح امرأة وصراخها على ضفاف النهر..

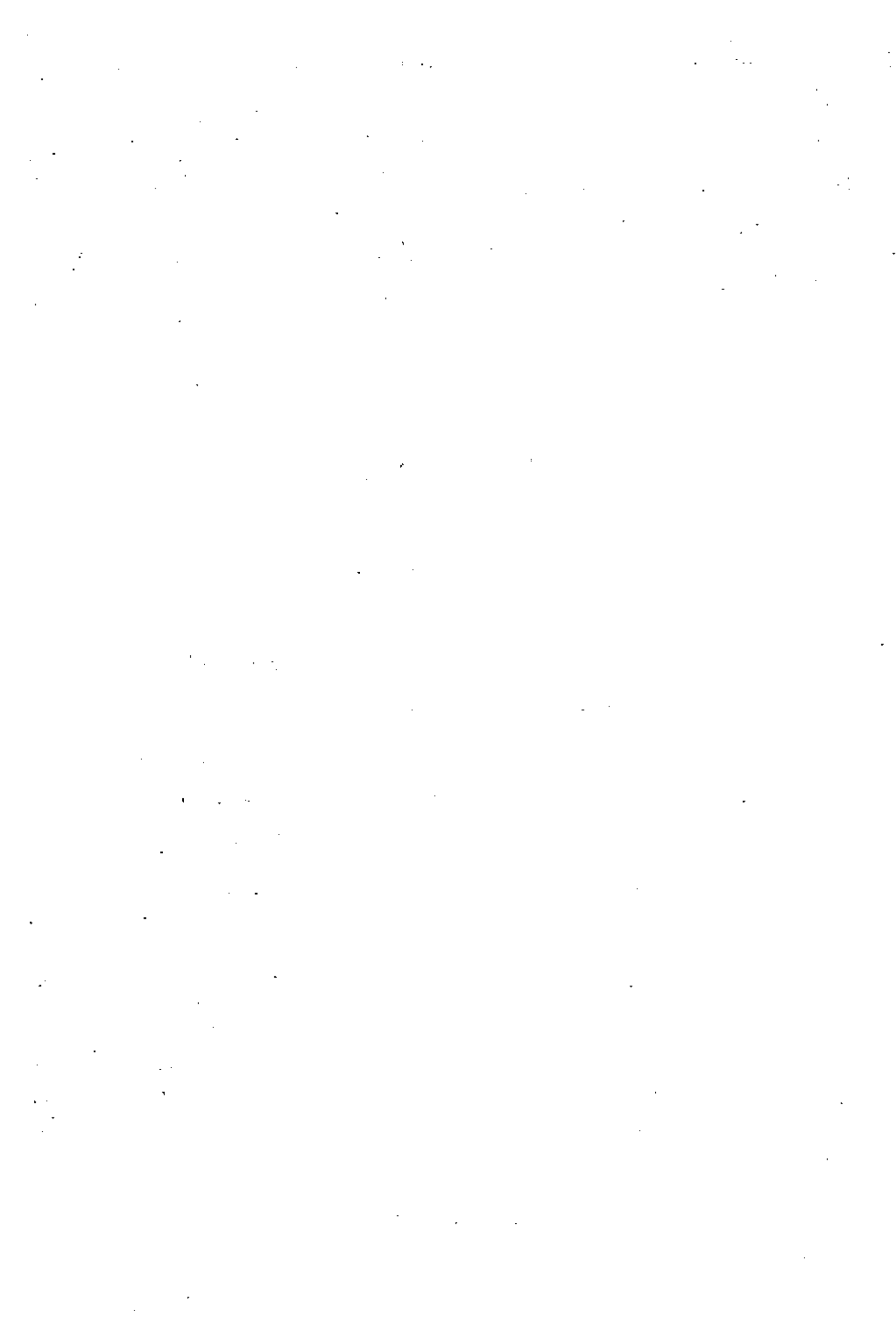
أصاب هذا الجنود بالرعب فاعترفوا لقائدهم بفعلتهم في وارنر، وحُكم عليهم بالعمل في طاحونة السيد وارنر مدى الحياة وإطعام الجنود البريطانيين بالحبوب والمواد الغذائية منها.

ومع ذلك فقد استمرت مشاهداتهم للبانشي بالقرب من النهر الذي شهد جريمتهم، أصابت هذه المشاهدات المُرعبة أحد الجنود بالجنون.

وفي إحدى الليالي وجده الأهالي غارقًا في مياه النهر، واستمرت البانشي في الظهور لبقية الجنود إلى أن قضت عليهم جميعًا!

ويوجد الكثير من القصص المُماثلة حول أسطورة البانشي، ولكن تبقى هذه الظاهرة غير مفهومة ولا أحد يعلم حقيقتها بالضبط وكيف تظهر ومن تكون.

***



الاحتراق الذاتي

(نيران من داخل البشر)

ليس عجيبًا أن يموت الإنسان حرقًا فقد يشتعل المنزل ويحترق من بداخله، تنفجر السيارة ويتفحم ركابها أو حتى يتعثر في خطواته ويقع في فوهة بركان أو قد تسقط على رأسه صاعقة من السماء فتحيله إلى رماد .. صحيح أن هذه الأمور نادرة الحدوث، لكنها تبقى ضمن الممكن والمعقول، لكن ما لا يمكن تصوره وما لا يعقله عاقل هو أن تنشب النار فجأة في جسد شخص جالس بأمان في منزله يتابع برامج التلفاز فتحيله إلى كومة من الفحم والرماد خلال ثوانٍ معدودة، والغريب في الأمر هو أن النار تنبعث من داخل جسد الضحية!

«1»

إنه باختصار عبارة عن نشوب حريق تلقائي في جسد شخص ما دون سبب خارجي معروف؛ مما قد ينتج عنه بضعة حروق بسيطة في الجلد مع دخان أو الاحتراق الكامل للجسد فلا يبقى منه إلا الرماد، ولكن المثير للدهشة إلى أقصى حد هو احتراق الجسد وتحوله إلى رماد دون أن تمس النار ملابسه أو أي شيء مما حوله كما إن هذا يحدث في ثوانٍ معدودة دون أن يترك الوقت الكافي لفهم ما يحدث، وعلى مدار 300 سنة تم تسجيل أكثر من 250 حادثة احتراق ذاتي..

وهذه هي بعض القصص والحوادث الموثقة والمصورة أيضًا ولكني لم أقم بإرفاق الصور نظرًا لبشاعتها، ولكن يمكنكم إيجادها بسهولة عبر الإنترنت.

***

في عام 1637 تم العثور على السيدة (نيكول ميليت) وهي من باريس وكانت مدمنة كحوليات، حيث تم العثور عليها في سريرها ولم يتبقَّ من جثتها إلا على الجمجمة وبعضٍ من عظام الإصبع وحفنة رماد، والغريب هنا أن ملاءة السرير لم تُمس، توجهت أصابع الاتهام لزوجها قبل أن تبرئه المحكمة لاحقًا ويُقيد الحادث ضد مجهول.

وفي عام 1919 تم العثور على جثة المؤلف الإنجليزي المعروف (تمبل تومسون) وقد احترق نصفه السفلى كاملًا دون المساس بملابسه!

حادثة السيدة (جريس بيت) من مدينة (ايبسوتش) وهي مدمنة كحوليات حيث عثرت ابنتها على رمادها دون أن تتأثر ملابسها على الإطلاق!

عام 1938 احترقت السيدة (مارى كاربنتر) في ثوانٍ معدودة في أثناء نزهة مع عائلتها بأحد القوارب، ولم تفلح جهود زوجها وأبنائها في إطفاء النيران بماء البحر.. فقط بقيت ملابسها المبتلة بلا أدنى أثر للحريق!

في 5 ديسمبر عام 1966 وجد رماد الدكتور (ج. ايرفينغ بنتلي) البالغ من العمر 92 عامًا مُلقًى على أرض الحمام ومتفحمًا بنسبة الثلثين، ووجدت ساقه منفصلة عن بقية جسده فيما لم يتأثر الدهان على جدار الحمام!

وفي 18 مايو عام 1958 تم العثور على الجسد المتحلل لـ (أنا مارتن) البالغة من العمر 68 عامًا من غرب فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، حيث لم يتبقَّ سوى حذائها وجزء من جذعها، تقرير الطب الشرعي تحدث عن درجة حرارة تتراوح من 1700 إلى 2000 درجة مئوية!

ولربما تكون حالة (ماري هاردي ريسير) البالغة من العمر 67 عامًا الأكثر شهرة، حدث ذلك في ولاية فلوريدا واشتعل جسدها فيما كانت تجلس على الكرسي، وفي الصباح التالي لاحظت جارتها أن مقبض الباب الخارجي شديد السخونة ثم انطلقت لطلب المساعدة ورجعت لتجد السيدة ريسير أو ما تبقى منها وجزءًا من عظام ظهرها وبقايا جمجمتها وإحدى قدميها وكمية كبيرة من الرماد المحترق..

وأكد تقرير الشرطة أن السيدة ريسير تحولت لكتلة من الدخان عندما تعرض فستان السهرة الذي تلبسه والمصنوع من مادة شديدة الاشتعال لنار ربما تكون صادرة عن عقب سجائر ملقى.

لكن تقرير الطب الشرعي أفاد أن تحول الجسم إلى بقايا الرماد هذه يستلزم حرارة تبلغ 3000 درجة مئوية، ومن المفروض أن هذا يؤدي أيضًا إلى احتراق المنزل بأكمله في الواقع كان الضرر ضئيلًا، وكان السقف وأعالي الحيطان متسخة بالسواد في حين لم يتم العثور على أي محفزات أو مسرعات للنيران!

أما في عام 1938 وبينما كانت الفتاة (فيليس نيوكومب) خارجة من أحد الفنادق مع أصدقائها، إذ غمرها نار مفاجئة أتت عليها في ثوانٍ دون أن يتمكن الحاضرون من إطفاء النار التي بدا أنها تنبع من داخل جسدها ذاته ..

بينما قال أحد الشهود:

"لم يسبق أن شاهدت في حياتي شيئًا كهذا فقد احترقت الفتاة بنارزرقاء ذات منشأ مجهول"!

أما أحد أقرب حوادث الاحتراق الذاتي فكانت في أغسطس عام 2014 في إحدى الولايات الهندية، وُلد طفل هندي بحرق في قدميه ويديه، وقد قال الأطباء: إن هذا الطفل كان وشيكًا على التعرض لحريق ذاتي كامل في أثناء الولادة إلا أن هذا الأمر قد توقف لأسباب مجهولة!

ولكن ليست كل حوادث الاحتراق الذاتي تؤدي إلى التفحم وتحول الجثث إلى رماد، بل هنالك بعض الحوادث التي نجا منها بعض الأشخاص..

ففي سبتمبر عام 1985 كانت (ديبي كلارك) تسير في ردهة منزلها عندما شعرت بضوء أزرق ينبعث منها ويضيء بصورة متقطعة كلما خطت خطوتين عندها ذهبت إلى حديقة المنزل وبدأت في السير في دائرة منادية أمها لترى ما يحدث ولكنها كانت تظن الأمر مضحكًا..

فيما بدأت الأم في الصراخ بعنف طالبة منها خلع حذائها في حين جاء أخوها مهرولًا وحملاها إلى الحمام حيث غمراها بالمياه وأكدا أن الجو مشحون بالكهرباء واللهب الأزرق ينبعث منها، ولكنها كانت تضحك!

وفي حادثة أخرى في شتاء 1990 في إنجلترا كانت (سوزان موتشد) واقفة في مطبخ منزلها مرتدية بيجامة مقاومة للنيران عندما اشتعلت فيها النيران فجأة ثم انطفأت في ثوانٍ معدودة قبل حتى أن تتمكن من خلع ملابسها أو الصراخ للنجدة!

***

وهناك بعض الفرضيات حول أسباب الظاهرة..

إدمان الكحول:

العديد من الضحايا كانوا من المدمنين على الكحوليات، لكن التجارب التي أُجريت في القرن التاسع عشر أظهرت أن الجسم المُشبع بالكحول لن يشتعل بشكل كبير كنتيجة لهذه الظاهرة.

ooo

الدهون المختزنة في الجسم:

كثير من الضحايا كانوا من البُدناء.

عقوبة إلهية:

لقرون مضت أحس الناس بأن ما حدث هو إشارة من الله وعقاب.

***

الكهرباء الساكنة (الإلكتروستاتيكية):

لم يعرف لحد الآن أن شكلًا من التفريغ الساكن للكهرباء قد يحدث بالفعل مثل ذلك الضرر البالغ في جسم الإنسان.

تفاعلات كيماوية ذات طبيعة انفجارية تحدث في الجهاز الهضمي لجسم الإنسان وهذا يعود لسوء التغذية.

حتى الآن لم يُعطَ تفسير نهائي لتلك الظاهرة حيث تبقى لغزًا غامضًا.

***

الشيطان الحزين

(لعبة غامضة بلا نهاية)

اعتدنا ألعاب الرعب ذات المسوخ والدماء المتناثرة هنا وهناك وبعض الزومبي يسعون خلفك بجلودهم المتآكلة، كائنات متوحشة زاحفة أو طائرة تريد الانقضاض عليك والتهامك، مصاصون دماء وأشباح يروحون ويجيئون في ردهات وأروقة القصور العتيقة .. تريد أن تنجو بنفسك، أن تهرب، أن تنهي اللعبة بشجاعتك وأسلحتك المحدودة، حتى وإن كان هناك بعض الغموض، فإنك معتاد وجود بداية لقصة اللعبة ونهاية لها.. ولكن عندما يأتيك رابط مجهول على صندوق بريدك الإلكتروني يدعوك لتجربة لعبة مرعبة جديدة فهذا ما يزيد الأمر غموضًا.



«1»

البداية

أحد هؤلاء الذين اختارهم القدر ليرسل له هذه اللعبة هو جيمي، حيث أتاه رابط اللعبة على بريده الإلكتروني ودفعه الفضول لفتح الرابط وتحميل اللعبة المسماة الشيطان الحزين (Sad Satan)..

ومن هنا بدأ الرعب..

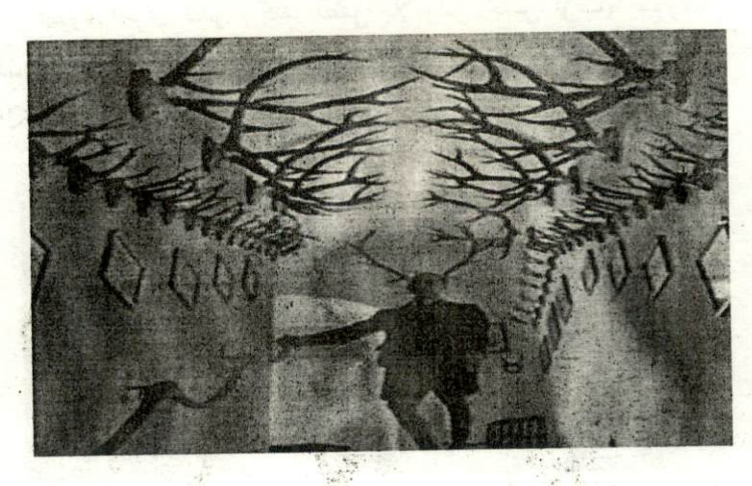
لا قصة ولا مقدمة سينمائية، فقط أنت هنا في متاهة ما تحيط بك الجدران من الجانبين تنظر إلى طريقك من منظور الشخص الأول تجد عالمك أحيانًا بالألوان الباهتة وأحيانًا أخرى بألوان معكوسة Negative، لا تملك سلاحًا، لا ترى إلا جزءًا صغيرًا من يدك، ولا يسعك سوى السير في المتاهة

..

قام جيمي بتسجيله خطوات اللعب بداخل اللعبة وقام برفعها على قناته على يوتيوب على عدة أجزاء..

أحيانًا يسمع صوت خطواته، وأحيانًا لا يسمع شيئًا، هناك بعض الهمهمات تظهر من حين إلى آخر، حديث مبهم يدور بلغة غير مفهومة، كل هذا وهو مستمر في السير كي يصل إلى شيء ما يدله على الهدف من اللعبة، ولكنه لا يجد!

ثم في أثناء سيره في الطريق الرتيب تظهر صورة قديمة بلوني الأبيض والأسود بملء الشاشة مأخوذة من أسفل دَرَج لرجل يقف أعلاه مستندًا إلى الدرابزين ومعلق على الحيطان براويز وقرون حيوانات متراصة، كل هذا تلمحه في أقل من ثانية قبل أن تعود إلى طريقك مرة أخرى وكأن شيئًا لم يكن!



يسير اللاعب مرة أخرى في الطرقات المرعبة - ليس رعبًا منها بقدر ما هو رعب من الغموض حول اللعبة - محاولة لفهم ما الذي يحدث ليتكرر بعد فترة الأمر ذاته مع صورة قديمة أخرى لرجل وامرأة كل منهما يحمل شعارًا مكتوبًا عليه NSPCC is Great!

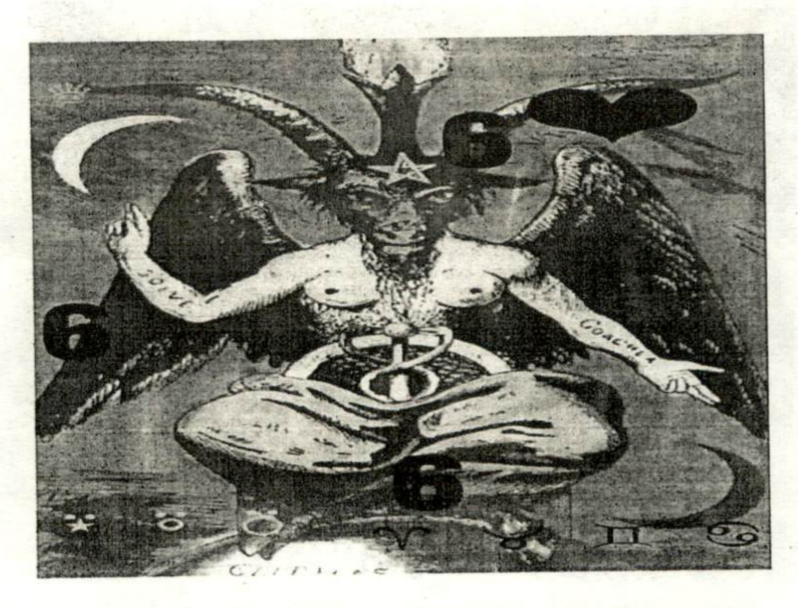
مع معاودة اللاعب السير في المتاهة تختلف النقوش على الحيطان وينتهي به الأمر إلى حائط يسد الطريق فيعود أدراجه مرة أخرى بمجرد وصوله إليها ينتقل إلى مكان آخر داخل المتاهة هذا مع بعض الإرشادات النادرة التي تظهر كل حين..

وفي أجزاء من الثانية تظهر صورة أخرى حديثة نسبيًا للرئيس الأمريكي جون كينيدي في سيارته المكشوفة قبيل حادثة اغتياله الشهيرة مباشرة وتذهب الصورة بسرعة سابقاها ليستمر الأمر على هذا المنوال..

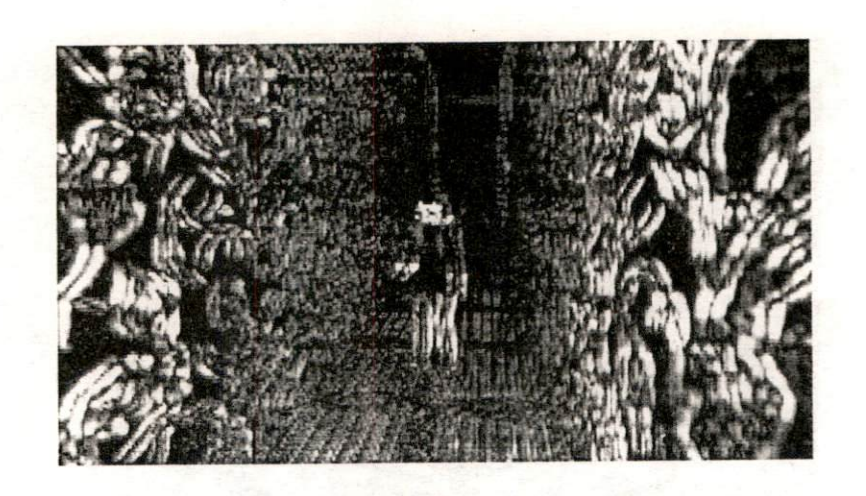
صورة أخرى تبدو وكأنها لطفل بلا رأس يجلس أرضًا، صورة للمعبود الوثني بافوميت برأسه الشبيه برأس الجدي والذي يعتبرها الكثير أحد صور الشيطان ثم تأخذ الأمور منحنى أخر..

***





في مرحلة أخرى من اللعبة تظهر تلك الطفلة، نعم إن رسوم اللعبة سيئة، إلا أننا نستطيع معرفة أن الواقفة في منتصف الطريق في تلك المتاهة هي طفلة صغيرة، رأسها منحنٍ لأسفل وكأنها يائسة، صامتة كالقبور، لا تلحظ عليها سوى تحرك جسدها برتابة جراء التنفس، ولا تعلم ماذا تريد ولا ماذا يمكن أن تفعله، فهي أول شخص غيرك تجده بداخل اللعبة ..

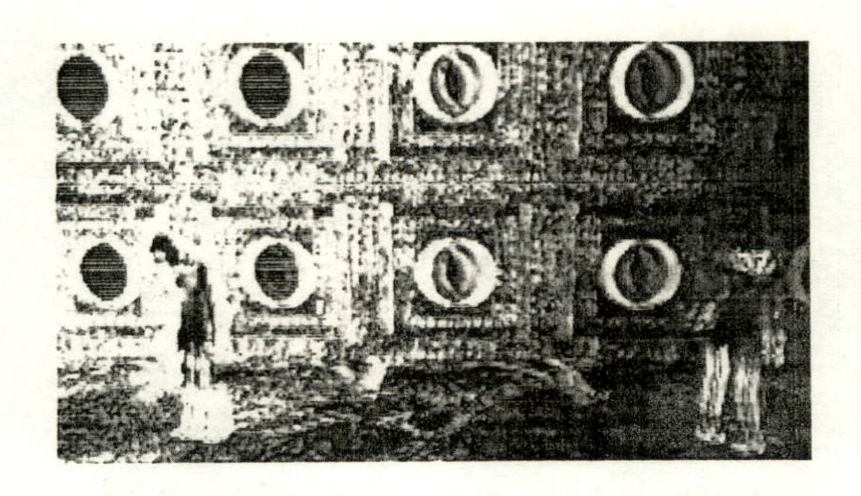


تقترب منها في حذر، لا تحرك ساكنًا مهما تقترب، تقترب حتى تكون أمامها مباشرة، تنحني لأسفل قليلًا لتنظر إلى وجهها فتجده مشوهًا وفجأة ينطلق الصراخ، صراخ متواصل لطفلة آت من كل مكان حولك، لا تعلم من أين بالضبط ولكنه صراخ مخيف ومرعب والطفلة لا تزال واقفة في مكانها، فلا يمكنك سوى الركض حتى تبتعد عن هذا الكابوس..

يخفت الصراخ تدريجيًا حتى ينتهي ولكن يختلف الطريق عما كان فهناك رموز تظهر وتختفي، هناك أبواب لغرف يمكنك الدخول إليها ومطالعة النقوش على جدرانها، وهناك حديث أصبح أكثر وضوحًا، بالإنجليزية في بعض الأحيان يهدد بالقتل وبلغات أخرى كأنه إرسال لقناة إذاعية يتكرر، وهناك إحدى الغرف التي ما إن تدخلها حتى تكتشف أنك محاط بنُسخ الفتاة الصغيرة تلك، نفس الوقفة، نفس

الهدوء، نفس النظرة السفلية، ولكنهن موزعات حولك من كل اتجاه، تنظر خلفك من مكان ما أتيت، تجدها أيضًا واقفة هناك..

متى أتت؟! متى سدت الطريق؟! لا تعلم!



***

«2»

الهروب

قام جيمي بمسح اللعبة.

تتساءلون: لماذا قام بمسحها؟! لأنه خائف! اللعبة بها هالة مرعبة تحيط بها،ليست كأي رعب مباشر بل الغموض والرموز والمعاني الخفية هي ما يدور بها ..

السبب الثاني هو ذلك الملف..

ملف ينشيء نفسه على الحاسب الخاص به كلما قام بمسحه عاد ليظهر من جديد.

هل هو ملف تجسس؟! ما الغرض منه بالضبط؟! كل الاحتمالات متاحة من لعبة مجهولة قادمة من رابط مشبوه آتية من عالم مظلم..

لا بد أن جيمي كان يعلم باحتمالية وجود ملفات ضارة ورغم ذلك خاطر بتنزيل اللعبة ولا نعلم هل حقق هذا الملف هدفه أم لا ..

ولكن هذا لم يكن كل شيء، فقد قام بعض الأصدقاء بمساعدة جيمي في الفهم ومحاولة ربط تلك الأشياء غير المنطقية ببعضها البعض، ولكن ماذا وجدوا؟!

الصورة الأولى للرجل الواقف أعلى الدرج تم التقاطها في آخر سكن لصياد تشيكي محترف يدعى أرشيدوق (فرانز فيرديناند)، بسبب حادثة اغتيال هذا الشخص قامت الحرب العالمية الأولى..

أما الشخص نفسه الموجود في الصورة واقفًا بالأعلى وسط الجوائز واللوحات فهو الأمير التاسع لبلدية ثورن بالنمسا ويدعى (فرانز جوزيف)..

أما الصورة الثانية للرجل والمرأة هي صورة شخص يدعى (جيمي سافيل) والمرأة هي (مارجرت تاتشر) وقد التقطت هذه الصورة لهما في أثناء ترويجهما لجمعية المجتمع القومي لمنع الوحشية ضد الأطفال، ومن الجدير بالذكر أن جيمي قد تم اتهامه عدة مرات بالاعتداءات الجنسية ضد الأطفال ..

صورة الطفل الجالس أرضًا بلا رأس هي إحدى صور كتاب (الغرفة المظلمة) للمصور (روجر بالن)، ولقد قام بعمل هذا الكتاب لعرض صور حقيقية بها خدع بصرية مرعبة..

ومع صورة اغتيال كينيدي وصورة الشيطان برأس جدي بالتأكيد هناك مغزى، خيوط متناثرة يربطها رابط خفي لا نستطيع الوصول إليه بدون إكمال اللعبة، ولو وضعت في اعتبارك أن أحد مرتادي موقع **Reddit** قد استطاع ترجمة بعض الرموز التي كانت تظهر كل فترة باللعبة لتصبح بهذا الشكل ..

o ♥θ∴ §‡θ♥K U = I can track you

Goo♦ ♀§♥♂ = Good Luck

You're Alone

θ§‡o♣♦ = Buried

♂o♀♀ ♂o♀♀ ♂o♀♀ and ♂o♀♀ θ•θo∴ = Kill kill and kill again

U θ‡♦ o∴ ♪♦ ♀ost = U are on my list

5 -o♥§o♪!! :) :) = 5 victim!! :) :)

Hail ♠♠♠ :(= Hail 666 (i guess?)

Sad ►♣o► ♀♣ Died = Sad people Died

فإن هناك رسالة يريد مطور اللعبة أن يقولها، أن نصل إليها، أن نفتح ملفات تم غلقها وتناست مع مرور الوقت، فما هي تلك الرسالة الغامضة؟! لا يمكننا أن نعرف إلا لو استطاع أحدنا أن يكمل اللعبة مجهولة المصدر، هذا إن استطاع أحد الوصول إليها..

ربما ترى أنها مجرد سخافة، ربما ترى أنها لغز مرعب قاتم يحتاج إلى كشف الغطاء عنه.

أيًّا ما كان رأيك فهذا لا ينفي أن اللعبة أصابت عالم الإنترنت بالرعب!

***

مصادفة أم قدر

(مُصادفات مُستحيلة)

"كل ما تخطئ فيه حساباتنا نسميه مُصادفةً".

هكذا يقول أينشتاين.

وما نقوله نحن أيضًا، ولكن وقوع حادثتين بنفس الطريقة وفي نفس المكان وبنفس التفاصيل وأحيانًا نفس الأشخاص! هذا ما لم يمكن تصديقه.



« 1 »

إنقاذ طفل..

السيد جوزيف..

كان هذا الرجل يسير بهدوء في أحد شوارع مدينة ديترويت الأمريكية عام 1930 حين سقط فوق رأسه فجأة طفل صغير من شرفة إحدى الشقق العالية، جوزيف تلقف الطفل ببراعة فأنقذه من موت محتم ولم يصب هو أيضًا بأي أذى، وهو أمر من عجائب المصادفات..

ولكن الشيء الغريب أنه بعد عام على تلك الحادثة العجيبة مر جوزيف مصادفات بنفس الشارع وهذه المرة أيضًا وبشكل لا يُصدق سقط فوق رأسه نفس الطفل من نفس الشرفة فأنقذه جوزيف تمامًا كالمرة السابقة!

***

القس الغامض..

في حادثة أخرى تأخذنا إلى القرن التاسع عشر للرسام النمساوي جوزيف إغنو..

كان رجلًا حزينًا بائسًا قرر إنهاء حياته في وقت مبكر جدًّا في سن الثامنة عشرة علّق لنفسه حبلًا وهمّ بشنق نفسه، لكن فجأة وبصورة غامضة مَرَّ قسٌّ وأقنعه بالعدول عن قتل نفسه..

ثم مرت أربعة أعوام لم تتحسن خلالها أحوال جوزيف فقرر إنهاء حياته وهيأ لشنق نفسه مجددًا، وهذه المرة أيضًا ظهر نفس القس السابق وأقنعه بالعدول عن الانتحار..

ثم مرّت سنوات انغمس خلالها بالعمل السياسي فأُلقيَ القبض عليه عام 1848 بتهمة المشاركة في ثورة فيينا، وأصدرت السلطات حكمًا سريعًا عليه بالإعدام بواسطة المقصلة لكن هذه المرة أيضًا وبطريقة ما ظهر نفس القس وأقنع السلطات بالعدول عن إعدامه..

لكن أخيرًا، وفي عام 1886 نجح في إنهاء حياته منتحرًا بطلقة من مسدسه.. إلا أن غرابة القصة لم تنتهِ هنا، فالرجل الذي قام بتجهيز جنازة جوزيف وتولى مراسم دفنه وتأبينه كان نفس القس الذي أنقذ حياته ثلاث مرات في السابق!

***

موت مُؤجَّل..

عام 1833 قام هنري بقطع علاقته مع حبيبته فأُصيبت الفتاة بالإحباط وانتحرت وقد لامت عائلتها هنري واعتبرته المتسبب في موتها، وقام شقيقها بمطاردته بغرض الانتقام منه وبالفعل أطلق النار عليه بينما كان جالسًا في حديقة منزله فسقط هنري أرضًا غارقًا بدمه وظن الشقيق الغاضب أنه أحرز ثأره وفي لحظة انفعال صوب المسدس نحو رأسه وأنهى حياته هو الآخر منتحرًا برصاصة، لكن لسوء حظ الشقيق المنتحر فإن هنري لم يمت فالرصاصة لم تقتله، أصابته بجرح سطحي ثم استقرت داخل جذع شجرة ضخمة تتوسط حديقته..

هنري عاش سنوات طويلة بعد الحادثة، وقد دأب على أن يتفاخر أمام الجميع بقصته وبحظه الخارق الذي أنقذه من موت محتوم، وفي أحد الأيام أراد هنري إعادة ترتيب حديقة منزله وتشذيبها، فقرر قطع تلك الشجرة الكبيرة التي استقبلت الرصاصة بدلًا عنه قبل سنوات وبسبب استعجاله وتكاسله لم يقم بقطع الشجرة بالمنشار وإنما وضع القليل من المتفجرات في جذعها وقام بنسفها..

الغريب أن شدة الانفجار حررت الرصاصة القديمة من جذع الشجرة وقذفتها في الهواء كالصاروخ لتستقر في جسد هنري وترديه قتيلًا في الحال!

***

نسخة زمنية..

يوهان غوته.. شاعر ألماني كبير من حقبة القرن الـ 18 يمتطي خيله ويسير في طريقه فتفاجأ بوجود شخص يشبهه بالضبط – نسخة متطابقة منه – وكان يسير نحوه إلا أنه كان يلبس بدلة رمادية مزينة باللون الذهبي..

وبعد مضي 8 سنوات كان غوته يسافر ثانية على نفس الطريق لكن بعكس الاتجاه السابق حينما أدرك أنه يلبس نفس البدلة الرمادية المذهبة التي قد رآها على شبيهه منذ 8 سنوات!

***

لعبة القمار..

في عام 1858 لقى روبرت فالون مصرعه إثر إصابته بطلق ناري حيث كان عملًا انتقاميًّا دبره أولئك الذين يشاركونه لعب القمار، إذ ادعوا أنه ربح 600 دولارًا من خلال الغش..

ظل مكان فالون فارغًا وكذلك خوف بقية اللاعبين الآخرين من أخذ المبلغ إلا أنهم وجدوا لاعبًا جديدًا جلس على في مكان فالون وقدموا إليه المبلغ الذي كان يخص الرجل الميت ليبدأ معها اللعب ومع مرور الوقت وصلت الشرطة للتحقيق بجريمة القتل، وكان اللاعب الجديد قد حول مبلغ الـ600 دولار إلى 2200 خلال

اللعب،فطالبت الشرطة بالمبلغ الأصلي وهو الــ600 من أجل إعطائها كتركة لأقرباء فالون فاكتشفت أن اللاعب الجديد هو ابن فالون الذي لم يسبق له رؤية أبيه منذ 7 سنوات!

***

وُلدا معًا وماتا معًا..

في سنة 2002 كان يومًا حزينًا في فنلندا حينما لقي توأمان يبلغان من العمر 70 سنة مصرعهما في حادثتي سير مختلفتين، وفي غضون حوالي ساعة بينهما، ولعل أكثر ما يدهش بينهما أن التوأمين قضيا نحبهما في نفس الطريق، حيث وقعت الحادثة الأولى عندما صدمت شاحنة أحد التوأمين الذي كان يقود دراجته النارية وعلى بعد 1.5 كيلومتر فقط من مسرح الحادث الأول لقي التوأم الثاني مصرعه بعد أن صدمته سيارة وعلى نفس الطريق!

***

مصادفة من الخيال..

في عام 1975 كان رجل يقود دراجته النارية في برمودا ضربته سيارة أجرة فلقي حتفه وبعد مرور سنة على الحادثة، لقي شقيق هذا الرجل حتفه وفي نفس الطريقة عينها، في الواقع كان يقود نفس الدراجة النارية ذاتها ولزيادة الأمور غرابة صدمته نفس سيارة الأجرة التي كان يقودها نفس السائق،حتى أن السيارة كان تقلُّ نفس الراكب!

العثور الغامض على كتاب..

جرى إنتاج فيلم فتاة من بتروفكا في عام 1973، بعد أن وافق الممثل أنطوني هوبكينز على العمل على نص مستند إلى رواية كتبها جورج فيفر.

حاول هوبكينز بذل كلما بوسعه ليشتري نسخة من الكتاب، إلا أنه لم يوفق بالعثور على إحداها في كل أنحاء مدينة لندن، ومن المثير للدهشة أن هوبكينز عثر عليها في محطة قطار حيث كانت موضوعة على مقعد خالٍ واتضح فيما بعد أنها نسخة خاصة بـــ جورج فيفر نفسه وهي تحمل ملاحظاته!

***

الموسيقار المنحوس..

حين كان فرين سيلاك معلم الموسيقى الكرواتي على متن أحد القطارات متوجهًا من سرايفو إلى دوبرنفيك، انحرف القطار دون سبب عن قضبانه وسقط في نهر جليدي وخلّف 17 قتيلًا إلا أن سيلاك تمكن من السباحة حتى الشاطئ بذراع مصابة وبجسم يعاني انخفاضًا في الحرارة، وبعد عام وعندما كان سيلاك على متن طائرة انخلع بابها وسحب تيار الهواء سيلاك إلى الخارج، وسقطت الطائرة وعثر على سيلاك داخل كومة من القش ونقل إلى المشفى..

وفي 1966 سافر سيلاك على متن حافلة انحرفت عن مسارها وسقطت في نهر ونتج عن الحادث مقتل 4 ركاب، ولم يصب سيلاك إلا بإصابات طفيفة ..

وفي 1970 اشتعلت النيران في سيارته في أثناء قيادتها فتوقف ونزل منها قبيل انفجارها بثوان..

وفي 1973 كان سيلاك يقود سيارة أخرى تسرب الوقود إلى المحرك واشتعلت النيران فيها لكن لحسن الحظ لم تكن إصابته كبيرة..

وفي 1995 صدمته حافلة ولم يصب إلا بإصابات بسيطة.

وأخيرًا في 1996 عندما كان سيلاك يقود سيارته على طريق جبلي فوجئ بشاحنة تتجه مسرعة نحوه فما كان منه إلا أن قفز من سيارته ووقف يشاهد سيارته تأكلها النيران على بُعد 300 قدم أسفل المكان الذي يقف فيه..

وفي 2003 ابتاع سيلاك ورقة يانصيب بعد يومين من عيد ميلاده ال 73 حصل من خلالها على أكثر من مليون دولار وتزوج للمرة الخامسة وابتاع منزلين وقاربًا ومنح أقاربه وأصدقاءه ما تبقى من مال اليانصيب!

***

اليوم الأسود..

تنبأ أحد المنجمين بأن يوم 21 هو يوم سيئ على الملك لويس السادس عشر، فكان الملك لويس التاسع يخشى يوم 21 من كل شهر حتى أطلق عليه اسم "اليوم الأسود"..

والغريب أنه بتاريخ 21 يونيو 1791 ميلاديًّا اندلعت الثورة الفرنسية، وتم إلقاء القبض على لويس التاسع وزوجته، وبتاريخ 21 سبتمبر 1791 ميلاديًّا تحولت فرنسا إلى جمهورية بدلًا من مملكة.. وبتاريخ 21 يناير 1791 ميلاديًّا تم إعدام لويس السادس عشر!

***

القرون

(Les Prophéties)

كتاب التنبؤات الذي قام بكتابته نوستراداموس وما يُعرف أيضًا باسم القُرون، والذي يحتوي على أهم الأحداث التي سوف تحدث في زمانه إلى نهاية العالم.. الذي توقع هو أن يكون في عام 3797م.. وكان نوستراداموس يقوم بكتابة الأحداث على شكل رباعيات غير مفهومة، وقام بعض العامة بتفسيرها ومن هذه التنبؤات أن خط الزمن المخفي للحرب العالمية الثالثة قد ظهر، وبالإمكان قراءة ما دار حول أسامة بن لادن، الهجوم الرئيسي القادم على الولايات المتحدة، الحرب مع إيران، التدمير النووي لروما، المواجهة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، والتفاصيل الكبرى في توقيت الحرب العالمية الثالثة وسيرها.

«1»

مَن نوستراداموس؟!

وُلد ميشيل نوستراداموس في اليوم الرابع عشر من ديسمبر من عام 1503 ميلادية في مدينة سان ريمي دي بروفانس في فرنسا، وهو يهودي الأصل ولكن أسرته تخلت عن اليهودية واعتنقت العقيدة الكاثوليكية، وكان متأثرًا جدًّا بجده الذي قام بتعليمه قواعد اللاتينية والإغريقية والعبرية وأصول الرياضيات والتنجيم..

برع نوستراداموس في العلوم الطبية واهتمَّ بصورة خاصة بالتنجي، وذاع صيته بأنه يشفي الأمراض مهما تكن صعوبتها ..

تزوج سنة 1534 ميلادية ورزق بولد وبنت.. لكن انتشار وباء الطاعون في تلك الفترة أدى إلى موت زوجته وطفليه وكان لعجزه في إنقاذهم أثر بالغ في حياته..

وبعد عدة سنوات تزوج بأرملة ثرية وبدأ بتأليف الكتب في الغيبيات مما شجعه على النهاية بكتابة كتابه الشهير باسم القرون، حيث نشره لأول مرة في عام 1555 ميلادية..

ذاع صيته بعد كتابته عند العامة.. الأمر الذي أدى إلى جعل الناس يتوافدون إليه من كل مكان حتى مماته.. حتى أن (كاترين دي ميتشي) ملكة فرنسا طلبت منه أن يرسم لها مخططًا بيانيًّا يمكنُها من تحديد مكان زوجها وأولادها في أي لحظة وفي أي مكان.. حتى هنا تبدو الأمور طبيعية إلى حدّ كبير، ولا تتجاوز قدرات رجل على الترويج لكتابه،واللعب على نقاط ضعف النفس البشرية لجعلها تصدق المجهول..

لكن الأمور على وشك أن تصبح أكثر غرابة مما يمكن لأحد أن يتصور ..

الكثير من نبوءات نوستراداموس لم يتحقق، وربما كان من أشهر نبوءاته الفاشلة التي أخطأ فيها نوستراداموس أنه تنبأ أن الشخصين اللذين دفناه أحدهما مات في نفس يوم وفاته والآخر أصابه الجنون. وهو ما لم يحدث..

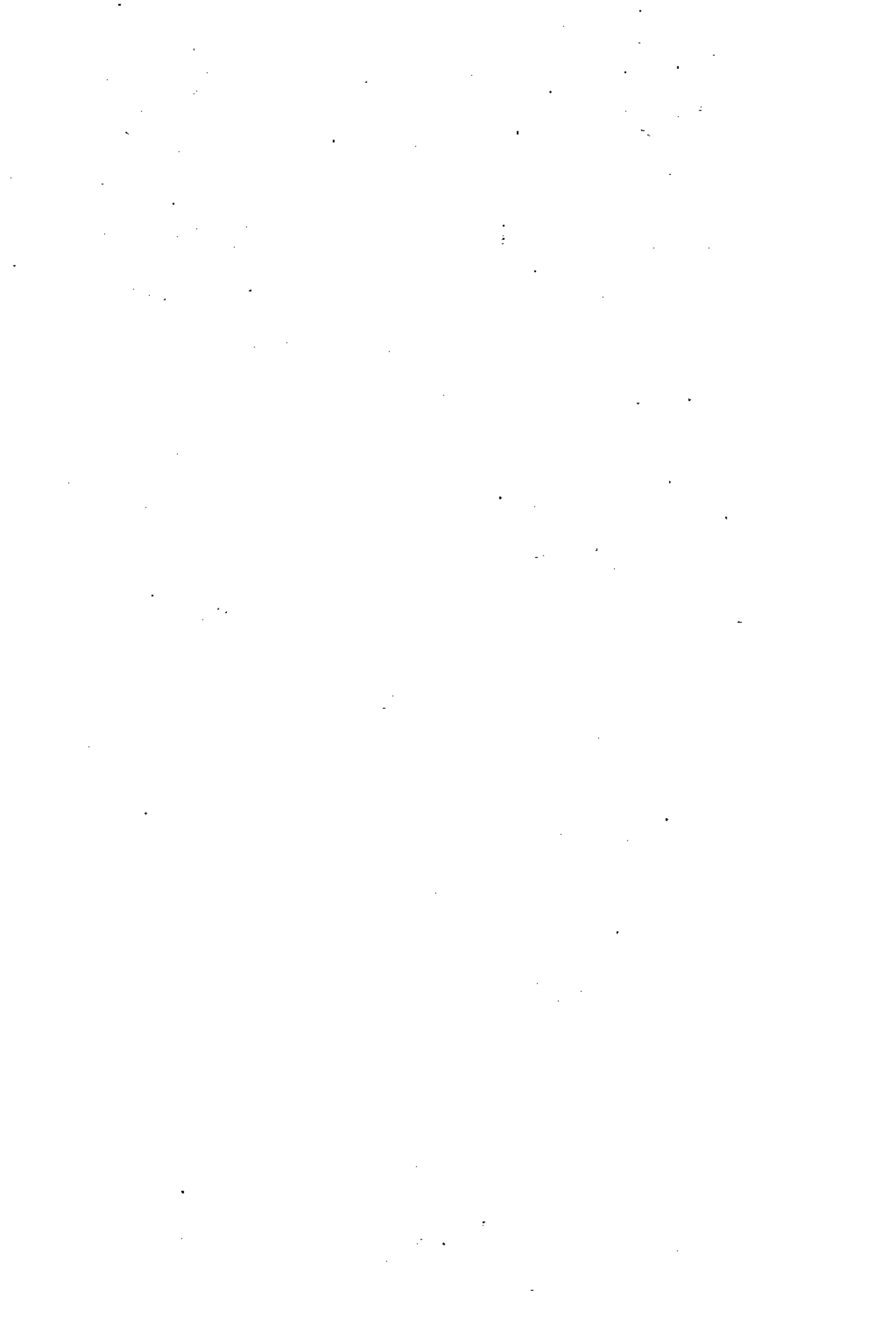
لكن على الجانب الآخر فإن عددًا كبيرًا من التنبؤات التي ضمها الكتاب العجيب قد تحققت..بعضها بشكل عام وبعضها الآخر بشكل محدد يتجاوز كل حدود المنطق والعقل. ومن نبوءاته الناجحة أنه تنبأ بوفاة الأميرة ديانا، وكذلك وفاة الأم تيريسا..

كذلك حادثة 11 سبتمبر وحروب منطقة الخليج والعراق..

لقد كتب التنبؤات التي كتبها نوسترادموس على شكل مقاطع شعرية من أربعة أبيات.. مبهمة المعاني ومليئة بمختلف المصطلحات من لغات متعددة مثل اللاتينية والبروفنسالية والإيطالية وغيرها، وقد احتوى كتاب القرون على بعض التنبؤات من ستة أبيات شعرية، وسماها السداسيات وأخرى سماها الإنذارات، وقد استعمل طريقة الجناس التصحيفي، أي تغيير أماكن الحروف في الكلمة أو حذف أو تغيير حرف أو حرفين منها أو استخدام الأسماء القديمة والمنسية للمدن والدول التي كان يعنيها في تنبؤاته، وذلك لإخفاء المعنى عن العامة من الناس، ويجب الانتباه إلى أن كلمة قرن هنا لا تعني مائة سنة بل مائة نبوءة..

رمز نوستراداموس إلى الغرب بفرنسا وإلى العالم المسيحي بإيطاليا ولأمريكا بإسبانيا، وقام نوستراداموس بكل هذا حتى لا يقع في قبضة محاكم التفتيش التي كانت تحرق كل من يدّعي بمعرفته الكهانة والسحر. ولقد ساعدته الملكة كاترين دي مديتشي مما ساعده في نشر كتابه دون خوف من محاكم التفتيش، ولكنه أبقى على الترميز فيه، واستمرَّ في البلاط الفرنسي إلى أن مات سنة 1566 ميلادية.

***



« 2 »

القرون

القرن الأول:

النبوءة السادسة والثلاثين ..

"سيتغلب الأسد الأصغر على الأكبر في ميدان القتال وفي قتال فردي سيفقأ عينيه وهما في قفصهما الذهبي، جرحان في مكان واحد .. ثم يموت ميتة قاسية"..

***

تحققت تلك النبوءة بالنص.. حيث توفي ملك فرنسي إثر إصابته في مبارزة ودية مع قائد الحرس الإسكتلندي، وكانت الإصابة في الرأس فوق العين.. توفي الملك بعدها بعشرة أيام بعد أن ظل يتعذب

عذابًا شديدًا،وأصبحت الملكة كاثرين من أشد المؤمنين بنوسترادموس وتنبؤاته عندما علمت بهذه الحادثة..

من الغريب معرفة أن الملك الفرنسي كان له رمز أسد على درعه الذهبي.. أما قائد الحرس فقد كان علمه يحمل رمز شبل صغير قوي، وكان أيضًا يرتدي درعًا ذهبية.

***

القرن الثاني:

النبوءة السادسة..

"قُرب الميناء وفي مدينتين ستحدث كارثتين ليس لهما مثيل ـوع وطاعون في الداخل ناس يطرحون خارجًا بفعل السيف، ـوف يبكون من أجل الحصول على مساعدة من الله العظيم لأبدي".

***

هذه النبوءة تُصوِّر ما حدث في مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين عندما ألقت أمريكا عليهما القنبلة الذرية في الحرب العالمية الثانية .. خاصة أن توقيت النبوءة مقارب لغاية للتوقيت الذي ألقيت فيه القنابل.

القرن التاسع:

النبوءة الخامسة والخمسين..

"إن حربًا خيفة تُدار في الغرب وفي السَنة التالية سيأتي مرض سارٍ رهيب بحيث سيهاجم الصغار والكبار حينما تكون النار والدم والحرب والطيران في فرنسا".

***

هنا يصف نوسترادموس الحرب العالمية الأولى وانتشار وباء الطاعون، وقد أدى هذا المرض إلى موت 18 مليون إنسان في سنة 1918 ويصف في نفس النبوءة حالة فرنسا في أثناء الحرب.

***

القرن الثالث:

النبوءة الثامنة والخمسين ..

"بالقرب من الراين سيولد قائد عظيم للشعب في شمال الألب وسيأتي متأخرًا ليدافع عن نفسه ضد روسيا وهنغاريا وسيكون مصيره مجهولًا"

***

هنا يصف ولادة هتلر الذي بدأ الحرب العالمية الثانية وحربه ضد روسيا وهنجاريا وكيف أن مصيره ما زال مجهولاً ومسألة موته مثارًا للعديد من الشكوك وهو الأمر الصحيح حتى يومنا هذا!

القرن الثاني:

النبوءة التاسعة عشر..

"قادمون جدد سيبنون مُدنًا بلا دفاعات ويحتلون أماكن غير قابلة للسكن بسعادة يضعون أيديهم على الحقول والمنازل والأرض والمدن، فيما بعد سيكون في هذه الأرض المجاعات والأمراض والحروب التي تستمر وقتًا طويلًا".

يصف نوستراداموس هنا عودة اليهود إلى فلسطين واحتلالها .. ويشير إلى الحروب التي ستحدث عندها وما تجلبه من دمار وأمراض على شعوب المنطقة ..

***

السداسية الحادية والثلاثين..

"السلالة التي واجهت المخاطر والمجازفات التي لم تخسر أبدًا حربًا في بلد قريب من فكرة المسيحية عند المغادرة ستفاجأ بعمل غريب تقوم به مصر.. أما شعب مصر فسيكون مبتهجًا بهذا الإنجاز".

***

يصف هنا حرب يوم الغفران.. حرب أكتوبر **1973**، والهجوم المصري على إسرائيل، وفرح الشعب المصري والعربي بالنصر في هذه الحرب.. التي لم يتوقعها أحد من القادة الإسرائيليين.

***

«3»

نبوءة هنري الرابع..

فس عام 1550م انتقل نوستراداموس إلى مدينة صالون الفرنسية– المكان الذي بدأ فيه كتابة تنبؤاته..

في أحد الأيام طلب رؤية شامات موجودة على جسم صبي في الحاشية، كان ذلك شكلًا من أشكال التنبؤ الشائعة في ذلك الوقت، إلا أن الصبي استحيا وهرب..

توجه نوستراداموس في اليوم التالي لرؤيته وهو نائم، ثم أعلن بعد ذلك أن هذا الصبي سيكون في يوم من الأيام ملكًا على فرنسا على الرغم من أن كاترين كان لها ولدان على قيد الحياة، وكان ذلك الصبي هو هنري النافاري الذي أصبح فيما بعد الملك هنري الرابع.

***

نبوءة نبش القبر..

من أشهر تنبؤاته والتي أذهلت الجميع أنه بعد انتهاء الثورة الفرنسية بأربعة أيام عام 1799م قام ثلاثة سكارى فرنسيين بنبش قبره فوجدوا جثته، ومعلق على صدره قلادة كبيرة محفور عليها بخطه تاريخ وفاته على جانب وعلى الجانب الآخر وجدوا ما يلي مكتوبًا:

"بعد انتهاء الثورة الكبرى بأيام - وكُتِبَ تاريخ اليوم الذي نبشوا فيه قبره - سيقوم ثلاثة سكارى بنبش قبري وعندما يقرؤون آخر نبوءاتي سيهلعون وتطاردهم الشرطة فتقتل اثنين، ويصاب الآخر بالجنون".

وفعلًا ما إن قرؤوا هذا فهلعوا وركضوا وطاردهم الشرطة وأطلقت عليهم النار ليموت اثنين، وعندما شاهد صديقهم مقتلهم أصابه الجنون.. ليُثبت صحة النبوءة.

نبوءة هزيمة ألمانيا
في الحرب العالمية الثانية..

عندما علمت زوجة غوبلز وزير الدعاية في حكومة هتلر إبان الحرب العالمية الثانية عن نبوءات نوستراداموس والتي لم تكن على هواها أيقظت جوبلز من نومه ففزع من هذه التنبؤات، وعلى الفور لجأ للدعاية المضادة واستخدم مُنجِّمًا يُدعى كرافت، وكان الغرض من ذلك إحداث تأثير عكسي على شعوب أوروبا، وقد اتضح فيما بعد أن كرافت هذا كان يستنسخ بعض تنبؤات نوستراداموس ويعمل عليها، وبالطبع صدقت نبوءات نوستراداموس بهزيمة ألمانيا.

***

هل الحرب العالمية الثالثة وشيكة الحدوث؟!

يروي نوستراداموس في إحدى الرباعيات رقم أنه ستنعم البشرية بـــ 57 سنة من السلام والرفاهية ويفسرها البعض على أنها فترة تفصل بين حربين هما الحرب العالمية الثانية (وقعت في عام 1945 والتي يزعم أن نوسترادموس تنبأ بها) والحرب العالمية الثالثة الأخيرة، أي في عام 2002، ويرى البعض أن أحداث 11 سبتمبر إشارة لبدء الحرب التي كانت ستقع في حوالي عام 2012 حيث سيغزو جيش المسلمين أوروبا بدءاً من إسبانيا ويدمرون روما وينضم إليهم جحافل الروس، ولكن هذا كله لم يحدث حتى الآن مما يؤكد خطأ نبوءة نوستراداموس.

***

أخيرًا.. كذب المنجمون وإن صدقوا، ربما هذه المقولة ليست حديثًا نبويًّا، وإن كان معناها صحيحًا، ويعتمد المنجم على الشياطين واستراق السمع من السماء، والشياطين وإن تمكنت من استراق معلومة صحيحة إلا أنها تخلط معها مئة كذبة؛ ولهذا فالمنجم الذي يتلقى منهم ذلك لا علم له بالصدق من الكذب؛ ولهذا فهو كاذب وإن وقع شيء مما ادعى علمه به، وفي الأخير يبقى علم السماوات والأرض وعلم الغيب عند الله وحده.

***

اللَّه

(الغيب الأعظم)

الله .. هو القوى العظمى الأزلية التي خلقت المادة فنفخت فيها الروح فأوجدت الحياة، هو تلك القوة التي أوجدت المكان والزمان والقانون الفيزيائي الدقيق الذي يسيران وفقه في الكون، هو فوق أي تصنيف أو تشبيه لأنه هو الحقيقة المطلقة بعكس الأمور المخلوقة التي تكون نسبية وتخضع للمقارنات،الله غير منظور وغير محسوس،متحكم في كل شيء، ممجد من الأديان السماوية الثلاثة، لكن وجوده مرفوض من طرف الملحدين أو الملتفين حول حقيقة وجوده من خلال استبدالها بمصطلح "الطبيعة الأم".



«1»

البحث عن الله ..

كان أهم وأول سؤال راود الإنسان منذ قديم الأزل يتعلق بـــ "العظيم" الذي صَنَعَه وصَنَعَ ما حوله من المخلوقات، وخلال بحثه عن إجابة كان يجد ضالته في الأشياء المنظورة أو الملموسة كالشمس أو النار أو النجوم وغيرها لتجسد الإله المعبود في حياته.. فكان ينحت أشكالًا بشرية أو حيوانية أو بشرية حيوانية خرافية ويبدأ في عبادتها وتقديم القرابين لها ..

أي أن فكرة عدم وجود إله بأي شكل لم تكن موجودة منذ بداية الخلق.. حتى الأنبياء الذين أرسلهم الله إلى الأرض وقبل أن تأتيهم الرسالة بدأ كل منهم في تصور شكل معين للإله الذي يجب أن يُعبد والذي صنع كل ما كان يراه.. فمثلًا نبي الله إبراهيم لم يكن مقتنعًا بأن التماثيل التي كان يعبدها أجداده هي من فعلت كل ما حوله في الكون، وبدأ بالبحث عن الإله في الكواكب والقمر والشمس إلى أن جاءته الرسالة من ربه.

الله في اليهودية..

يؤمن اليهود بإله واحد هو الله ويعتقدون أن الله خالق كل شيء بلا شريك، وأنه لا شبيه له، ولا يمكن رؤيته وهو محجوب عن الخلق، وفي سفر التثنية تجد دليلًا على التوحيد في الآية "اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد"، وجاء أيضًا في سفر أشيعا "إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض، لا يكل ولا يعيا"، وكانت العقيدة في الله لدى جميع أنبياء بني اسرائيل بدءًا من إبراهيم وموسى وحتى داوود وسليمان – عليهم جميعًا السلام – أن الله ربٌّ واحد عظيم ليس كمثله شيء، ولا يمكن رؤيته، ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام، وليس له شريك وهو الذى خلق كل شيء، وتخافه الملائكة وتخضع لأسمائه كل المخلوقات..

هذه هي العقيدة الصحيحة التي أنزلها المولى عز وجل على أنبياء بني إسرائيل، ولكن بعد ما تعرضت التوراة إلى التحريف من قبل اليهود أصبحت تجد في سطور هذا الكتاب كلمات تتنافى مع قدسية الله، ويعكس اسم الرب في اليهودية أيضًا تخبطًا شديدًا هم يطلقون عليه "إلوهيم"، وهذه صيغة جمع تعني "الآلهة" وليس إلهًا واحدًا، وهم يفعلون هذا رغم أنهم أقروا في هذه الفترة بالتوحيد لله، إلا أن ثقافتهم ظلت عاجزة عن تفادي آثار التعددية التي سيطرت على عقائدهم قبل ظهور الأنبياء..

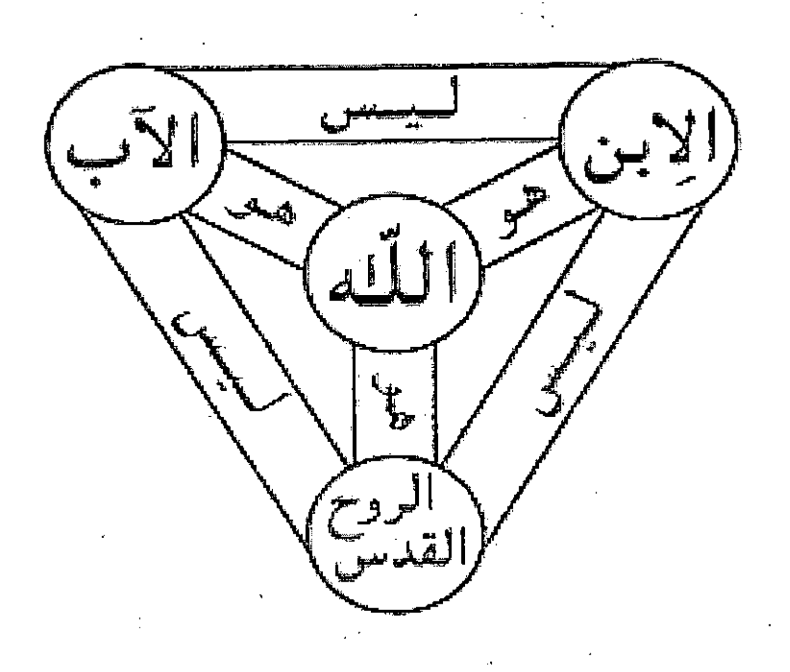
وفي مرحلة أوقات أخرى يتغاضى بنو إسرائيل عن نطق اسم الرب فيكتبونه "يهوه" وينطقونه "أدوناي" أي السيد أو ينطقونه "هَشِمْ" أي الاسم، وهم يفعلون ذلك تطهيرًا لاسم الرب من أن ينطق على لسانهم.

والخلاصة أن بني إسرائيل رغم ما هم فيه من ضلال ورغم بُعدهم عمَّا أنزل عليهم في التوراة فإنهم يعبدون إلها واحدًا لا يشركون به شيئًا.

***

الله عند المسيحيين..

تؤمن الطوائف المسيحية جميعًا بأن الله واحد وهو كلي القدرة ضابط الكل الذي هو أصل كل شيء، لا بداية له ولا نهاية زمانيًا أو مكانيًا، وهو خالق السماوات والأرض وخالق كل نفس، والله يظهر بحسب العقيدة المسيحية في ثلاثة صور (أقانيم) تكون كلها مشتركة في الطبيعة الإلهية الواحدة، وموجودة منذ الأزل وإلى الأبد، وتشترك في كل الصفات الإلهية، وهذه الأقانيم تتمثل في "الأب" الذي لم يره أحد قط، ولا يستطيع إنسان أن ينظره و"الابن" وهو الله المتجسد في هيئة البشر (يسوع)، و "روح الله القدس".



« الأقانيم الثلاثة »

« 2 »

الله عند المسلمين..

الله هو الإله الواحد الأحد عند المسلمين وله أسماء تسمى أسماء الله الحسنى، وهي أكثر من أن تعدَّ أو تُحصى، ومنها تسعة وتسعون اسمًا خصّها نبي الإسلام محمد– صلى الله عليه وسلم – بالذكر، وذُكرت متفرقة في القرآن والأحاديث الشريفة، ومعنى لا إله إلا الله أي لا معبود بحق إلا الله، وهو الإله الحق لجميع المخلوقات ولا معبود إلا هو، وهو الإله الحق وكل ما يُدعى من دونه فهو باطل.. وكما أخبر عن نفسه في القرآن الكريم وفي سورة الإخلاص:

"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ‹1› اللَّهُ الصَّمَدُ ‹2› لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد ‹3› وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ‹4› "..

وجاء أيضًا في سورة طه:

"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8) "..

وآيات أخرى كثيرة عن أن الله هو الواحد الأحد وليس له شريك في أي شيء.

***

رؤية الله..

لا يمكن لأحد مشاهدة الله سبحانه وتعالى، والدليل على ذلك قصة سيدنا موسى أنه لما طلب من الله سبحانه أن يراه موسى فقال له سبحانه: إن بَقِيَ الجبل في مكانه فستراني ولكن الجبل تهدَّم وأغمي على سيدنا موسى

"وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ " - (143) الأعراف.

فالمشاهدة مستحيلة ولكن رؤية الله سبحانه وتعالى قد تتجلى في خلقه،وفي هذا الكون تتجلى في الإبداع الذي أبدعه سبحانه، فالرؤية لا تعني المشاهدة العينية، ولكن قد تعني المشاهدة الحسية.

***

قالوا عن الله..

"المصادفة هي طريقة الرب في البقاء مجهولًا".

(ألبرت أينشتاين)

***

"ليست وظيفة الصلاة أن تؤثر في الرب بل أن تغير طبيعة من يؤديها".

(سورين كيركيغارد)

***

"في بعض الأحيان يسمح الرب بحدوث ما يكرهه لكي يكمل ما يحبه".

(جوني إيريكسون تادا)

***

"لأن الرب جعلنا لنفسه فإن قلوبنا لن تهدأ حتى ترقد إليه".

(أوغستين هيبو)

***

"الربُّ دائرة مركزها هي كل مكان ومحيطها لا مكان".

(فولتير)

***

"عندما تكون إرادتك هي إرادة الرب فعندئذ سيكون لديك إرادة".

(تشارلز سبرغيون)

***

"إذا كنت في عطش وشربت الماء من القدح فإنك سترى الرب فيه، بينما أولئك الذين ليسوا على حب مع الربِّ سيرون وجوههم فقط فيه".

(جلال الدين الرومي)

***

"الغاية النهائية لكل العلوم هو معرفة الرب، وفيما عدا ذلك أن تُحبَّه وتُقلده".

(جون ميلتون)

***

ماورائيات

(أحداث لم تُفسّر)

لا يزال العالم مُحاطًا بالكثير من الغموض بالرغم من الاكتشافات الضخمة والتقدُّم العلمي الكبير فإن هناك بعض الأماكن والأحداث ما زالت غير مكتشفة وعجز العلم والعلماء عن إيجاد تفسير حقيقي ومنطقي لها فأطلقوا عليها الماورائيات.

«1»

الغرفة 428..

تقع هذه الغرفة في جامعة أوهايو وهي حاليًا غير متاحة للطلاب وسبب فصل هذه الغرفة وإغلاقها يعود للتقارير المختلفة حول ظواهر خارقة قد حدثت فيها وهو شعور بالأرواح الشريرة، أشياء تطير داخل الغرفة، الأبواب تُغلق وتُفتح من تلقاء نفسها، وظلال سوداء تظهر وتختفي دون تفسير منطقي لذلك، ولكن الشيء الأكثر رعبًا في هذه الغرفة هو الوجه الذي يُشبه وجه نوع من أنواع الشياطين الذي يظهر على الباب ورغم أنه قد تم استبدال الباب عدة مرات، فإن ارتسام الوجه نفسه يعود للظهور من جديد في كل مرة، ويقال إن السبب في ذلك هي روح لطالب قد انتحر فيها سابقًا!

***

في شهر فبراير من عام **2013** تم العثور على جثة هذه الطالبة البالغة من العمر **21** عامًا ميتة في أحد خزانات المياه فوق سطح فندق سيسيل في لوس أنجلس، وكانت دائرة التحقيق في مقاطعة لوس أنجلس عزت سبب الوفاة إلى "حادثة عرضية بسبب الغرق"، وقالت إنها لم تعثر على آثار لتعاطي المخدرات أو الكحول في أثناء تشريح جثتها، لكن الحقيقة كان هنالك أكثر بكثير مما تضمنته محاضر الشرطة في القصة، أحد الدلائل على ذلك هو الفيديو المُسجَّل في المصعد والذي يظهر سلوك غريب للفتاة قبل وفاتها بلحظات ويمكنكم مشاهدته على اليوتيوب ولم يتم حذفه ..

في البداية تدخل إليزا إلى المصعد ثم تنتظر حدوث شيء ما لسبب ما لا يغلق باب المصعد، ثم تبدأ أليزا بالنظر حولها وكأنها تنتظر أو تختبئ من شخص ما، ثم تضغط على جميع الأزرار..

أما لاحقًا في الدقيقة **1** و**57** ثانية تبدأ بتحريك يديها وكفيها بطريقة غريبة جدًّا "ليست بطريقة بشرية"، وتبدو وكأنها تتكلم مع شخص ما أو شيء ما.. أو ربما لا شيء على الإطلاق.. ثم تمشي بعيدًا ليعود باب المصعد للانغلاق، ويبدو أنه عاد ليعمل من جديد.. ثم بعد هذا الوقت مباشرة تصل للسطح وتصعد فوق خزان المياه

وبطريقة ما تغرق فيه ولم يتم العثور على جثتها إلا بعد أسبوعين من وفاتها بعد أن أصبح نزلاء الفندق يشتكون لون المياه وطعمها..

ويبقى السؤال هنا..

من قتل إليزا؟!

***

قوة مجهولة غامضة تقتل تسعة أشخاص في خيمتهم..

في 2 فبراير 1959 تسعة أشخاص كانوا يخيمون على أحد الجبال لقوا مصرعهم على أيدي قوة مجهولة ولأسباب غير معلومة..

ستة منهم ماتوا بسبب انخفاض حادٍّ في درجة الحرارة، السابع مات بسبب كسر في الجمجمة، الثامن والتاسع ماتا بسبب ضربات عنيفة على الصدر، امرأة واحدة من بين الضحايا كانت مقطوعة اللسان! تم فحص محيط الخيمة، ولم يتم العثور إلا على آثار القتلى على الثلج كذلك كانت الخيمة قد فُتحت من الداخل ما ينفي أي آثار لاعتداء خارجي محتمل، ويبقى بذلك سِرُّ موتهم جميعًا مجهولًا بالكامل!

***

شَبَحُ الجدَّة..

أُصيبت فتاة أمريكية بالصدمة حين لاحظت ظهور وجه جَدَّتِها المُتوفاة عام 1990 في صورة ملتقطة حديثًا لابنة أخيها في أغسطس 2009..

قام العلماء باختبار الصورة وأعلنوا سلامتها وخلوها من أي تعديلات.. لم يتمكن أحد من تفسير كيف ظهر وجه الجدة الراحلة في الصورة!

***

جثة عروس أم مجرد مانيكان؟..

في ولاية تشيهواهوا المكسيكية، يوجد محل لبيع فساتين الزفاف ولكن في الواجهة الزجاجية للمحل تقف مانيكان مريبة، ليست كأي مانيكان عادية،جمال عينيها يفوق الوصف وتبدو وكأنها تخاطب الناظر إليها، ويعتقد الكثيرون أن المانيكان هي جثة أخت مالكة المحل التي لقت مصرعها يوم زفافها إثر لدغة عنكبوت مميتة، حيث قامت مالكة المتجر القديمة بحفظ الجثة بالمحل، وما أكد تلك الشكوك أن مالكة المحل تمنع الزبائن من لمس المانيكان أو توجيه أي أسئلة بخصوصها!

***

الطائرة الماليزية المفقودة..

انطلقت الرحلة 370 من كوالالمبور عند الساعة 12:41 (بتوقيت ماليزيا) يوم 8 مارس وكان من المفترض أن تصل إلى العاصمة الصينية بكين في تمام الساعة 6:30 في نفس اليوم، إلّا أنه بعد إقلاع الطائرة بساعتين انقطع الاتصال مع طاقمها لتختفي وعلى متنها 239 شخصًا..

وبعد مرور أكثر من 7 أشهر على الحادثة ورغم مشاركة جيوش أكثر من 10 دول بينها الصين والولايات المتحدة في البحث ضمن دائرة تصل مساحتها إلى 90 ألف كيلومتر مربع فإن مصير الطائرة ما يزال مجهولًا!

***



الفهرس

لُغز الهرم الأكبر.. (حُجرة الملك)

1- ليلة داخل حجرة الملك 13

2- زيارة نابليون 17

3- عن الهرم 20

4- كهوف تاسيلي.. (من فعل هذا؟!) 23

5- الكائنات الفضائية ..(لغز الأطباق الطائرة) 31

الاختفاء الغامض.. (أشخاص تلاشوا في العدم)

1- أين اختفى الجندي؟! 55

2- الغيمة الغامضة! 59

وجوه بيلمز المرعبة.. (ظاهرة غامضة وفرضيات محيّرة)

افتراضات 72

الأرقام الملعونة .. (الأرقام وعلاقتهما بالموت والشياطين) 75

أغنية تقتل من يسمعها.. (الأحد القاتم) 85

الدُّمى المسكونة.. (بعض الدُّمى ليست للأطفال)

1- البحّار روبرت 97

2- أنابيل 104

3- قصص أخرى 108

البِنّ.. 119

الجِنّ.. 122

المِنّ.. 128

الأشباح.. (أشهر قصص الأشباح والأماكن المسكونة) 133

ألغاز حيَّرت العالم.. (منذ قديم الأذل حتى الآن) 145

المرأة الشؤم.. (مَن يَرَها .. يَمُت!) 159

الاحتراق الذاتي.. (نيران من داخل البشر) 166

الشيطان الحزين.. (لعبة غامضة بلا نهاية)

1- البداية 176

2- الهروب 182

3- مصادفة أم قدر.. (مُصادفات مُستحيلة) 187

القرون

مَن نوستراداموس؟! 199

القرون 203

نبوءة هنري الرابع.. 208

نبوءة نبش القبر.. 209

نبوءة هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية.. 210

اللّه (الغيب الأعظم)	213
ماورائيات (أحداث لم تُفسّر)	223





الكــون الغامض

العَالم الذي نعيش فيه ليس بهذه البَساطة والوضوح، إنه عالم مَجنون فعلًا يعجُّ بالظواهر والأمور الخَارقة الغَريبة التي لا تجدُ لهَا تفسيرًا واضحًا حتى يومنا هذا .. على الرغم مِن كلّ مَظاهر التكنولوجيا والتقنية والعُلوم التي شملت كل شيء في الكون .. ولَكن ثَمة أمورًا يَبدو أن العلم والتقنية أصبحا عَاجزين عن إيجاد تفسير حَقيقي ومَنطقي لها حتى الآن .. وأصبح النَاس يعيشون باقتناع كامل أن العلم سيتوصل للحَقيقة حتمًا يومًا ما .. لا بد مِن ذلك .. وإلا سيموت كل الفضوليين والشغوفين للمَعرفة – أمثالي – دُونَ أن يعرفوا سِرَّ هَذه الظَواهر أو يكتشفوا ما يخبئهُ العَالم.

Cover by #ahz_art



دار اكتب  للنشر والتوزيع

12 ش عبد الهادي الطحان من ش الشيخ منصور المرج الغربية – القاهرة – مصر
E-mail : daroktob1@yahoo.com
01111947957